



**لهذه الأسباب لن تعتذر فرنسا من الجزائر**

23

**المطربة الفلسطينية سناء موسى تطلق جديدها «صوتك يا شعبي»**

15

**الواقعية والرمزية عند صلاح أبو سيف**

13

## تعزيزات لروسيا و «حزب الله» دعما لنظام الأسد سوريا: القوات الكردية تواصل حصارها لقوات النظام في الحسكة والقامشلي

**دمشق - «القدس العربي»**

**من هبة محمد وكالات:**

تواصل أمس التصعيد والتوتر بين «الإدارة الذاتية» الكردية وقوات النظام السوري شمال شرقي البلاد، وخصوصاً في مدينتي الحسكة والقامشلي، حيث تحاصر قوات سوريا الديمقراطية «قسد» منذ أكثر من 20 يوماً قوات النظام في نقاط عدة في المدينتين، في وقت وجدت «قسد» نفسها بين خيارين أحلامها مر، إما مواجهة النظام مع احتمال هجوم وحشد الجيش الوطني دعوماً بالقوات التركية، أو الانسحاب تماماً لصالح النظام السوري.

وبتengah النظام السوري الميليشيات الكردية يفرض حصار مدينة القامشلي شمالي شرقي سوريا، فيما نحو نحو 150 من الكويرة ومنع دخول الإليات والمواد التموينية والغذائية إليها، فيما يفرض «قسد» شروعا لفتح هذا الحصار، على رأسها فك حصار قوات النظام عن مناطق سيطرتها في مدينة حلب، في حي الشيخ مقصود والأشرفية، وعن مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، حيث يمنع النظام دخول المواد الغذائية والحروقات والأدوية، كما تفرض حواجزه والضرائب والإتاوات على السيارات التي تحمل مواد غذائية ويسمح لها بالدخول، ما يفرض هذه المواد في المناطق المحاصرة، الوكالة الروسية الناطقة باسم النظام السوري «سانا» تحدثت في تقارير لها عن توقف مخازن مدينة الحسكة نتيجة الحصار الذي تفرضه ميليشيات «قسد» على مركز مدينة الحسكة وحين سكتين في

## قلق أممي على مصير 600 ألف من مسلمي الروهينجا... ولاجنوهم احتفلوا باعتقال سو تشي قائد جيش ميانمار المطلوب على قوائم إرهاب

### ينفذ انقلابا عسكريا... تنديدات عالمية وجلسة لمجلس الأمن

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

استيقظ سكان ميانمار، أمس الإثنين، على انقلاب نفذه الجيش على حكومة أونغ سان سو تشي المنتخبة ديمقراطياً، والتي تم اعتقالها مع زعماء آخرين من حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» في مظاهرات خلال الساعات الأولى من الصباح.

وأعلن الجيش في بيان بثه عبر محطة تلفزيونية تابعة له إنه قام بتنفيذ اعتقالات لسؤولين رداً على «تزيير الانتخابات»، وأنه قام بتسليم السلطة لقائد الجيش من أونغ هلاينغ وفرض حالة الطوارئ لمدة عام، وقال ميون نيونت المتحدث باسم حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» إن سو تشي ورئيس ميانمار وبن ميانت وزعماء آخرين «اعتقلوا».

يذكر أن قائد الجيش موجود على قوائم إرهاب عالمية يتهم ارتكاب جرائم ضد مسلمي الروهينجا.

وأعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دو جاريك، الإثنين، أن مجلس الأمن سيقدّم الثلاثاء جلسة مشاورات طارئة حول انقلاب ميانمار، معرباً عن مخاوف أممية بشأن مصير 600 ألف من أفراد أقلية الروهينجا المسلمة في البلد الآسيوي.

وأضاف دو جاريك، خلال مؤتمر صحفي عبر دائرة تلفزيونية «نخشى على سلامة 600 ألف من (أقلية) الروهينجا (المسلمة) المتقيّمين في ولاية راخين (القديم أركان - غرب، بينهم أكثر من 120 ألف شخص حيوسون داخل معسكرات خاصة، وأردف: «نخشى أن تؤدي التطورات الحالية إلى جعل الأوضاع الروهينجا

جنود يقيمون حاجزا على طريق برلمان ميانمار أمس

## العراق: عشائر في محافظة صلاح الدين تطالب بفتح مقابر جماعية تضم رفات أبنائها

**بغداد - «القدس العربي»:**

جدد جهاء منطقة الأسساق في محافظة صلاح الدين، أمس الإثنين، مناشدتهم السلطات العراقية، والمجتمع الدولي، والدول الخليجية والإقليمية، بفتح المقابر الجماعية التي تضم رفات المشردات من أبناء المنطقة، الذين قُضوا على يد «الدولة الإسلامية» والمليشيات، حسب قولهم.

وحيثما تشفى عن وجود أكثر من 100 مقبرة جماعية في «الناطق المنوية»، في إشارة للمناطق السكنية التي سقطت بيد التنظيم، طالبوا بتسليم ملف أمن مناطقهم إلى قوات الجيش والشرطة.

وقال طامي الجمعي، المتحدث باسم مجلس أعيان ومفوضيات العراق، وعضو مجلس شيوخ وجهاء عشائر صلاح الدين، في بيان صحافي، «تحنّ شيوخ وجهاء عشائر الأسساق في محافظة صلاح الدين، نجدد مطالبنا بالحكومة العراقية والبرلمان والسلطات التنفيذية والعالم العربي والإسلامي والعالمي ومنظمة الصليب الأحمر والمنظمات الدولية والإقليمية بحفر المقبرة الجماعية التي تم العثور عليها مطلع شهر كانون الثاني/ يناير 2021 في ناحية

لداقها أمام المحكمة الجنائية الدولية في عام 2019 عن جيش البلاد المتهم بارتكاب فظاعات بحق الأقلية، بما في ذلك عمليات اغتصاب وقتل، وأقام عدد من أبناء هذه الأقلية صلوات خاصة احتفالاً بـ«العدالة» التي لقيتها سو تشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام، وفق أحد اللاجئين في مخيم نايايارا ببنگلادش.

وتوالست الإدانات الدولية، التي بدأت

أكثر سوءاً، وتابعت: «كما أن تلك الأحداث (الانقلاب) ستختلف تداعيات سلبية على الجهود الرامية إلى عودة اللاجئين الروهينجا من بنغلاديش إلى ديارهم في راخين».

وفي بنغلادش، احتفل مسلمو الروهينجا الذين فروا من ميانمار إثر حملة قمع عسكرية قبل ثلاث سنوات، باعتقال سو تشي، وذلك

## أدان العنف الروسي ضد الاحتجاجات وحذر من أن إيران على بعد «أشهر» من السلاح النووي

### وزير الخارجية الأمريكي: جريمة قتل خاشقجي عمل مشين ضد صحافي

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

وصف وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي بـ«العمل المشين».

وجاء ذلك في أول مقابلة تلفزيونية أجراها بلينكن مع قناة «إن بي سي» الأمريكية، مساء الأحد، وأوضح وزير الخارجية الأمريكي: «مقتل الصحافي خاشقجي كان عملاً مشيناً ضد صحافي مقيم في الولايات المتحدة، وأكد أن «واشنطن تراجع علاقتها مع السعودية لتضمن أنها تتماشى مع المصالح والمبادئ الأمريكية». كما رفض الوزير الأمريكي «إدانة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي خلصت وكالة الاستخبارات

المركزية إلى أنه أمر بقتل خاشقجي»، بحسب «إن بي سي» دون أن يوضح بليكن حيثيات الرفض.

وقتل خاشقجي في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، داخل القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول، في قضية هزت الرأي العام الدولي.

وفي سياق آخر، انتقد بليكن روسيا بسبب حملتها على الاحتجاجات المؤيدة للمعارض السجن الليكسي نافالنسي، وقال إن الولايات المتحدة تبحث الردود المحتملة على أفعال موسكو، وعبر بليكن عن انزعاجه من «القمع العنيف» للمحتجين الروس الأحد واعتقال من يطالبون بالإفراج عن نافالنسي، وهو معارض بارز للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أنحاء البلاد، ويذكر أنه قد اعتقل أكثر من 5300 محتج في استعراض

هائل للقوة، وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، أمس الإثنين، إن موسكو ستجاهل تعليقات بليكن، وحذر واشنطن من فرض أي عقوبات جديدة على بلاده، وأضاف بليكن في المقابلة: «الحكومة الروسية تركت خطاً جسيماً إذا كانت تعتقد أن الأمر يتعلق بنا، الأمر يتعلق بهم، يتعلق بالحكومة، يتعلق بالإحباط الذي يشعر به الشعب الروسي بسبب الفساد والاستبداد، واعتقد أنهم بحاجة إلى النظر إلى الداخل وليس إلى الخارج».

ولم يعلن بليكن التزامه بعقوبات معينة على روسيا، وقال عن اتصال الرئيس جو بايدن هاتفياً الأسبوع الماضي مع الزعيم الروسي: «لم يكن بإمكان الرئيس أن يكون أوضح في حديثه مع

## تونس: «صمت القصور» يخيم على قرطاج و«النهضة» تلتمح لتدمير التشكيلة الوزارية رغم رفض سعيد

**تونس - «القدس العربي»**

مباشرة الوزراء الجدد لهمهم رغم رفض سعيد أدامه البين الدستورية أمامه، وأوضح أكثر بقوله «تحنّ الآن في مسار دستوري وتوجد صلاحيات دستورية واضحة والمسألة هي مسألة وقت، خاصة في هذا الظروف الاقتصادي والصحي الصعب، وغير ممكن البقاء بوزراء لم يباشروا مهامهم».

فيما قال عماد بوخرحيس رئيس هيئة مكافحة الفساد إنه لا يمكن للوزراء الجدد التصريح بمكاسيهم أمام الهيئة (كشروط مباشرة مهامهم) ما لم يصدر أمر بتسميتهم من قبل الرئيس التونسي، وهو ما يعيد الجدول حول «قانونية» مباشرة الوزراء أمامهم دون أداء اليمين الدستورية أمام الرئيس التونسي.

الدستورية أمامه، وهو ما يؤكد أنه ما زال متمسكاً برفض هذا الأمر، فيما قال محمد القوماني النائب عن حركة النهضة، إن هناك قلقاً من «صدقاء تونس» حول الصراع القائم بين الرئاسات الثلاث، مشيراً إلى أن هذا الصراع يقدم صورة غير لائقة عن البلاد، كما نفى القوماني إمكانية استقالة رئيس الحكومة، مشيراً إلى أن ما يروج من إشاعات حول هذا الأمر دفعه إرباك المشيشي.

وأكد أنه في حال إصرار الرئيس التونسي على عدم استقبال الوزراء الجدد لأداء اليمين أمامه فإنهم سيستسلمون مهامهم رغم ذلك، وهو ما يعني لجوء الائتلاف الحاكم إلى «تجاوز» رئيس الجمهورية، وتزامن تصريح القوماني مع تصريح مشابه لرئيس الحكومة هشام المشيشي، لم يفصّل أي قرار من الرئيس سعيد فيما يتعلق بأداء الوزراء الجدد لليمين

## نتنياهو يختصر زيارته للخليج من ثلاثة أيام إلى 3 ساعات

### وزير الجيش الإسرائيلي يهدد «حماس» و«حزب الله» من قناة إماراتية

**لندن - «القدس العربي»:**

أدانت مؤسسات وتجمعات إعلامية فلسطينية أمس الإثنين، استضافة وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس على قناة «العربي» التابعة لحمد بخلاف، العضو المنفصل من اللجنة المركزية لحركة فتح، المنظمة إماراتياً، مؤكداً أن إقدام القناة على تلك الاستضافة الدائمة هو شكل من أشكال الهوة نحو التطبيع العربي مع المحتل الإسرائيلي، وظهر غانتس الليلة قبل الماضية، على شاشة قناة العنق التي تبث من القاهرة، موجهاً تهديداته إلى حزب الله وحماس.

وقال وزير جيش الاحتلال بشأن سيارتيو الحرب المسكّلة، إن مثل هذه الحرب ستؤدي لقتل عدد كبير من المدنيين سواء في لبنان أو في غزة، مشيراً إلى أن إسرائيل لن تتوانى عن مهاجمة مطلقى القذائف حتى ولو كانوا من

الذين يطمح منه إحضار البريد السياسي والجني به إلى صالون الطائرة للإطلاق عليه.

وقال في مذكراته: «كان هذا أمراً صعباً في ظل الهزات العنيفة، حيث كنت أحرض على ربط الحزام بشدّة متصوّراً أن ذلك تأمّن لي وما كان هناك بد أمامي إلا التوجه إلى الرئيس، وهو يبدو نادماً ومستمتعاً ولا يشعر بأي قلق، ثم يقول لي إن الطائرة التي توجد بها الآن مثل الدراجة بالنسبة للطائرة العسكرية، وسوف أحرض عند عودتنا إلى مصر أن أطلب من أحد الطيارين المقاتلين أن يصحبني في جولة جوية، يقوم فيها بقلب الطائرة عدة مرات، حتى يتم تطعيمك ضد الخوف من الطيران».

كما روى مقبلاً آخر لمبارك، وهو عندما كان يتبادى أحياناً كبير الطيارين في الطائرة، جمال لطفي، لكي يتفق معه على أن يقول أمامه بخوف وقلق إن هناك سحابة رعدية سوداء مقبلة تجاههم في الجو، وذلك لكي يتابع مبارك ملامح وجهه.

ويروى العنقي كيف اضطر إلى تغيير عمر والده حين توفي خوفاً من تشاؤم مبارك، عندما سأله عن عمر والده الذي توفي وهو في سن الـ 79 وكان

ممارسات الشرطة في المدينة.

وقالت في مؤتمر صحفي الأحد: «لدي طفل يبلغ من العمر عشر سنوات، إنه طفل، إنه رضيع، كوني أمّاً، هذا الغديبود ليس شيئاً نرغب برؤيته». وتابعت: «إن أقول لكم إنه بالنسبة لطفل في التاسعة من عمره من الطبيعي أن يتم رشه برذاذ الفلفل، مضيفة أن ذلك غير صحيح».

في المقابل، قال رئيس نقابة الشرطة الحلبية مايك مزايو، إن «الموارد محدودة» مبرراً بذلك استخدام رذاذ الفلفل كخيار أخير، وتابعت: «الأمر لا يتعلق بالافتقار إلى الشفقة أو التعاطف»، موضحة: «تواجه وضعاً صعباً للغاية». وتابعت: «نحن لسنا في التلفزيون أو في هوليوود»، مشيراً إلى أنه لم يكن من الممكن دائماً تقييد يدي شخص وإجباره على الانصياع».

## نقابة الشرطة: نحن لسنا في التلفزيون أو هوليوود... مواردنا محدودة أمريكا: غضب واسع بعد انتشار مقطع يظهر عناصر شرطة يقيدون طفلة سوداء بعد رشها برذاذ الفلفل

**لندن - «القدس العربي»:**

أحدث مقطع مصور انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي في ولاية نيويورك الأمريكية، يظهر عناصر الشرطة وهم يقيدون طفلة سوداء عمرها 9 سنوات بعد رشها برذاذ الفلفل، غضباً في الأوساط الأمريكية حول العنف الذي تمارسه الشرطة.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن الشرطة تلقت بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، اتصالاً أشار إلى وجود «مشاكل عائلية»، وعند وصولهم إلى المكان وجدوا طفلة عمرها 9 سنوات تهدد بقتل

والدها والانتحار.

ويرر نائب رئيس شرطة المدينة أندريه أندرسون العنف المستخدم مع الطفلة بأنها سعت للهروب في البداية، عندما حاولت الشرطة وضعها في القعد الخلفي لسيارة الشرطة لنقلها إلى المستشفى، وأضاف أن الطفلة ركلت أحد عناصر الشرطة.

وقام عناصر الشرطة بتقييد يدي الطفلة واستخدام غاز الفلفل إثر مقاومتها، حسب المقطع المصور الذي نشرته شرطة المدينة الأحد.

وأكدت الشرطة أنها «اضطرت» إلى تقييد الطفلة واستخدام الرذاذ لضمان سلامة الطفلة.

وأدانت رئيسة بلدية مدينة ووتشستر، حيث وقعت الحادثة، استخدام القوة مع الطفلة ووعدت بإجراء تحقيق حول

## العراق: قادة عشائر في صلاح الدين يطلبون المساعدة لفتح مقابر جماعية دعوا لتسليم ملف أمن مناطقهم إلى قوات الجيش والشرطة

بغداد - «القدس العربي»:

جهد وجهاء منطقة الأسحافي في محافظة صلاح الدين، أمس الإثنين، مندسهم السلطات العراقية، والمتجمع الدولي، والسدول الخليجية والإقليمية، بفتح المقابر الجماعية التي تضم رفات العشرات من أبناء المنطقة، الذين قُضوا على يد «الدولة الإسلامية» والمليشيات، حسب قولهم، وفيما كشفوا عن وجود أكثر من 100 مقبرة جماعية في المناطق المكتوبة، في إشارة للمناطق السننية التي سقطت بيد التنظيم، طالبوا بتسليم ملف أمن مناطقهم إلى قوات الجيش والشرطة.

وقال طامي الجمعي، المتحدث باسم مجلس أعيان وشخصيات العراق، وعضو مجلس شيوخ وجهاء عشائر صلاح الدين، في بيان صحافي، «نحن شيوخ ووجهاء عشائر الأسحافي في محافظة صلاح الدين، نجدد مطالبنا للحكومة العراقية والبرلمان والسلطات التنفيذية والعالم العربي والإسلامي والعالي والصلب الأحمر والمنظمات الدولية والإقليمية بحفر المقبرة الجماعية التي تم العثور عليها مطلع الشهر الجاري كانون الثاني/يناير 2021 في ناحية الاسحافي الجزيرة جنوب مدينة تكريت، تحديدا منطقة جالي، والتي تضم العشرات من جسث المغيبين في فترة تحرير مناطقنا من احتلال تنظيم داعش الإرهابي في العام 2014 ومن ثم تم سبها من قبل الفصائل الولائية (في إشارة إلى الفصائل المسلحة الشيعية المدعومة من إيران) الخارجة عن القانون».

وأضاف: «منعت القوات الماسكة للأرض الأهالي من حفر المقبرة والبحث عن أولادهم المفقودين، وبعد الضغط على القوات الماسكة لأرض قاموا بإخبار مديرية شرطة الأسحافي، ومن ثم مفتاحة المحكمة المختصة في

المنطقة، وإصدار قرار من قبل القاضي بمفتاحة دائرة مؤسسة الشهداء في بلد قسم حماية المقابر الجماعية والذي بدوره فأنح دائرة حماية المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء في بغداد لكن بدون جدوى».

وأضاف: «إن نوضح للعالم العربي والإسلامي والعالم أجمع الحكومة العراقية، أن دائرة حماية المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء اعترضت عن حفر مقبرة جالي بسبب عدم وجود تخصيصات مالية لحفر المقابر الجماعية في المحافظات المكتوبة، التي يوجد فيها عشرات بل مئات المقابر الجماعية للمختطفين والمغيبين قسريا، البالغ عددهم أكثر من 30 ألفا في محافظاتنا المكتوبة، منذ احتلالها من قبل زمر داعش الإرهابية ومن ثم الفصائل الولائية الخارجة عن القانون في 10/6/2014 التي سوف نعلن عنها واحدة تلو الأخرى».

### مناشدة

وناشد، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى والنواب والوزراء ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية ولجنة حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية العراقية ولجنة حقوق الإنسان في المظلية العالمية لعدم الانحياز، ومظلية هيئة الأمم المتحدة في العراق، وجامعة الدول العربية، وجميع دول العالم والدول العربية والإسلامية، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت ومصر والمملكة الأردنية الهاشمية وأندونيسيا وجميع رجال الأعمال والسياسيين والحال من إخواننا وأشقاقتنا وأصدقائنا من العراقيين والعرب والملوك والشيوخ

### التقى الكاظمي وصالح وحسين خلال زيارته بغداد

## الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي: ندعم العراق في تحقيق أمنه واستقراره وسيادته

بغداد - «القدس العربي»:

زار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف، أمس الإثنين، العراق، حيث أكد على دعم المجلس لهذا البلد في تحقيق أمنه واستقراره وسيادته، وهو ما تجسد في إعلان الغلا الصادر عن قمة دول المجلس الأخيرة».

وقال خلال لقاء رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، إن «دول مجلس التعاون الخليجي تثني على تجربة العراق الناجحة في مجال مكافحة الإرهاب».

وأضاف أن «ملف الربط الكبرياتي بين دول مجلس التعاون الخليجي والاقتصادي وصل إلى مراحل متقدمة» موضحاً أن «دول المجلس جادة في مواصلة عقد اللقاءات الثنائية من أجل الضمي به قتما».

كما أعرب عن الأسف لسقوط ضحايا مذبذب لاسيما في الحادث الإرهابي الجبان في ساحة الطيران».

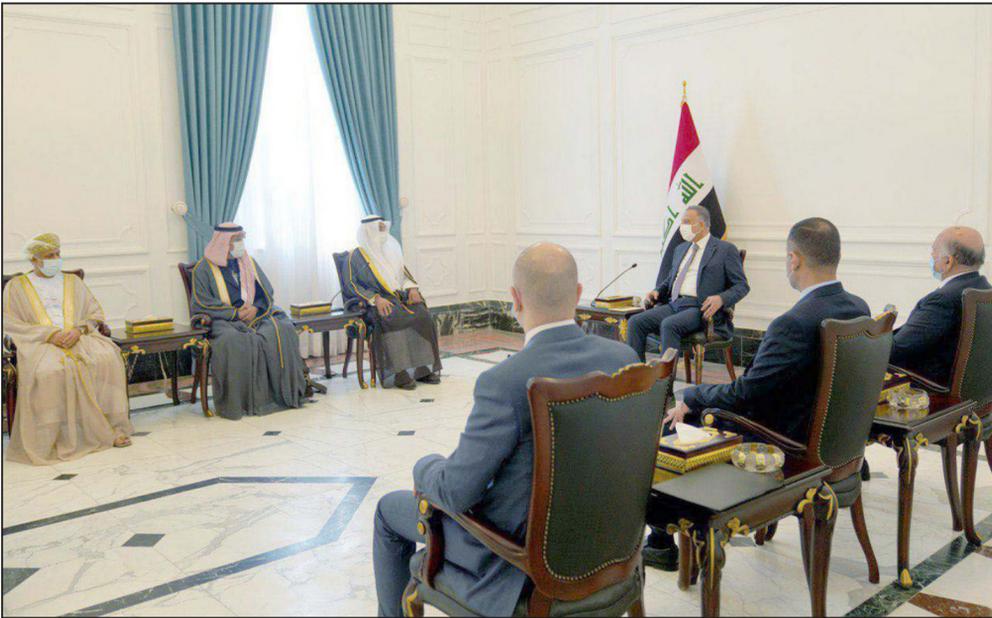
الكاظمي، دعا إلى الإسراع بملف الربط الكبرياتي وتعزيز التبادل التجاري بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي.

### تمتّين العلاقات

وبين أن: «سعي العراق لتمتّين العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، وإلى تحقيق التكامل مع دول المجلس بمختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والتجارية، لاسيما وأن تلك العلاقات لم تصل بعد إلى ما يتطلع له العراق، حسب بيان عراقي».

ورحب الكاظمي ب«جهود المصالحة الخليجية وضرورة أن يكون الحوار أساساً في حل المشاكل العالقة بين دول المنطقة» مشيراً إلى أن «العراق يؤمن بأهمية الحوار، لاسيما وأن التطورات الحالية الإقليمية والدولية سيكون لها انعكاسات على جميع دول المنطقة، الأمر الذي يحتم عليها العمل سوية وفق مبادئ الحوار لتلافياها».

وشدد على «أهمية متابعة الملف الاستثماري وتعددت مؤتمر المانحين الذي عقد في الكويت، لالمها من أثر في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني في العراق، ما يعكس على أن المنطقة بنشك عام، ويأتي متزامناً مع جهود العراق في محاربة الإرهاب، والحملة



الكاظمي مستقبلاً الحجرف والوفد المرافق له في بغداد أمس

الستمره للاحقة فلوله».

في الأثناء، أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، أهمية تطوير العلاقات المشتركة مع مجلس التعاون الخليجي، تعزيزاً لفرص التنمية والسلام في المنطقة. بيان رئاسي أفاد أن صالح استقبل في قصر السلام في بغداد، الحجرف.

وأوضح أن «اللقاء» جرى خلاله بحث العلاقات بين العراق ومجلس التعاون الخليجي، وتم التأكيد على أهمية تطويرها في جميع المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للشعب، ويعزز فرص التقدم والبناء والسلام، كما تم الإشادة بما تم تحاذه من خطوات بين العراق ودول مجلس التعاون في توقيع مذكرات تفاهم واتفاقات

في مجال الاقتصاد والاستثمار من أجل تعزيز العلاقات

الأخوية المشتركة»، ورحب صالح ب«نداج اجتماع القمة الخليجية الأخير، والتوقيع على بيان العلا وتحقيق المصالحة الخليجية» مشيراً إلى أن «ذلك من شأنه تعزيز مسيرة مجلس التعاون ودوره الحيوي، وتأثيره الإيجابي على الأمن والاستقرار

والإهانة وسلب الكرامة والإرادة والتشكيك بوطنيته تجاه عراقهم طيلة 18 عاماً من قبل الولائين والعلاء والقلة الماجورين، سواء كان في ذي قار العروية وبصرة الصمود ونيثوى أم الربييعين وصلاح الدين الشموخ والمحافظات الأخرى».

### سحب الفصائل

وختم بيانه بالمطالبة ب«سحب جميع الفصائل الولائية الخارجة عن القانون من محافظاتنا المكتوبة، واستبدالها بقوات الجيش والشرطة اللذين يعتبران هم حماية أمن المواطن لكي نعيش بأمن وسلام في مناطقنا».

يترام ذلك مع أبناء أفساد بالعثور على مقبرة جماعية تضم رفاة 400 شخص داخل قرية حميدات ضمن قضاء تلعفر (60كم غرب الموصل).

غير إن شرطة محافظة نيثوى، سارعت لإصدار بيان صحافي، نفت فيه «بيانا نسب لها ونشر على بعض الوكالات والقنوات الفضائية بخصوص العثور على مقبرة جماعية تضم ما يقارب الـ400 جثة ضمن قضاء تلعفر، وأوضحت أن «هذه الأنباء غير صحيحة».

كذلك، نفت دائرة المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء ما نشرته بعض وسائل الإعلام بخصوص فتح مقبرة جماعية في قضاء تلعفر.

ونكرت المؤسسة في بيان صحافي، بأن «مؤسسة الشهداء ستستخذ الإجراءات القانونية بحق كل قام بفتح أي مقبرة جماعية، كون فتح هذه المقابر من اختصاص دائرة حماية شؤون المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء حصراً».

في عموم المنطقة»، وأضاف أن «التحديات التي تمر بها المنطقة، ولاسيما الإرهاب، والوضع الاقتصادي، تتشكل تحديات مشتركة تستدعي تنسيق الجهود للتصدي لخطر الإرهاب، ومواجهة الأزمات الاقتصادية عبر تعزيز فرص التنمية والأزدهار الاقتصادي» لافتاً إلى أن «العراق الآن في العاصفة السيادية وعلاقات راسخة مع عمقه العربي وجواره الإسلامي يمثل مركزاً في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة».

### أفاق التعاون

وقدم الحجرف شكره وتقديره لرئيس الجمهورية، مؤكداً التزام مجلس التعاون الخليجي «دعم أمن وسلامة العراق وسيادته الكاملة ومساندته لمواجهة الإرهاب» مشيراً إلى تطلع دول المجلس لتعزيز العلاقات مع العراق في جميع المجالات وفتح آفاق التعاون المشتركة.

ووصل إلى العاصمة العراقية بغداد صباح أمس، وعقد اجتماعاً مع وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين.

بيان للخارجية العراقية أشار إلى أن وزيرها «بحث مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الربط الكبرياتي والحرب ضد الإرهاب».

وقال الحجرف، حسب البيان، إن «مجلس التعاون حريص على تعزيز وتوثيق العلاقات مع العراق».

وأضاف أن «دول الخليج تدعم استقرار العراق في حربه ضد الإرهاب».

وعقب انتهاء الاجتماع، عقد حسين والحجرف مؤتمراً صحافياً، في مبنى الوزارة العراقية، إذ أكد الأخير، وقوف المجلس مع العراق في مكافحة الإرهاب.

وأضاف: «مجلس التعاون حريص على تعزيز وتوثيق العلاقات مع العراق».

وأوضح أن «دول الخليج تدعم استقرار العراق في حربه ضد الإرهاب» مشيراً إلى أن «الربط الكبرياتي الخليجي أحد أهم الملفات التي تم مناقشتها».

فيما قال رئيس الدبلوماسية العراقية، إنه «بحث مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الربط الكبرياتي والحرب ضد الإرهاب».

وأوضح أن «دول الخليج العربي تدعم الاستقرار في العراق وأمنه».

## تذير حقوقي في العراق من تجاهل مطالب حملة الشهادات العليا

بغداد - «القدس العربي»: حذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، تجاهل الحكومة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمطالب المتخصصين من حملة الشهادات العليا وتكرار استخدام العنف المفرط بحقهم.

ونكرت، في بيان صحافي، أن «فرقا الرصدية وثقت استخدام قوات حفظ القانون العنف المفرط بحق المتظاهرين السلميين من حملة الشهادات في منطقة العالوي وسط بغداد، وهو ما يؤشر إلى انتهاك للحقوق المدنية والسياسية الضامنة لحق التجمع والتظاهر السلمي وإمعات في التوقيف بالكاملا والخرابات الوطنية».

ودعت، «القوات الأمنية بشكل عام وقوات حفظ القانون على وجه الخصوص» إلى «ضرورة مراعاة حقوق الإنسان وعدم انتهاك الحريات الأساسية، والكف عن استخدام العنف في تفريق التظاهرات السلمية»، وناهت عن «المفوضية تدعو الحكومة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتوفير فرص العمل واستثمار الكفاءات والخبرات الوطنية في المؤسسات الحكومية وتضمن الدرجات الوظيفية لحملة

الشهادات كلاً ضمن اختصاصه التعليمي والفني والتقني».

## خلية أزمة للبحث عن طيار عراقي مُدرب فقد في اليونان

بغداد - «القدس العربي»: كشفت وزارة النقل العراقية، أمس الإثنين، عن فقدان أكاديمية «أكتانيا» اليونانية للطيران إحدى طائرات التدريب، والتي كان يقودها طيار عراقي مبعث على نفقة الخطوط الجوية العراقية، فيما أكدت تشكيل خلية أزمة وغرفة عمليات طوارئ، لتابعة تفاصيل الحادث.

ونكرت في بيان، أن «بإشراف مباشر من وزير النقل ناصر حسين بنذر الشسلي، وبمتابعة حثيئة من قبل مدير عام الخطوط الجوية العراقية الكابتن حسن جبار، تتابع الوزارة تداعيات خبير فقدان أكاديمية أكتانيا اليونانية للطيران إحدى طائرات التدريب والتي كان يقودها الطيار العراقي المتدرب والبعثت على نفقة الخطوط الجوية العراقية عبر إرهابيه».

ووفق البيان، «إدارة الخطوط الجوية العراقية وجهت مركز إدارة الأزمات في الشركة باتخاذ الإجراءات اللازمة حسب السياسات الدولية، وتشكيل خلية أزمة وغرفة عمليات طوارئ تضم كافة المختصين والعنبر في الشركة ويرأسها مدير عام الشركة لتابعة كافة تفاصيل الحادث على مدار الساعة».

كما «تم الاتصال بشكل مباشرة من قبل مدير عام الشركة بإدارة الأكاديمية للوقوف على آخر نتائج البحث والإنقاذ التي تقوم بها السلطات اليونانية والأكاديمية لبيان مصير الطيار العراقي» موضحاً أن «فرق عمل متخصص مدعوماً بجهد تحقيق دولي بالتوجه خلال الساعات القليلة القادمة إلى اليونان لتابعة تفاصيل الحادث وستوافي الراي العلامي بالمعلومات الرسمية والمؤكدة التي تستلزمها الجهات اليونانية».

## نائب عراقي يتهم بعثة الأمم المتحدة بـ«شرعنة» تزوير الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»:

هاجم النائب العراقي، ظافر العاني، أمس الإثنين، بعثة الأمم المتحدة في العراق، متهماً إياها بـ«شرعنة» التزوير والفساد والتدخل في الانتخابات العراقية، مشدداً على ضرورة إبعادها عن الانتخابات لجعلها أكثر نزاهة، على خلفية زيارة المفلة الأممية في العراق جينين بلاسشارت، إيران، ولقائهما مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، في العاصمة طهران.

وكتب تغريدة، عبر «تويتر»، قال فيها:

«لا توجد جهة شرعنت التزوير والفساد والتدخل في الانتخابات العراقية مثل بعثة الأمم المتحدة في العراق عبر تقارير تبريرية مخادعة».

وأضاف: «ما زيارة بلاسشارت إلى طهران ومناقشتها هناك موضوع الانتخابات العراقية لإلا ليل إضافي» مشيراً إلى أن «إبعاد الأمم المتحدة عن الانتخابات العراقية يجعلها (الانتخابات) أكثر نزاهة».

يأتي ذلك عقب لقاء جمع مظلة أمين عام الأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسشارت، بمستشار المرشد الإيراني،

علي أكبر ولايتي في العاصمة طهران، لبحث «الانتخابات العراقية» ما أثار جدلاً واسعاً بين الناشطين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أن نتائج الانتخابات باتت معلومة واضحة.

في الوزارة، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أنها صادقت حتى الآن على 27 تحالفاً انتخابياً يضم 235 حزباً، للمشاركة في الانتخابات المبكرة. جاء ذلك في وثائق رسمية صادرة عن المفوضية (رسمية مرتبطة بالبرلمان) نشرتها وسائل إعلام محلية.

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في 10 أكتوبر/تشرين أول 2021، حيث تستمر فترة تسجيل التحالفات الانتخابية لغاية 10 فبراير/شباط الجاري.

وأضافت المفوضية، أنها تدرس طلبات مشاركة بالانتخابات لخمس تحالفت جديدة، هي «أم الربييعين، تحالف الأباء، ائتلاف سلامة وطن، ائتلاف الرصيد الوطني، الصقور».

التحدثة باسم المفوضية، جمانة غلامي، قالت للتلفزيون الرسمي، إن «هناك 25 من الأحزاب (الأخرى) أبدت رغبتها بالمشاركة

## السليمانية تخطط للتعامل مع بغداد بمعزل عن الإقليم لتأمين رواتب الموظفين

بغداد - «القدس العربي»:

دفعت الأزمة الاقتصادية الراهنة وعدم توزيع رواتب الموظفين الأكراد لأشهر عدة، الحكومة المحلية في السليمانية، لمعالجة الأزمة، إلى طرح فكرة التعامل مع بغداد مباشرة في حال عدم توصل الحكومة الاتحادية والإقليم لاتفاق بشأن الملف النفطي والواردات.

قال عضو مجلس محافظة السليمانية عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني، ريكوت زكي، إن «في حال عدم التوصل إلى اتفاق بين الإقليم وبغداد في ما يخص ملف النفط، يمكن تنفيذ فكرة في قانون الموازنة تشرياً إمكانية تعامل الحكومة المحلية في السليمانية بشكل قانوني ودستوري مع الحكومة الاتحادية مباشرة»، وأضاف، حسب الإعلام الحكومي، إن «الحكومة المحلية في السليمانية ستستعمل من تسليم الإيرادات التي الحكومة الاتحادية وستقوم بغداد بدورها بتوزيع الرواتب بين موظفي المحافظة» مضيفاً أن «هذا بند قانوني لعام واحد وتستطيع الحكومتان الحلين أن يربيل ودون أن تعالا الشيء نفسه».

وأشار إلى أن «الحكومة المحلية في السليمانية تخطط في هذه الخطوة. الحكومة الاتحادية تستطيع عمل (بطاقة دفع إلكترونية) لجميع الموظفين في السليمانية ليتمسوا وراتبهم

مباشرة من الحكومة الاتحادية».

وأضاف في تصريح نقله إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» إن «هذه الخطوة ليست سياسية ولا تستهدف سيادة إقليم كردستان، بل هي من أجل التخفيف عن الموظفين الحكومة الاتحادية تقوم بربح رواتب الموظفين فقط، وهم لا يعرفون على الحكومة الاتحادية ولا يأخذون أوامرهم منها»، وأوضح أن «الحكومة الاتحادية تصرف الرواتب فقط لا تزيد ولا تنقص من عدد الموظفين، بل تعمل لهم بطاقة دفع الكترونية وتصرف رواتبهم من فروع المصارف التابعة لها في محافظة السليمانية، شأنهم شأن باقي الموظفين في المحافظات الأخرى».

وأشار إلى أن «موضوع واردات السليمانية هي شأن آخر يتم الاتفاق عليه في وقت لاحق، لكن أهم شيء هو التخفيف عن كاهل الموظفين خطوة سريعة ومستعجلة، ولا يجوز تحل، لا يوجد شيء غير قابل للحل».

وزاد: «حكومة السليمانية تستطيع التعامل بشكل مباشر مع الحكومة الاتحادية وتستطيع إرسال قوائم الموظفين إلى الحكومة الاتحادية، مؤكداً أن «الحكومة المحلية في السليمانية ستستعمل على موافقة الحكومة الاتحادية إذا باشرت بتنفيذ تلك الخطوة».

«الشيوعي» يتوعد بإسقاطها... ومبادرة لتكوين التشريعي بدعم حمدوك

## توقعات بإعلان تشكيل الحكومة السودانية الجديدة الخميس بعد تسليم «الحرية والتغيير» أسماء مرشحيتها



رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

فيما يجري الخلاف حول وزارة التعديين ووزارة التنمية العمرانية بين فصليين من حركة التحرير. فيما سلم حزب الأمة (كان يرأسه الراحل الصادق المهدي) قائمة أسماء متعددة لوزارته الأربع، حيث رشح لوزارة الخارجية، مريم الصادق المهدي، والحرث إدريس، وأحمد حسين، ولوزارة النفط، الطاهر عثمان إدريس، وجادين عبد العبيد، وأدم حارن كجام، ولوزارة الشؤون الدينية عبد العزيز عبد الرحيم آدم ويوسف حسن يسن، والوزير الحالي نصر الدين مفرح، الذي حل ثالثاً في تفضيلات الحزب لهذه الوزارة، إلى جانب كل من الطاهر حربي ومرضى هباني لوزارة الزراعة.

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس شركاء الفترة الانتقالية، أعلن في ختام اجتماعه ليل أمس الأول عن اتفاق الجميع على تسليم قائمة مرشحي الوزارات لرئيس مجلس الوزراء الإنشيني لبيتم إعلان الحكومة الانتقالية في الموعد المحدد، وذلك بعد الاجتماع الذي ترأسه الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي، بحضور ممثلي كافة مكونات شركاء الفترة الانتقالية.

وقالت الناطقة الرسمي باسم المجلس، مريم الصادق المهدي، في تصريح صحفي أمس الأول «إن الاجتماع أطمأن على خطوات سير استكمال التوافق على تشكيل هيكل السلطة الانتقالية وإن الجميع اتفق على تسليم قائمة مرشحي الوزارات لسيادة رئيس مجلس الوزراء الإنشيني لبيتم إعلان الحكومة الانتقالية في الموعد المحدد».

وأوضحت أن «المجلس استعرض الرؤية السياسية للانتقال وأولويات الحكومة الانتقالية القادمة من حمدوك، والتي تشمل مبادئ حاكسة وأولويات لعمل الحكومة الانتقالية»، مشيرة إلى أنه «بعد نقاش شفاف تم تحويل الرؤية إلى مكونات المجلس لإبداء الرأي حولها بغرض التوافق عليها، عبر لجنة تنهي عملها خلال فترة وجيزة وذلك قبل إعلان الحكومة الانتقالية المزمع يوم الخميس الموافق الرابع من فبراير/ شباط المقبل».

«الأمة، ينفي التعطيل

وفي الأثناء، نفى نائب رئيس حزب «الأمة القومي» صديق محمد إسماعيل، أن يكون حزبه سبباً في تعطيل إعلان تشكيل مؤسسات الفترة الانتقالية، وطالب جميع الشركاء في العملية السياسية بتجاوز النظرة الضيقة والمنعقدة ووضع المصلحة الوطنية بتولية أمر الاقتصاد والعلاقات الخارجية والمسؤولية الأمنية لبناء الوطن المقدرين.

وقال، حسب وكالة السودان الرسمية، أمس الإثنين «إنهم من دعاة الإسراع في بناء مؤسسات الحكم الانتقالي، وفقاً للمعايير المتبعة بناء على الوثيقة الدستورية واتفاق جوبا للسلام الكاملة لها».

وأشار إلى أن «التعطيل بشأن إعلان التشكيل يأتي نتيجة للرواغة واستخفاف بعض قوى المجلس القيادي للحرية والتغيير وتعاملهم باستعلاء ووصاية على حزب الأمة، مما دفع الحزب للتمسك بحقه في المشاركة في كل مؤسسات الفترة الانتقالية بعطائه الثوري ومقاومته المبكرة والمستمرة على مدار ثلاثين عاماً ضد النظام السابق»، وزاد «التعامل باستخفاف مع الحزب من بعض مكونات

سَلَّمت قوى «الحرية والتغيير» في السودان، أمس الإثنين، قائمة بأسماء مرشحي التحالف للحكومة الجديدة، والتي شملت أيضاً مرشحي حزب «الأمة القومي» في الوزارات الأربع، حيث باتت الأسماء جميعها في الفحص الأمني، تمهيداً لتقديمها لرئيس الوزراء، فيما تجري وساطات مكثفة مع تحالف «الجبهة الثورية» بغرض فض النزاع حول وزارة التعديين والتنمية العمرانية.

يأتي ذلك بعدما حدد مجلس الشركاء لفترة الانتقالية في اجتماعه أمس الأول، موعد تسليم القوائم من جميع الأطراف أمس، مشدداً على إعلان الحكومة يوم الخميس المقبل 4 فبراير/ شباط، وفق ما هو متفق عليه.

وكشف مصدر مطلع في الفحص الرئاسي في الخرطوم لـ«القدس العربي» عن تسلم اللجنة المختصة بالترشيحات قائمة تحالف الحرية والتغيير.

وقال: «جرى تسليم قائمة أسماء المرشحين من الحرية والتغيير، بما في ذلك أسماء مرشحي حزب الأمة، الأربع وزارات، وجرى تحويلها للفحص الأمني من قبل الجهات المسؤولة تمهيداً لرئيس الوزراء، متى ما أتت أسماء مرشحي تحالف الجبهة الثورية للوزارات السبع المخصصة لهم، سيتم الإيفاء بالموعد المطلوب لإعلان الحكومة الخميس المقبل».

مصدر آخر مطلع في تحالف «الحرية والتغيير» صرح لـ«القدس العربي»: «هناك وساطة تعمل حالياً للتوفيق بين رفاقنا في الجبهة الثورية بعد الخلاف الذي نشب بين حركة تحرير السودان، مناهي، وحركة التحرير بقيادة الطاهر حجر، حيث يطالب كل طرف بوزارة التعديين، التي بقيت مع وزارة التنمية العمرانية، دون حسم لأي منهما، ومتى ما تم حل هذه المعضلة المتوقعة خلال سبتمبر/ تموز المقبل».

وأشار إلى أن «في الوقت نفسه، وفي مسار منفصل، تواصل اللجنة الخاصة بعملها لوضع الرؤية السياسية وبرنامج وأولويات الحكومة الانتقالية، منذ أمس الأول، للوصول إلى رؤية شاملة، وهي تأتي تطويراً لرؤية رئيس الوزراء، التي قدمها في الاجتماع الأخير لمجلس الشركاء، واللجنة تواصل العمل ليل نهار لتسليمها لحمدوك قبل إعلان الحكومة المتوقع الخميس المقبل».

وحول ضيق الفترة الزمنية لإنجاز كل هذه المطلوبات، قال المصدر «نحن من جانبنا في الحرية والتغيير أوفينا بالالتزام وسلمنا الأسماء، وإن حدث تأخير سيكون من رئيس الوزراء وليس منا، الذي ربما يطالب بتغيير اسم أو المفاضلة أو استبعاد اسم، وطالب بديل له، وإن كان ذلك مستبعداً بنسبة كبيرة، لكن إن يكون التأخير حينها منا بأي حال من الأحوال».

وتشير منابحات «القدس العربي» إلى أن تحالف الجبهة الثورية خصص وزارة الحكم الاتحادي للحركة الشعبية بقيادة عفار، ووزارتي المالية والتنمية الاجتماعية، حركة العمل والمسواة ووزارة التربية والتعليم لمسار الشرق،

إلى ذلك، كشفت صحيفة «السوداني» المحلية عن مبادرة للتوافق الوطني لتكوين المجلس التشريعي بمباركة حمدوك.

ونقلت عن مصدر مشارك في المبادرة قوله إنها «بهدف تجميع القوى السياسية الحية وتوحيد رؤيتها لمواجهة تحديات الانتقال والحث على الإسراع بتشكيل المجلس التشريعي بصورة توافقية».

ويبين أن «اجتماعاً سيُعقد الأربعاء سيضم كل القوى السياسية المنضوية تحت تحالف قوى الحرية والتغيير، فضلاً عن المنسحبين كالحزب الشيوعي وتجمع القوى المدنية وتجمع المهنيين (السكرتارية الجديدة) بالإضافة إلى لجان المقاومة وأسر الشهداء»، منوهاً إلى إخطارهم رئيس الوزراء بالمبادرة التي قال إن نسقتها لن يتجاوز الأسابيع الثلاثة، وأن القائمين على أمر المبادرة هم: «الشيخ المناضل أحمد الطيب زين العابدين والبروفسور منتعصر الطيب والمهندس حسن العالم، ووزير الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح».

تكون حكومة محاصصات وتعديل الوثيقة الدستورية، وإبعاد العسكريين من مجلس السيادة وتشكيل مجلس سيادة مدني».

وأوضح أنهم «في الحزب الشيوعي سيعملون على تشكيل تحالفات لتحقيق هذا الهدف وذلك أثناء توضيح موقعهم من الموازنة الحالية».

وأضاف كيلو الذي يشغل عضوية اللجنة الاقتصادية: «الحكومة بدأت بتعبويد الجنيه بصورة غير مباشرة، ومحفظة السلع الاستراتيجية هي المسؤولة مسؤولة مباشرة عن ارتفاع أسعار العملات الأجنبية في السوق الموازي».

كذلك بين رفيقه أحمد حامد عضو اللجنة الاقتصادية للحزب في معرض نقده لسدادة الاقتصادية: «شركات الجيش يمكن أن تكون أحد الأسباب الرئيسة من عدم استفادة السودان من مبادرة (الهيكل) وأغفاء ديونه، وهي من ضمن الشروط، ونص عليها قانون الانتقال الديمقراطي والذي أجازه الكونغرس بضرورة أيولة شركات الجيش والقوى النظامية الأخرى وكل أسهمها

المجلس المركزي للحرية والتغيير كان أحد العوامل التي أدت إلى عدم التوافق حول بناء مؤسسات الانتقالية».

وتابع: «الحزب يرى أن نجاح ما تبقى من الفترة الانتقالية يتركز على بناء مؤسسات الفترة الانتقالية بناءً عادلاً متوافقاً عليه خلال فترة زمنية محددة، على أن تتجه الحكومة لإنفاذ برنامج مرحلي ترتضيه كل مكوناتها بمختلف أفكارهم ورؤاهم السياسية وبرامجهم الداخلية والخارجية».

هجوم كاسح

يأتي ذلك في وقت شن فيه الحزب الشيوعي هجوماً كاسحاً على الحكومة الحالية، وقد قررت لجنة الحزب المركزية (أعلى هيئة تنظيمية) الإطاحة بالحكومة وتشكيل حكومة جديدة، وذلك حسب عضو اللجنة المركزية للحزب صديقي كيلو في مؤتمر صحفي عقد أمس الإثنين.

وقال إن «اللجنة المركزية للحزب أصدرت قراراً في 29 من يناير الماضي بذهاب هذه الحكومة وتشكيل حكومة لا

## مئات الطلاب السودانيين يتظاهرون احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية

العاصمة الخرطوم وعدة ولايات، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وارتفاع الأسعار.

ويعاني السودان أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية (غير الرسمية) إلى أرقام قياسية. ويعد تدور الأوضاع المعيشية، أحد أبرز التحديات على طاولته حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة سودانية منذ 2019 عزلت قيادة الجيش في أبريل/ نيسان تحت عمر البشير من الرئاسة (1989-2019) تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

صوراً ومقاطع فيديو، لتظاهر عشرات المحتجين في منطقتي جبرة والصحافة في الخرطوم، رافعين لافتات تطالب بـ«الحرية والعدالة الاجتماعية».

وأفادت صحيفة «السوداني» الخاصة، بأن دلائل الاحتجاجات في مدينة نيا لا في ولاية جنوب دارفور جراء أزمة نقص الخبز.

والخميس، أعلنت حكومة ولاية الخرطوم وضع أسعار جديدة للخبز بزيادة بلغت 100 في المئة مقارنة بالأسعار السابقة، بدعوى ارتفاع أسعار تكاليف الإنتاج، ما أثار موجة غضب واسعة.

ومنذ أسبوع، استمرت تظاهرات المئات في

الخرطوم-الأنصولى: تظاهر مئات الطلاب السودانيين، أمس الإثنين، في العاصمة الخرطوم وولاية جنوب دارفور (غرب)، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية، وأضرمت المحتجون النيران في إطارات السيارات في منطقة الكلاكلة جنوبي الخرطوم، بالترزامن مع أول أيام الدراسة في العاصمة.

وقال شهود إن عشرات الطلاب أغلقوا الطريق الرئيسي في منطقة السليمانية جنوبي الخرطوم بإطارات السيارات المتعلقة، قبل أن يعاد فتحه.

كما بث رواد منصات التواصل بالسودان،

## «حميدتي»: المباحثات مع قطر ستعكس إيجاباً على علاقات البلدين

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

قال نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أمس الإثنين، إن مباحثاته مع القيادة القطرية ستعكس نتائجها إيجاباً على مستقبل علاقات البلدين.

وكتب في تدوينة عبر صفحته في «فيسبوك»: «عدنا للبلاد اليوم (أمس) بعد زيارة ناجحة إلى دولة قطر الشقيقة رفيعة وزير الخارجية المكلف عمر قمر الدين ومدير الخابرات جمال عبد المجيد»، وأضاف: «ناقشنا خلالها مستقبل العلاقات بين البلدين والقضايا المشتركة».

وتابع: «لقد كانت مباحثاتنا مع القيادة القطرية مثمرة وبنّاءة ستعكس نتائجها على مستقبل العلاقات بين البلدين».

وقال إسماعيل لـ«القدس العربي» إن زيارة «حميدتي» لدولة قطر كانت «ناجحة جداً».

وبيّن أن «اللقاءات كانت مثمرة وتميزت بأجواء إيجابية وتعد بالكثير مستقبلاً».

وحول ما إن كانت قطر ستلعب دوراً مستقبلاً في الوساطة بين الخرطوم وأديس أبابا وتساهم في أي مسعى لتخفيف حدة الخلافات، أجاب أن «ذلك ممكن جداً».

وأمس استكمال «حميدتي» سلسلة لقاءاته مع المسؤولين القطريين، والتقى الوفد السوداني الإنشيني، مطلق بن ماجد القططاني، المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب وفرض المنازعات. وجرى في الاجتماع الذي عقد في مقر إقامة الوفد السوداني مباحثات رسمية، وتبادل للآراء.

مصادر متابعه للزيارة أكدت المعلومات التي سبق أن نشرتها «القدس العربي» عن مناقشة «حميدتي» مع المسؤولين القطريين مسألة الوساطة ودعم السودان في أزمته مع إثيوبيا، ولعب دور في ملف دارفور. وعقد الوفد السوداني أكثر من لقاء مع المسؤولين في الدوحة المتابعين لمسار السلام في دارفور.

وكان سلطان بن سعد المريخي وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، اجتمع صباح الإثنين مع وزير الخارجية السوداني المكلف.

وقبل مغادرته العاصمة القطرية الدوحة، اجتمع «حميدتي» مع بعض الفعاليات والشخصيات السودانية، حيث جرت مناقشات حول الوضع في الخرطوم، والمساعي الجارية لتحقيق المصالحة.

وكشفت مصادر تحدثت مع «القدس العربي» أن زيارة «حميدتي» والوفد المرافق له للدوحة، حققت عدداً من الأهداف، وسأهمت في تعزيز العلاقات القطرية السودانية، وفتحت عهداً جديداً، سيتمخض عنه تفاهات مستقبلية، وتعاون مثمر، سيرتجزم باتفاقات ستوقع قريباً.

وأكدت أن الزيارة ستنتج عنها قريباً مبادئ استراتيجي ولجنة تعاون مشتركة بين البلدين، لتناحية للمغات والقضايا المشتركة.

والأحد، التقى أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في

الديوان الأمير، «حميدتي».

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها. كما اجتمع الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، مع الوفد السوداني.

## «مجلس بلا شعب»... منظمة حقوقية تطالب ببت جلسات البرلمان المصري

القاهرة - «القدس العربي»:

بشفاقية.

قاعدة واحدة، هي المنع غير المسبب». ولغقت إلى أنها سبق وتقدمت بدعوى قضائية حملت رقم 16534 لسنة 70 في محكمة القضاء الإداري على قرار رئيس البرلمان بوقف البت التلغويوني المباشر لجلسات مجلس النواب، وطالبت المؤسسة في دعواها إلزام مجلس النواب بإدانة الجلسات العامة للبرلمان المصري، إلى جانب إنشاء موقع مخصص على الإنترنت لنشر وأرشفة جلسات ومضايقات البرلمان دورياً بما يسمح للوصول إليها.

وانتهت هيئة الموقفين من تقريرها الذي من المفترض أن تسترشد به محكمة القضاء الإداري، بعد عام تقريبا من رفع المؤسسة دعواها، وانفتحت الهيئة على تقريرها مع المؤسسة في أن وقف بت الجلسات قرار إداري ضمن ما يصدر عن البرلمان في غير الأعمال التشريعية والبرلمانية.

ورأت المؤسسة أن استخدام الإنترنت كوسيلة إتاحة، سيكون تقدماً هاملاً في إتاحة المعلومات، عبر الإنترنت، وهو الحال الذي تلجأ إليه دول عدة، كما هو الحال في الدول التي مثل كينيا، والمملكة المتحدة، وأستراليا.

وأكدت أن العلانية تشكل القاعدة الأساسية للاستئناس، وذلك وفقاً لنص المادة الـ120 من الدستور المصري، التي تؤكد أن «جلسات مجلس النواب علنية»، بينما يجوز انعقاد المجلس في جلسة سرية - وهو ما يفترض أن يتم لأسباب استثنائية - «بناءً على طلب رئيس الجمهورية، أو رئيس مجلس الوزراء، أو رئيس المجلس، أو عشرين من أعضائه على الأقل، ثم يقرر المجلس بأغلبية أعضائه ما إذا كانت المناقشة في الموضوع المطروح أمامه تجرى في جلسة علنية أو سرية».

وأوضحت المؤسسة في ورقتها القانونية، أنه خلال مدة انعقاد مجلس النواب برئاسة علي عبد العال ما بين 2015 و2020، جرى تجاهل المادة الدستورية بمختلف الطرق، حيث توقف بث الجلسات كاملة، ومنعت الصحافة رناً مدوح من دخول مبنى مجلس النواب لمباشرة عملها بوصفها محررة برلمانية، وذلك كإدابة لمنع قائمة أخرى من الصحافيين بسبب انتقادهم لآراء المجلس ورئيسه.

وتابعت: «لعل رئيس البرلمان السابق أسماء استعملت السلطة التي منحتها له المادة الـ396 من اللائحة الداخلية لمجلس النواب والصادرة بالقانون رقم 1 لسنة 2016 وتنص على أن تخصص أماكن لمطي الصحف ووسائل الإعلام المختلفة وللجمهور في شرفات المجلس لمشاهدة جلسات المجلس من هذه الشرفات، ويضع رئيس المجلس قواعد وإجراءات الترخيص في الدخول إلى هذه الشرفات» فتحتوت القواعد التي يفترض أن يضعها رئيس المجلس إلى

المواطنين.

وأضافت: «مَرَّ أكثر من خمس سنوات على منع بث جلسات مجلس النواب العلنية، ما سبب تراجع السلطة التشريعية المصرية مُثَمَّلة بمجلس النواب، عن التزامها بنص المادة الـ68 من الدستور المصري، التي تؤكد أن المعلومات والبيانات والإحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب، والإفصاح عنها من مصادرها المختلفة، حق تغفله الدولة لكل مواطن، وتلتزم الدولة بتوفيرها وإتاحتها للمواطنين

المواطنين.

وأضافت: «مَرَّ أكثر من خمس سنوات على منع بث جلسات مجلس النواب العلنية، ما سبب تراجع السلطة التشريعية المصرية مُثَمَّلة بمجلس النواب، عن التزامها بنص المادة الـ68 من الدستور المصري، التي تؤكد أن المعلومات والبيانات والإحصاءات والوثائق الرسمية ملك للشعب، والإفصاح عنها من مصادرها المختلفة، حق تغفله الدولة لكل مواطن، وتلتزم الدولة بتوفيرها وإتاحتها للمواطنين

## مطالبات بالتحقيق في تعرض صحافية مصرية لانتهاكات في سجن القناطر

القاهرة - «القدس العربي»:

تقدم فريق الدفاع عن الصحافية المصرية سولافه مجدي بـ7 بلاغات لكل من النائب العام، ونياية أمن الدولة، وزير الداخلية، طالبوا فيها بالتحقيق فيما تعرضت له من انتهاكات داخل محبسها.

واتهم فريق الدفاع عدداً من ضباط وأفراد الشرطة العاملين في سجن القناطر وآخر مجهولاً، بالاعتداء بالضرب واستعمال القوة والتحرش ضد الصحافية.

ونقل أحد البلاغات عن سولافه خلال جلسة تجديدها، أنها وجدت في حوالى الساعة الـ11 مساءً يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بحضور ثلاث سجانات لزنزانتها وأخذوها خارج التعبير، ووضعوا غمامة على عينها، واصطحبوها إلى غرفة، وتحدث معها بيده الغرفة شخص لم تتعمن من رؤيته بسبب الغمامة، وقال لها: «أنا من سيخرجك من هنا لو سمعتي كلامي، وأجبتني عن كل الأسئلة».

وتابعت في أقوالها أمام المحكمة، والتي نقلها البلاغ: هذا الشخص الجهول كان يريدني أن أعمل مرشدة لجهاز الأمن الوطني، وعندما رفضت ههدني أنني لن أرى ابني مرة ثانية كما هددني بزواجي.

ونكرت للمحكمة أيضاً أن هذا الشخص الجهول تحرش بها، لكنها لم تصف أفعال التحرش بأنها تعرضت لها.

وزادت أنه أثناء خروجها من السجن لحضور جلسة تجديد الحبس يوم 19 يناير/ كانون الثاني الماضي تم التكتيل بها والاعتداء عليها بزعم تفتيشها حيث أجبرتها السجناء على خلع جميع ملابسها بما في ذلك ملابسها الداخلية، وبعد التفتيش قام أمين شرطة بسحبها من غرفة التفتيش حتى عربة الترحيلات.

وزادت: «سبق للسجن أن قام بالكشف القسري على الرحم وأصيت بنزيف بسبب هذا التكشف، وخاصة أنه سبق وأجريت لي عملية استئصال ورم بالرحم قبل ذلك».

ونقل البلاغ عن والدته سولافه أنها عندما زارتها في محبسها يوم 27 يناير/ كانون الثاني الماضي وجدتها في حالة إعياء شديدة وقامت انتنان من السجانات بتسنيتها من اليدين واليسار، حتى تتعمن من الانتقال من عنبرها إلى مكان الزيارة داخل السجن، كما أبلغت والدتها أن مصابة بنزيف حاد.

وقال فريق الدفاع عن سولافه إن قانون العقوبات تضمن العديد من النصوص التي تجرم ارتكاب مثل هذه الأفعال بأي إنسان

سواء كان سجيناً أو محبوساً احتياطياً، أو طليق الحرية

في ذلك، أعلن عدد من الصحافيين المصريين رفضهم وإدانتهم التامة لما تتعرض له مجدي داخل محبسها في سجن القناطر.

وطالب الصحافيون الموقعون على البيان النقيب وأعضاء مجلس نقابة الصحافيين الكشوف، وخاصة أنه سبق وأجريت لي عملية استئصال ورم بالرحم قبل ذلك».

ونقل البلاغ عن والدته سولافه أنها عندما زارتها في محبسها يوم 27 يناير/ كانون الثاني الماضي وجدتها في حالة إعياء شديدة وقامت انتنان من السجانات بتسنيتها من اليدين واليسار، حتى تتعمن من الانتقال من عنبرها إلى مكان الزيارة داخل السجن، كما أبلغت والدتها أن مصابة بنزيف حاد.

وقال فريق الدفاع عن سولافه إن قانون العقوبات تضمن العديد من النصوص التي تجرم ارتكاب مثل هذه الأفعال بأي إنسان

سواء كان سجيناً أو محبوساً احتياطياً، أو طليق الحرية

في ذلك، أعلن عدد من الصحافيين المصريين رفضهم وإدانتهم التامة لما تتعرض له مجدي داخل محبسها في سجن القناطر.

وطالب الصحافيون الموقعون على البيان النقيب وأعضاء مجلس نقابة الصحافيين الكشوف، وخاصة أنه سبق وأجريت لي عملية استئصال ورم بالرحم قبل ذلك».

ونقل البلاغ عن والدته سولافه أنها عندما زارتها في محبسها يوم 27 يناير/ كانون الثاني الماضي وجدتها في حالة إعياء شديدة وقامت انتنان من السجانات بتسنيتها من اليدين واليسار، حتى تتعمن من الانتقال من عنبرها إلى مكان الزيارة داخل السجن، كما أبلغت والدتها أن مصابة بنزيف حاد.

وقال فريق الدفاع عن سولافه إن قانون العقوبات تضمن العديد من النصوص التي تجرم ارتكاب مثل هذه الأفعال بأي إنسان

## وسط حصار واتهامات متبادلة... النظام يتهم «قسد» بقطع الكهرباء والمواد الغذائية

# سوريا: «الإدارة الذاتية» الكردية شرق الفرات أمام خيارات أحلاها مر

دمشق - «القدس العربي»:

يتواصل التصعيد بين فصائل المعارضة السورية، وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) المنتشرة شمال سوريا، تزامناً مع زيادة التوتر بين «الإدارة الذاتية» الكردية وقوات النظام السوري صاحبة الموقف الأضعف شمال شرقي البلاد، نظراً لما تكبدته من حصار مطبق في مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي، منذ أكثر من 20 يوماً، وذلك نتيجة الحصار الذي تفرضه «قسد» بدورها على المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» في مدينة حلب، وريفها الشمالي ذات الغالبية السكانية الكردية، وهو ما ترجمه مراقبون على أنه نهاية محتملة لقسد التي وضعت بين خيارين أحلامها مر، فإما مواجهة النظام مع احتمال هجوم وشيك للجيش الوطني مدعوماً بالقوات التركية، أو الانسحاب تماماً لصالح النظام السوري.

سيطرها في مدينة حلب، حي الشيخ مقصود والأشرفية، وعن مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، حيث يمنع النظام دخول المواد الغذائية والحروقات والأدوية، كما تفرض حواجزه الضرائب والإتاوات على السيارات التي تحمل مواد غذائية ويسمح لها بالدخول ما يرفع سعر هذه المواد في المناطق المحاصرة.

### حصار متبادل

الوكالة الرسمية الناطقة باسم النظام السوري «سنانا» تحدثت في تقارير لها عن توقف مخازير مدينة الحسكة نتيجة الحصار الذي تفرضه ميليشيات قسد «على مركز مدينة الحسكة وحيزين سكتيين في مدينة القامشلي، ومنعها دخول الطحين والوقود، ما يحرم نحو 100 ألف مدني من الخبز، تصاف إلى منع دخول المواد الغذائية وصهاريج المياه من الدخول منذ 17 يوماً متواصلة»، وفق الوكالة.

وندد «مجلس الشعب» في جلسته السادسة بالحصار المفروض من قبل ميليشيا «قسد» على أهالي مدينتي الحسكة والقامشلي ووصف هذه الممارسات بـ«اللااخلاقية وتعد جريمة حرب

وانتهاكاً صارخاً ليثاق الأمم المتحدة» وحقوق الإنسان مطالبين المجتمع الدولي بالتحرك لفض الحصار عنهما ووقف الاعتداءات الإرهابية الركبعة بحق أهلهما.

وسألته إعلام موالية للنظام، أكدت أن قوات «قسد» تواصل لليوم الـ12 على التوالي قطع الكهرباء عن الأهالي في ريف الرقة، ووصف رئيس جمعية مشرفة الفلاحية في محافظة الرقة غانم العلي قطع الكهرباء من قبل قوات «قسد» بالكارثي على حياة المنطقة وأهلها، لما له من آثار خطيرة على الفلاحين الذين انفقوا منذ بداية موسم زراعة

القمح أكثر من مليار ليرة سورية كتمن بذار وسامد ومازوت وري وحرارة وغيرها من مستلزمات العملية الزراعية.

وحسبت قوات الأمن الكردية التابعة للإدارة الذاتية» النظام السوري وقواته في الحسكة «مسؤولية التورثات الحاصلة» مع الاحتفاظ بالحق في الدفاع المشروع عن أي خطر أو فتنة، وفق وصف البيان الذي اتهم ميليشيا موالية للنظام السوري باستهداف «مقاط أمية» تابعة لها في الحسكة. وذكّرت «القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي» ببيان رسمي الأحد «تستمر ميليشيا الدفاع الوطني باستكمال مشروع زرع الفتنة بين مكونات الشعب وخاصة بعد استهدافها منذ فترة زمنية حواجزنا الأمنية في مدينة القامشلي واستهدافها اليوم لنقاطنا الأمنية في الحسكة، واختلاق الأكاذيب والفتن بدع من أطراف خارجية».

### احتمالات متعددة

وزعمت الإدارة الذاتية صوتها وحدة الدم السوري و«التزاما بحماية كل السوريين بمختلف انتماءاتهم، ونحمل مسؤولي الحكومة السورية المدعوم تركيا» أو الانسحاب لصالح عودة أقوى

النظام»-تزامناً- جدد «الجيش الوطني» المدعوم من الجيش التركي، قصفه مواقع قسد على محور عين عيسى بريف الرقة، رداً على التفجيرات التي ضربت مناطق سيطرة المعارضة السورية، بريف حلب خلال الأيام الفائتة، وأسفرت عن مقتل وجرح عشرات المدنيين بينهم أطفال.

وقالت مصادر إعلامية مقربة من «قسد» للقدس العربي، أن الميليشيا «صعدت لمحاولة تسلل للجيش التركي على أطراف قرية معلق غربي عين عيسى على طريق M4 الدولي بالتزامن مع قصف بالأسلحة الثقيلة»، كما أشار المصدر إلى استمرار قصف الجيش التركي بالأسلحة الثقيلة على قرية معلق «وقطع طريق M4 الدولي».

في المقابل، ذكرت شبكة «الرقة» الإخبارية المحلية، أن «الجيش الوطني السوري» مدعوماً بالجيش التركي قصف مواقع «قسد» في قرية معلق و«القيادة العسكرية صقر والطريق الدولي حلب - القامشلي» في ناحية عين عيسى في ريف الرقة الشمالية الغربي. وجاء القصف التركي عقب وقوع 3 تفجيرات بسيارتين لمغتمتين في مناطق سيطرة «الجيش الوطني» في ريف حلب الشمالي، وأسفرت عن مقتل أكثر من 20 شخصاً وجرح نحو 50 آخرين بينهم نساء وأطفال.

# «الحاج خالد» الأمين العام للواء «الباقر» لـ «القدس العربي»: «شكلنا وحدات المقاومة العشائرية الشعبية» لطردها القوات الأجنبية من سوريا



صورة خاصة بـ «القدس العربي» للاجتماع بين قادة العشائر ولواء الباقر

انطاكيا- حلب - «القدس العربي»:

قال الأمين العام للواء الباقر «الحاج خالد» لـ «القدس العربي» إنهم عقدوا اجتماعاً مع وجهاء قبيلة البكاره، وانتقوا على تشكيل كتائب عسكرية في حلب وريفها تحت راية «لواء الباقر» وقيادته أطلقوا عليها «وحدات المقاومة العشائرية الشعبية» لطردها القوات الأجنبية من الأراضي السورية.

وأكد عمر الحسن عضو مجلس الشعب ومسؤول مكتب السياسي للواء الباقر في تصريح خاص لـ «القدس العربي» أن «تشكيل وحدات المقاومة العشائرية الشعبية هدفه طرد المحتلين من أمريكاين وترك». وقد أقيم الاجتماع في مضافة قبيلة البكاره في مقر لواء الباقر في مدينة حلب، بحضور شخصيات قيادية تابعة للواء الباقر، أبرزهم الأمين العام للواء الباقر الحاج خالد، والقائد العسكري «أبو العباس» وعضو مجلس الشعب عمر الحسن. وأظهرت صور حصريّة حصلت عليها «القدس العربي» حضور شخصيات عشائرية ومدنيين، وعناصر «لواء الباقر» ورددت خلال الاجتماع صور سليمان، وافتتحت مقدمة من قبيلة البكاره كتب عليها «الحاج قاسم سليماني شهيد المقاومة».

ويوحى المشهد العام في منطقة البلورة في حلب، بأنها باتت «منطقة إيرانية»، ومع الاقتراب أكثر من وسط المنطقة، تبدو «مضافة قبيلة البكاره» وقد أحيطت بسور من الكتل الإسمنتية الكبيرة، والصقت عليها كتكافة بأفطاح مكتوب عليها عبارات عن قاسم سليماني، المهندس، وكذلك صور لرموز وقبلى من لواء الباقر وقاسم سليماني وحزب الله والمجموعات المسلحة التابعة لها.

وتعتبر مضافة قبيلة البكاره ومقر لواء الباقر قاعدتين بارزتين للنفوذ الإيراني في الشمال السوري، ولعب لواء الباقر دوراً كبيراً في السيطرة على مدينة حلب، مطلع عام 2016 وسبق أن شهدت مدينة حلب استعراضات واحتفالات كانت بصيغة إيرانية، آخرها مطلع عام 2020 بعد مقتل قاسم سليماني بأيام قليلة تُعتبر «مضافة» الأمين العام للواء الباقر الحاج خالد المرعي، الأكثر شهرة في مدينة حلب ما تزال حتى الآن شاهدة على النفوذ والثراء للعشيرة، وتحتوي المضافة عدداً كبيراً من قاعات الاستقبال و«فسحة سماوية» وفي الوسط بركة ماء من طراز معماري يغلب عليه الطابع الإسلامي. وتقع «مضافة الباقر» وسط المجتمع العشائري الأكبر في حلب في حي البلورة، والذي يعد قوات الموالية للنظام، بالقاتلين وهم من «عشيرة البكاره» أكبر العشائر العربية التي يتوزع أبنائها على عدد كبير من الأحياء حي البلورة، والميسر، وباب النيرب وضرعود، والشعار، والجزماني.

ظهر «لواء الباقر» بشكل علني منتصف العام 2013 بدعم مباشر من إيران، وانضم إلى صفوف اللواء العشرات من أبناء عشيرة البكاره. وشارك اللواء في المعارك ضد تنظيم الدولة في البادية وفصائل المعارضة، وفي العام 2017 توسع اللواء شرقاً في دير الزور، وانضم المئات من انصاره إلى صفوف اللواء من أبناء البكاره. ويعمل اللواء ضمن ما يسمى «المقاومة الإسلامية في سوريا» تحت قيادة «الحاج خالد الحسن» يمثلها سياسياً عمر الحسن عضو «مجلس الشعب»، فيما يشغل منصب قائد قوات التدخل السريع والقوات الخاصة «حمزة الحسين أبو العباس» ومنصب ضابط الارتباط محمد الحجى الباقر وحسن العلي قائد العمليات.

ويتخذ اللواء، من منطقة البلورة، معقلاً رئيسياً، بسبب وجود قيادة لواء الباقر هناك، ما يظهر ارتباط لواء الباقر الذي يقاتل إلى جانب قوات النظام بطهران، وعلاقتها الخاصة بسليمانى.

قتلوا خلال الحرب في سوريا، بينما تم تثبيت العديد من الرايات التي يرفعها أتباع لواء الباقر في المناسبات الخاصة بهم في أعلى السور.

## وسط جدلية حسن التنفيذ وكفاءة الاستجابة

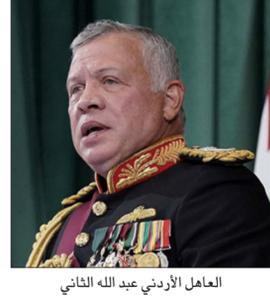
# ملك الأردن «يوجه» بالإصلاح السياسي

## ... فهل تفلت التفاصيل مجدداً؟

في الماضي؛ لأن الانتقال إلى مستوى الإصلاح السياسي الحقيقي يتطلب كلفة يعرفها الجميع، مع التأكيد على القناعة بضرورة مزيمة المنطق الذي حكم الأمور طوال سنوات، وهو نفسه المنطق التضييقي الذي قال مركز القرار خلف الكواليس بأن عطفة الإصلاح السياسي الحقيقي أعلى بكثير من كلفة عدمه أو عكسه.

تلك قاعدة سبغة جداً يقترح وزير البلاط الأسبق واحد أبرز زعماء الإصلاحيين السياسيين الدكتور مروان المعشر، أن تدفن مسبقاً؛ لأنها مخادعة ومعيقة، علينا جميعاً كاردنيين -برأي المعشر- أن نتخذ خطوة أكبر لأن الإصلاح الحقيقي يستلزم لجمع الأطراف في الدولة قبل الناس، في كل حال، لا تزال فرصة العلبت بالتفاصيل قائمة ومهمة، واللافتة على بسط سلفتي التشريع والتنفيذ لا تعنى أمام التعميرات فقط، فجدلية السياسي الذي يفرض لصالح الأمتي حتى الآن ينبغي أن تحسم أيضاً.

والإيمان بالهنية على حساب الولاء السموم المتشقق محطه وقوف إجبارية إذا قر سكان الطبقات العليا التحدث عن الإصلاح الحقيقية. ومجلس النواب الذي شكلته تجربة هندسية غريبة للانتخابات عليه أن يفهم مبكراً صعوبة العبت بمعطيات التفاصيل، حيث ذ مسارات تخضع فيها الدولة اليوم قبل غيرها لاختيار الإصلاح بعد التوجيه الملكي، وهي قوانين التعديرات الحزبية، وتشريعات اللامركزية، والأهم بلا منازع قانون الانتخاب.



العامل الأردني عبد الله الثاني

القضاء العايشواها ووسط تكهات تحدثت عن إمكانية فتح قنوات الحوار معهم ولكن بالتنقيط والتقسيم، الأمر الذي يرى القيادي الشيخ زكي بتي أرشيد أنه غير ملائم لاستعادة مناخ الثقة في الحوار حافظاً على المصلحة النقابية العليا.

بالنسبة لنائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة، لا يمكن تشريعات الإصلاح السياسي، مع وزير التنمية السياسية موسى العايطه، تقصد من جانبه الظهور علناً لكي يشرح للرأي العام أرضية تلك المشاورات دون التلويح بالتفاصيل. أفساد العاطفة عند الاستفسار، بأن التفاصيل متروكة لأصحابها في السلطة التشريعية، وبأن التوجيه الملكي واضح على أساس أن عملية الإصلاح أصلاً مستمرة، بوضوح يتجنب الوزير العايطه، وهو المختص بالملف، التحدث عن البند الأبرز والأول والأهم في ملف الإصلاح السياسي وهو قانون الانتخاب، فيما يتربص الجميع بخطة الدولة العميقة التالية في سباق المشهد الذي يتم ترتيبه على مسارين تحديداً.

قدر المحلل السياسي مروان الفاغوري مسائلتين تجاهلها صعب جداً لإظهار نوايا طيبة وحقيقية في الانتقال إلى العقم في مسألة الإصلاح.

الملف الأول هو ملف نقابة المعلمين العايطه ومعها الحريات النقابية، التي أقر أيضاً عام «القدس العربي» نقيب المهندسين احمد الزعي، بعد مراد، بانها في أسوأ الأحوال بعد تهيميش العمل النقابي وأفرغها من المحتون.

السلف الثاني له علاقة هذه المرة بالإخوان المسلمين الذين يريدون حواراً مع الدولة وليس الحكومة فقط، قبل إقرار المسار المناسب لمرحلة

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

يهد مقاربة تتعامل مع الواقع الموضوعي والاحتياجات، والأهم التوقعات الاقتصادية تحديداً، ومعها الأمريكية، عندنا مراكز الأمر بالملف الشائك والمعلق والمعقد في الأردن باسم الإصلاح السياسي.

لكنها المقاربة نفسها التي ستزيد من الاحتقان وتراكم في الإحباط إذا أفلتت التفاصيل مجدداً، كما حصل عدة مرات في الماضي، ولجأت مراكز القوى المكلفة بتوجيه ملكي وصرح إلى المراجعة واللعب المكشوف في تمرير وصفات إصلاحية صغيرة على النساء تجارات كبيرة، بمعنى توزيع الوهن مجدداً، تلك مفارقة أيضاً يفرض أن يتنبه لها الثلاثي الذي كلف وعلناً بمراجعة تشريعات الإصلاح السياسي، حيث دشّن رؤساء السلطة التشريعية والتشريعية اجتماعاً هو الأول ظهر الأحد، بهدف بناء تشاورات بين رئيس الوزراء ورئيسي مجلسي النواب والأعيان، لتلتقط وبسرعة ما هو جوهرى في مسألة التوجيه الملكي الجديد بخصوص تشريعات الإصلاح السياسي، مع وزير التنمية السياسية موسى العايطه، تقصد من جانبه الظهور علناً لكي يشرح للرأي العام أرضية تلك المشاورات دون التلويح بالتفاصيل.

أفساد العاطفة عند الاستفسار، بأن التفاصيل متروكة لأصحابها في السلطة التشريعية، وبأن التوجيه الملكي واضح على أساس أن عملية الإصلاح أصلاً مستمرة، بوضوح يتجنب الوزير العايطه، وهو المختص بالملف، التحدث عن البند الأبرز والأول والأهم في ملف الإصلاح السياسي وهو قانون الانتخاب، فيما يتربص الجميع بخطة الدولة العميقة التالية في سباق المشهد الذي يتم ترتيبه على مسارين تحديداً.

قدر المحلل السياسي مروان الفاغوري مسائلتين تجاهلها صعب جداً لإظهار نوايا طيبة وحقيقية في الانتقال إلى العقم في مسألة الإصلاح.

الملف الأول هو ملف نقابة المعلمين العايطه ومعها الحريات النقابية، التي أقر أيضاً عام «القدس العربي» نقيب المهندسين احمد الزعي، بعد مراد، بانها في أسوأ الأحوال بعد تهيميش العمل النقابي وأفرغها من المحتون.

السلف الثاني له علاقة هذه المرة بالإخوان المسلمين الذين يريدون حواراً مع الدولة وليس الحكومة فقط، قبل إقرار المسار المناسب لمرحلة

## ماكرون يحاول إنعاش مبادرته حول الحكومة في ظل خلاف مستحكم بين عون والحريري

# بري يكشف العائق: اقترحت تسمية وزراء «لا مع ولا ضد» واصطدمت بالثلث المعطل

بيروت - «القدس العربي»

يلوذ الرئيس بري بالصمت ولا يقوم بأي تحرك كعادته، يهتماً أن تتوجه السى الراي العام ليكون على بيته من العائق».

وأضاف «بيادئ ذي بدء: إن العائق ليس من الخارج بل من «عذبياتنا»، وطالما الاتفاق أن تكون الحكومة من اختصاصيين، وإن لا ينتموا إلى أحزاب أو حركات أو تيارات أو لأشخاص، بمعنى يكفني بتسمية من هو «لا ضدك»، و«لا معك» فإن كتلة «التنمية والتحرير»، على سبيل المثال لا العصر التزمّت هذا المعيار فاقدت على تسمية أسماء ليست لها وليست ضدّها، هذا المبدأ يسري على الجميع من دون استثناء، مثله مثل اختيار ذوي الاختصاص والكفاءة، كل هذا حتى لا تكون الحكومة تابعة لغير مصلحة لبنان العامة. فصرى أن لا يجوز لأحد على الإطلاق الحصول على الثلث المعطل، والألا قيمة للاختصاص والوجود شركاء ولا لوجود حكومة يتق بها الداخل التينة والتي يستطيع لبنان تجاوز الأزمات التي يعاني منها لا سيما الاقتصادية والمالية والصحية، أما الرئيس يري الذي استبق الزيارة ببين لافت يد فيه منحازاً لوجهة نظر الرئيس المكلف سعد الحريري يرفض الثلث المعطل في الحكومة الذي يسعد إليه مواربة فريق العبد، فقد جدد التفكير «على دعمه وتأييده للمبادرة الفرنسية ضرورية لتشكيل حكومة تتصلط بمسؤولية الإقتاد والنهوض بلبنان».

وفي رد غير مباشر على بيان رئيس مجلس النواب، أوضح مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية مساً يلي «مجدداً: الرئيس عون لم يطالب بالثلث المعطل وحريص على ممارسة حقه في تسمية وزراء من ذوي الاختصاص والكفاءة يكونون موضع ثقة في الداخل والخارج»، وهكذا، فإن التشكيلة الحكومية عاقلة عند عقدة الثلث المعطل

## تراجع ونيرة الاحتجاجات في طرابلس... و «حزب الله» يسقط «درون» إسرائيلية

الهاشم، وكل من يظهره التحقيق، مع اتخاذ صفة الإدعاء الشخصي، وذلك بجرم الإساءة والتشهير والقدح والذم بعد نشر القائد لتقرير أشار إلى قيام مجموعات مزقية من ريفي بأعمال العنف التي شاهدها طرابلس أخيراً.

ومن الشمال إلى الجنوب، لغت خبز اسبق «حزب الله» سيطرة إسرائيلية حسب ما ورد في بيان للإعلام سوري (درون) تابعة للعدو الإسرائيلي، صباح اليوم الاثنين (أمس) طائرة عسكرية (درون) تابعة للعدو الإسرائيلي، اخترقت الأجواء اللبنانية في خارج بلدة بليدا الحدودية جنوب لبنان، وباتت في عهدة مجاهدي المقاومة... إلى ذلك، عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية مع قائد قوة «النيونيل» العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستيغافنو ديول كويل، التصعيد الإسرائيلي والخروق للسيادة اللبنانية برا وبحرا وجواً في انتهاك صارخ للقرار 1701، وكان رئيس المجلس، ضرورة استئناف اجتماعات ترسيم الحدود وتحديدها في البر والبحر».

بيروت - «القدس العربي»: تراجع وتيرة الاحتجاجات في طرابلس

بشكل ملحوظ بعد تنسيد الإجراءات الأمنية وقيام الجيش بتوقيف 17 شخصاً منشئتها بقيامهم بأعمال شغب واعتداء ورمي قنابل مولوتوف وأخرى يدوية في اتجاه القوى الأمنية وسرايا المدينة والمشاركة في إحراق مبنى البلدية، وقام وقد يمثل رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بزيارة عاصمة الأشغال وتفقّد الأضرار في البلدية، وضمّ وفد مستشار رئيس الحكومة حضره ممثلين من الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير وممثل شركة خطيب وعلمي للهندسة حيث جرى التأكيد على إعادة تأهيل البلدية ووضع خطة تنموية لمدنية طرابلس.

تزامناً، رفض الوزراء السابق اللواء أشرف ريفي اتهامه بالوقوف وراء مجموعة اقتدمت على أعمال الشغب والفتن في عاصمة الشمال، وتقدّم بواسطة محاميه بشكوى ضد المؤسسة اللبنانية للإرسال وإحدى مراسلات المحطة لارا

## «الغارديان»: قبل 10 أعوام حلم اليمنيون بالحرية فحصلوا على الجوع والموت والعصابات والتدخل الأجنبي

### صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بعد عشرة أعوام على الربيع العربي يواجه اليمن الحرب والكوليرا ووباء فيروس كورونا وأسوأ مجاعة لم تمر عليه منذ عقود، فهل هذا ما حصل عليه اليمنيون لأنهم تجرأوا على الحلم بغد مشرق؟

تجيب مراسلة صحيفة «الغارديان» بيتان ماكرنان بأن العاصمة اليمنية صنعاء التي شهدت تظاهرات حاشدة قبل عشرة أعوام تبدو اليوم هادئة يتحرك التجار والزبائن ببطء في أسواقها القديمة تحت وطأة قمع الحوثيين واحتلالهم للعاصمة والمعاناة التي تسبب بها الحصار الذي فرضه التحالف السعودي – الإماراتي.

ثورة وحلم

وحلّت «صرخة» الحوثيين محل الشعارات والأغاني والقصائد التي تردد صداها وسط البناء القديم، وكتب شعار الحوثيين بالأحمر والأخضر في كل مكان وعلى كل سطح «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل واللجنة على اليهود والنصر للإسلام»، ووسط الهدوء الحذر عادة ما يندلع التوتر الذي يخرقه صوت الغارات التي تجرّو الميخزين للحلم في الانتفاضات التي اجتاحت العالم العربي وستة أعوام من اللاعيب الأجنبيات الذين أطلقوا العنان لحرب دمرة بات اليمن ينشيه الحروب من الصور المقسمة لا يمكن حلها، وترافق الجبهة المتعددة وبريطانيا، قرر الجيش يتشهد العالم مثله منذ 40 عاما، وكما استمرت الحرب والجامعة صعب تجميع قطع الأحجية اليمنية معا.

فقبل عشر سنوات انطلق 10.000 محتج إلى شوارع صنعاء احتجاجاً على الحكم الحوثيي والفاقد لعلي عبد الله صالح، واستلمهم المحتجون نجاح الثورة في تونس حيث ضفوا في تظاهرات سلمية واضعين قطعاً زهرية على

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً مشتركاً لكل من حسين موسويان، الدبلوماسي الإيراني السابق والمتخصص في علم الزرة في جامعة نورنستون مع عبد العزيز الصقر مدير مركز الخليج للأبحاث قال فيه إن هناك فرصة للعلاقات الإيرانية –

السعودية في ظل رئاسة جوزيف بايدن.

وقالت الصحفية إن المقال المشترك يعبر عن رأي كاتبين على علاقة بالحوثيين أو المستشرقين، وتحت عنوان «تستطيع الخروج من لعبة «عالب أو مغلوب، بين السعودية وإيران لسو تحركنا الآن قال»،في أيار/مايو 2019 قلنا أننا الدبلوماسي الإيراني السابق ورئيس مركز الخليج للأبحاث بالدعوة للحوار بين قادة بلدينا، وحدثنا من أن البديل عن هذا سيكون توترا متزايدا قد يتحول إلى مواجهة كارثية. وشاهدنا منذ ذلك الوقت سلسلة من الهجمات على نقالات النفط السعودية والإيرانية في المياه الدولية وهجومًا كبيراً على المنشآت النفطية في إبيقن وخریص، وتوترا كان أن يتحول إلى مواجهة بين إيران والولايات المتحدة في أعقاب مقتل الجنرال قاسم سليماني بغارة أمريكية في بغداد، وفي نهاية العام الماضي مقتل عالم زرة كبير في إيران. وفي الوقت الذي خفت فيه المشاعر الغاضبة على ما يبدو فإننا لا نزال تحت رحمة سوء تقدير قد يحول الحرب الباردة المستعصية إلى ساحة، مما تقود إلى تداعيات كارثية على المنطقة.»

وقال الكاتبان إن وصول إدارة جديدة في واشنطن يمنح فرصة للحوار. فخلال الأربع سنوات الماضية تذبذبت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية في إيران من الواجهة والنفاق والتعاون، ونقل اليوم في قاعة الدورة هذه، لكننا نشترك في حس أنه لا يوجد هناك امر محتوم حول هذه العداوة أو أنها ستظل دائمة، رغم اختلاف حكومتي بلدينا في القضايا الإقليمية.»

واقترحا الخطوة الأولى نحو التسوية ستكون اعتراف كل طرف بمفهوم الطرف الآخر عن التهديد – سواء كان حقيقيا أم متخيلا – والنفاق على مجموعة من المبادئ التي يمكن البناء عليها، فأيران والسعودية نظران لبعضهما البعض من منظور الترسيد في المنطقة التي تسعى إليه كل واحدة منهما، فأرياض تنرى أن إيران رغبة بمحاصرة المملكة من خلال حلفائها من اللاعيب غير الدول، أما طهران فترى أن السعودية

أنزعه تعبيراً عن الوحدة. وأدت التظاهرات لتنتج صالح عن السلطة في 2012 وترك المهمة التي وصفها مرة بأنها مثل «الرقص فوق رؤوس العنايين»، ولقي نهايته في 2017 كما لقي معمر القذافي نهايته، جثة سحبتي في الشوارع بعدما حاول أن يتحول إلى الجانب الآخر في الحرب. وقالت رجا النذيباني اليمنية – الأمريكية التي أجلت دراستها للمشاركة في ثورة 2011 «كان شعوراً مبهجاً ولأول مرة يتحد فيها اليمنيون. ولم يكن مهما من أي قبيلة أو طائفة دينية جئت أو أي جماعة سياسية انتميت لها، وكانت المساواة الجنسية في أعلى تجلياتها وخرجنا معا أسبوعاً بعد أسبوع»، وقالت «بعد أشهر عدة بدأت الصوع تظهر على الوحدة لكن الكثيرين رفضوا الاعتراف بها.»

وفي الفراغ الأمني والسياسي ظهر لاعبون عديدون حاولوا سد الثغرة، ففي الشمال بدأت الحركة الحوثية المتردة بالتحرك، وفي وسط اليمن تعددت القاعدة أما في الجنوب، وبخاصة عدن فقد تقوت الجماعة الداعية للاستقلال عن الشمال، مما أدى لاندلاع حرب واسعة عندما قرر الحوثيون اقتحام العاصمة اليمنية والإطاحة بحكومة عبد ربه هادي منصور بداية 2015 الذي فر إلى السعودية التي وصل إليها عندما كان محمد بن سلمان يخط طريقه للسلطة ويتشجع من مرشده ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، واستجابت السعودية الخائفة من توسع الدور الإيراني في اليمن بعد سيطرة الحوثيين وقرر محمد بن سلمان بصفته وزيراً للدفاع القيام بحملة عسكرية. وبمنح واستشارة من الحلفاء الغربيين بمن فيهم الولايات المتحدة وبريطانيا، قرر الجيش السعودي الذي لم تختبر قوته في حروب سابقة شن حملة جوية لمدة ثلاثة أسابيع بهدف إخراج الحوثيين من صنعاء. إلا أن «عاقبة الحزيم، امتدت إلى ستة أعوام ودخلت في ألق وتوسعت على 47 جبهة وأدت لمقتل 223 ألف شخص، وبعيداً عن القصور التوجهية في الرياض وأبو ظبي علقت قوات التحالف في الأراضي الوعرة من شبه الجزيرة العربية،

ودفع ثمنها الدنيون اليمنيون.

وتم قصف الأعراس والمستشفيات والمدارس، وفي صعدة معقل الحوثيين بات صوت أزيز الطائرات جزءاً من الحياة اليومية ولا يلتفت إليه أحد، ومع الحرب جاء الجوع وفقر التغذية والكوليرا وحمى الشنك وفيروس كورونا الذي لاحق الصغار والشعاف وحول البلاد إلى ما أطلقت عليها الأمم المتحدة «أكبر كارثة إنسانية في العالم»، والسبب الرئيس بعدم الإعلان عن مجاعة عامة مرتبط بالأرقام والإجراءات الفنية، فعدم توفر البيانات الكافية هو سبب

## «الغارديان»: هناك فرصة لتعزيز الحوار والتقنوات الهادئة بين السعودية وإيران في ظل الإدارة الأمريكية الجديدة

ويرى الكاتبان أن هذه المبادئ إرشادية ومتبادلة وقد تكون نقطة البداية، وتحتاج إلى تحصر لبناء الثقة بعد سنوات من العداة والشكوك، فالدبلوماسية تحتاج إلى حوار مباشر ونقاش يتطلب خريطة طريق تشمل سلسلة من إجراءات متبادلة لبناء الثقة ومتابعة رؤية واضحة لإجراء أمنية متبادلة.

دور الأمم المتحدة

ويمكن للأمم المتحدة لعب دور في قيادة ودعم عملية الحوار الإقليمي، ويبدو كل هذا مستحيلا في ظل الواجهة المستمرة بين البلدين، مع أنهما يحافظان على صلات هادئة وقد تمتد وقت طويل، وحتى في ظل التوتر تحاورت إيران والسعودية واتفتتا على طرق لتسهيل مشاركة الإيرانيين في موسم الحج. واتخذت السعودية وإيران خطوات تناقض الفكرة عنهما ولعبة غالب أو مغلوب، ويمكن للبلدين البناء على الخطوات الحذرة والمبدئية الإيجابية لتخفيض التوتر في المنطقة وفي وقت يمكن لأي تؤدي فيها أي شرارة لإشعال كامل المنطقة، وتقدم رئاسة بايدن فرصة لبدء جديدة لكن الوقت جوهري، لأن تجايل عملية خفض التوتر سيكون بمثابة خطأ كبير، وأثبتت تجرب المنطقة أن الغرض تاتي في فرص نادرة ويجب انتهازها قبل أن تلاشى، وعلقت صحيفة «الغارديان» أن المقترح اللقم من الكاتبين هو نتيجة للمسار الثاني من القوات السرية بين البلدين، ونقاش الكاتبين هو واحد من أشكال الحوارات الخاصة بين السعودية وإيران، وتمت الموافقة على حواراتها من قبل المسؤولين الدولوماسيين بين البلدين وقد يعبر عن رغبة جديدة من البلدين لتنهاز فرصة إدارة بايدن للبحث عن وضع حل سنوات من العداة والنفاق بين البلدين.

وفي مقابلة مع الصحيفة الإصلاحية الإيرانية «اعلامه» نج وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى نهج جديد، واعتبر أن هناك فرصا ضئيلة في الحوار مع الرياض مؤداً على ضرورة ريادة إيران في هذا المجال، وقال بليست لبلدينا مصالح ومزاعم في الحصول على مصادر دول أخرى، ولهذا السبب فأيران هي التي تستطيع البدء بهذا الجهد من موضع القوة، وعلينا ألا ننظر الآخرين.»

هي المسهل الأكبر للجهود الأمريكية لتقويض وإضعاف الجمهورية الإسلامية، ويعتقد البلدان أن كل واحد منهما يحاول نشر نسخته من الإسلام على حساب الطرف الآخر. وترى الرياض أن تطوير إيران برامج الصواريخ الباليستية تمثل تهديداً لها وفي المقابل تظن إيران لصققات السلاح المتقدمة التي تشتريها السعودية من أمريكا والدول الغربية مفاقمة لعدم التوافق في الأسلحة التقليدية في المنطقة، وتتهم السعودية إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لكل من اليمن والعراق وسوريا ولبنان، وتوجه طهران الاتهام نفسه إلى الرياض. ويرى الكاتبان أنه للخروج من هذه الدائرة القاتلة وصب اللوم على قادة البلدين يجب الدخول في حوار مباشر بناء على هذه الأساسيات:

12 نقطة حوار

أولاً: إقامة علاقات تقوم على المصالح المتبادلة والمتساوية.
ثانياً: الحفاظ على السيادة الوطنية واحترامها والجوء إلى الطرق السلمية لحل النزاعات.
ثالثاً: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
رابعاً: رفض التهديد أو استخدام القوة في حل الخلافات.
خامساً: رفض سياسة دعم الانقسامات الطائفية واستخدامها لأغراض السياسية ودعم وتسليح الميليشيات في دول المنطقة.
سادساً: احترام ميثاق فيينا للعلاقات الدبلوماسية، وبخاصة انتهاك حرمة البعثات الدبلوماسية.
سابعاً: تقوية التضامن الإسلامي وتجنب النزاع والعنف والتطرف والتوتر الطائفي.
ثامناً: التعاون الشامل في مكافحة الإرهاب.
تاسعاً: معاملة الأقليات الدينية في كل بلد كمواطين وليسوا كائناً دين لكن بولاءت عابرة للحدود.
عاشراً: رفض محاولة أي دولة في المنطقة فرض هيمنتها.
حادي عشر: التأكد من حرية اللاحقة وحرية تدفق النفط والموارد الأخرى من وإلى المنطقة وحماية البنى التحتية الحيوية.
ثاني عشر: منع تطوير أو شراء أسلحة الدمار الشامل.

## ... و«دايلي تلغراف»: حملة إسرائيلية على منصات التواصل الاجتماعي تحرّض دول الخليج ضد إيران

ومن الرسائل التي أرسلتها الوحدة تغريدات مثل «تعلموا العربية – كلمات بسيطة عن السلام، أهم الكلمات التي تتعلق بالسلام بعد الاتفاق على تطبيع العلاقات الكامل بين إسرائيل والإمارات.»

وتقول الصحيفة إن هناك صفحة باللغة العربية على فيسبوك يتابعها 2.8 مليون معجب، ومن المنشورات الأخيرة التي حظيت بـ«6,000» لايك أو إعجاب تظهر صورة لجموعة عربية فرحة واحدة منهم ترتدي الحجاب وهم يجلسون مع سياح إسرائيليين في مطعم في دبي. وتكتب تحتها تعليق «لغائنا مختلفة وأرصدتنا متنوعة ولكننا بشر». وفي منشور آخر على إنستغرام للمؤثرة الإسرائيلية سابيير لبغي بصور لها مع العلم الإسرائيلي والأعلام العربية الأخرى كذا صور للوجبات الإسرائيلية الشعبية، وعندما يقوم المتابع بالترق أكثر على منصات التواصل يقف على تعليقات سياسية مشحونة مثل الرسالة على فيسبوك التي تحذر من الميليشيات الشيعية وعنوان التغريدة «إسرائيل تتكلم العربية»: «هكذا تهافت الدول التي تدخلت فيها إيران: سوريا لبنان العراق اليمن- زرعت فيها إيران الضغينة وحرضت على الطائفية ودمرت مستقبل أبنائها! حياال الشهيد المؤسف تقف أبراج الخليج وإسرائيل شامخة على طريق التطور والازدهار». ويمزج المنشور بين الصور البراقة من السعودية والإمارات إلى جانب الدمار في البلدان التي تدخلت فيها ميليشيات إيران في العراق



غيرت الحرب معالم الدولة كما غيرت البشر، فأصبح أطفال اليمن يحملون السلاح بدل التسلح بالعلم

عدم اعتبار اليمن يواجه مجاعة شاملة.

ويقول مهدي بلغيت من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية إن «الحوثيين الذين تدعمهم إيران لن يخرجوا، وهم مستعدون للعبة طويلة بطريقة لا تقدر عليها الدول الخليجية. وفي المستقبل سيقل اعتماد الولايات المتحدة على النفط والغاز من الخليج مما يعني تفكك الشراكة الطويلة، وعندما ما الذي سيعتمد إيران من الزحف نحو مكة في الشمال؟». وفي الجنوب لم ينجل غبار المعركة بعد لكن محمد بن سلمان ومحمد بن زايد فرا كل حليف محتمل.

ففي يوم بارد في محافظة شبوه الغنية بالنفط والتي تربط شمال البلاد بجنوبها اصطف قادة عشائر للرحيب بقافلة لاند كروزز قادمة عبر الصحراء. وجاء أكثر من 100 رجل يتكئون عشرة قبائل للاحتجاج أمام قاعدة عسكرية إماراتية والطالبة بالعدالة التسعة رجال وأطفال قتلوا في أثناء غارة لا مبرر لها قامت بها قوات تابعة للإمارات.

وقالوا إن الطائرات الإماراتية تحلق أحيانا على مرتفع منخفض لتخوفهم، وقال الشيخ أحمد عبد القادر الحضار واحد من الزعماء

البارزين الحاضرين «عندما جاء الإماراتيون والسعوديون قالوا إنهم سيستثمرون بمشاريع المياه. وأراد الإماراتيون منا أن نرسل أبناءنا للقتال من أجلهم. وعندما رفضنا حاولوا إخافتنا». وقال «يتكون اليمن اليوم من عصابات، لا محاكم لكي نقوم بالشكوى لها. وأجرتنا الحرب للاعتماد على الطرق القديمة في حل الأمور وفي غياب الدولة تعتمد على شبكات القبائل والعائلة القبلية.»

مصالحة هشة

وتشرذم التحالف منذ دعم الإمارات المجلس الجنوبي الانتقالي في 2017، ولم يعد يربط التحالف إلا العلاقة الشخصية بين الحاكمين في الرياض وأبو ظبي ولا إشارة عن قرب نهاية الحرب. وبدأت السعودية بعقد لقاءات سرية مع الحوثيين فيما سحبت الإمارات معظم قواتها، ومع خروج قوات التحالف زادت المواجهات بين الحوثيين والقوى المحلية الأخرى، وحتى المصالحة بين الحكومة المعترف بها دوليا والمجلس الانفصالي في الجنوب لا تزال هشة. وفي الوقت الذي علقت فيه إدارة بايدن صفقات السلاح للسعودية والإمارات إلا أن إدارته لا تزال غامضة حول مسار السياسة من اليمن.

وكان آخر قرار لإدارة ترامب هو تصنيف الحركة الحوثية كجماعة إرهابية، وهو تحرك حذر من أنه لن يؤثر على الحركة الحوثية ولكن سيحدد من مهام نقل المواد الإنسانية واستيراد الأغذية والملابس والنوافة والتي تشكل نسبة 90٪ مما يحتاجه اليمنيون. وحتى لو ألغى بايدن قرار ترامب، إلا أن برنامج الغذاء العالمي يتوقع الغلويات أجبرت 80٪ من السكان على الجوع. وواصلت الحكومة البريطانية بيع مبيعاتها العسكرية للسعودية رغم قرار محكمة الاستئناف عام 2019 والذي وجد أن الحكومة البريطانية لم تقم بطريقة مناسبة في استخدام الأسلحة وخرق القانون الدولي الإنساني.

## «بي بي سي»: ملف حقوق الإنسان في السعودية أصبح في مركز اهتمام إدارة بايدن

قال محرر الشؤون الأمنية في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) فرانك غارندرن إن ملف حقوق الإنسان في السعودية أصبح في مركز الضوء بعد تغير الإدارة الأمريكية ووصول فريق جوزيف بايدن إلى البيت الأبيض. وقال فريق حملة بايدن إن إدارة دونالد ترامب «منحت شيكا مفتوحا إلى السعودية، حيث اتهمت بعض النظر عن انتهاكات حقوق الإنسان وإطالة أمد الحرب الكارثية في اليمن والتي قتلت عشرات الآلاف خلال السنوات الست الماضية.»

ووعد الفريق الجديد في البيت الأبيض بإعادة ضبط كاملة للعلاقات مع السعودية حيث ستكون فيها حقوق الإنسان بارزة. وعبر الرئيس بايدن عن نية لوقف الدعم العسكري الأمريكي للحملة التي تقودها السعودية في اليمن، ولم يمر أسبوع على بايدن في الرئاسة إلا وأعلن عن تعليق صفقات الأسلحة بمليارات الدولارات لكل من السعودية والإمارات العربية المتحدة لحين مراجعتها. وتساءل غارندرن إن كان هناك شيء سيغير على المدى البعيد؟ وهل ستكون الحملة التي تم الترويج لها بشكل واسع آخر على وضع حقوق الإنسان في السعودية والحرب في اليمن؟ ذلك أن السعودية تظل شريكا مهما مهما لأمريكا في العالم العربي وحليفا في المواجهة الأمريكية لإيران وتوسع ميليشياتها في المنطقة وزبونا مهما للسلاح الأمريكي.

أكبر مستورد للسلاح

وحسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام فالسعودية كانت أكبر مستورد للسلاح في الفترة ما بين 2015–2019. وجاء الكم الأكبر منها من الولايات المتحدة، وكذا الدول الغربية مثل بريطانيا التي باعتها قنابل استخدمت في اليمن. وقال أندرو سميث من الحملة ضد تجارة السلاح، إنه حتى يتغير الوضع فهناك حاجة لأن يتخذ بايدن موقفاً أشد مما اتخذه عندما كان نائباً للرئيس باراك أوباما و«معظم صفقات الأسلحة بدأت في عهد أوباما». أما ملف حقوق الإنسان داخل المملكة، فيشير المسؤولون السعوديون إلى تراجع حالات الإعدام، حيث يشعر الفريق المحيط بولي العهد محمد بن سلمان أن القصص حول انتهاكات حقوق الإنسان تركت أثرأ سلبيا على صورة المملكة في الخارج. ويقول النائب كريسيين بلانت الأسترليي، وكان سلمان «يحصل على نصائح متناقضة ممن حوله، ولكن التركيز على حقوق الإنسان في عهد بايدن) يقدم فرصة لمساعدة البراهمانيين الذين يقدمون له النصح أن صورة للملكة مهمة.

ويعلق غارندرن بأن السعودية اليوم تبدو مكانا مختلفا عما كانت عليه قبل عدة سنوات، لكن صعود محمد بن سلمان السريع قاد إلى تناقض، فمن ناحية خفف القنود الاجتماعية وسمح للنساء بقيادة السيارات والحفلات الموسيقية والاختلاط وقلل من سلطة الشرطة الدينية، لكن الأمير الذي لم يعيش كثيراً في الغرب مثل عدد كبير من الأمراء قام بسلسلة من التحركات التعسفية والقمعية ضد حرية التعبير. وكان السعوديون يستطيعون الشكوى عبر منصات التواصل الاجتماعي والنقد طانا لم يخرجوا إلى الشوارع. ولكنهم اليوم لا يستطيعون عمل أي منها.

وتم سجن الآلاف وميهم في المعتقلات دون اعتذار أو مبرر من ولي العهد الذي يتعامل مع أي نقد له على أنه عقبة أمام خطته. وتحول محمد بن سلمان بسبب انتهاكات حقوق الإنسان إلى منبوذ في الغرب، وتضم هذه جريمة قتل جمال خاشقجي في القطبية السعودية في إسطنبول عام 2018 والتي استراتيجي لأمریکا وحسب مسؤول في البلاط الملكي «ستقوم إدارة بايدن بالتركيز على ملف حقوق الإرهاب.

وفي ظل ولي العهد حدثت سلسلة من الإخفاة والتي تصل إلى قمة العائلة المالكة مثل الأمير أحمد بن عبد العزيز. 79 عاما ومع ولي العهد والذي اعتقل بتهم الخيانة في العام الماضي. وكذا تم عزل ولي العهد السابق محمد بن نايف في مكان مجهول. وتقدم مسؤول الاستخبارات السابق في وزارة الداخلية سعد الجبري بدعوى قضائية ضد ولي العهد منتهما إياه بمحاولة قتله وأرسال فريق لهذا الغرض إلى مونتريال في كندا حيث يعيش في المنفى.

الجبري

ووجه ولي العهد تهماً للجبري بالاختلاس واعتقل ابنه وابنته ووجه لهما تهمة التنفع من الأموال التي تم اختلاسها، ولم يهتم الرئيس ترامب بهذه الحالات واختار الرياض عام 2017 كصحة أولى في الرحلة الخارجية التي يقوم بها الرئيس الأمريكي الجديد بدلا من الزيارة التقليدية لجيراته في المكسيك وكندا. وكان ترامب مهتما بعقد صفقات وليس ملفات حقوق الإنسان. وقال سميث من الحملة ضد تجارة الأسلحة «أي رئيس لديه تأثير كبير ويمكن استخدامه لدع المديقراطية أما ترامب فلم يفعل». وأخير ديتيس روس الذي قضى سنوات في السباة الأمريكية المتعلقة بالشرق الأوسط «بي بي سي» قائلا «لقد ارتكبت إدارة ترامب خطأ كبيرا عندما لم تضع ثمنا (على العلاقات مع السعودية) ولكن كيف يتناسب هذا مع مصالح الإستراتيجية؟». ورغم النوايا الواضحة لدى إدارة بايدن إلا أن الأصوات التي نفسها هي الخارجية والمخابرات والمتعاون ولوبي شركات استلحاله بالحد، وسيفعل إنه لو فقدت عائلة مالكة موالية للغرب السلطة فسنتحل محلها بالتاكيد جماعة متشددة. ويعرف الدبلوماسيون مثل روس هذا «لا تستطيع الإملاء على السعوديين وإخبارهم ما يفعلون، ولا تضرب أحدا على رأسه أمام الناس أو تطلب منهم الحفر عميقا وأنت في حاجة لحوارات خاصة وعلى مستوى عال.»

وبالعودة إلى ما بدأ به الكاتب تقريره: هل تستطيع إدارة بايدن تحسّن ملف حقوق الإنسان في السعودية؟ والجوار نعم تستطيع، ولكن الأمر يعتمد على الذي الذي تدفع فيه الإدارة وما يراه البلدان في صالحها. وفي الوقت نفسه يمكن لروسيا والصين توسيع علاقاتهما التجارية مع السعودية دون طرح أسئلة محرجة حول ملف حقوق الإنسان. وفي الوقت الحالي تظل السعودية أهم شريك استراتيجي لأمريكا وحسب مسؤول في البلاط الملكي «ستقوم إدارة بايدن بالتركيز على ملف حقوق الإنسان أكثر من السابقة. وهي على الأجدة الآن وتحتاج لتحركات لا كلام.»

مخصص للاتفاق على ملفات أبرزها مشاركة القدس و«محكمة الانتخابات»

## تأجيل اجتماع الفصائل في القاهرة لأيام لتذليل العقبات

## ... وفتح تنفي وجود ضغوط لإعادة دحلان قبله



قيادات من حركة حماس ستشارك في حوارات القاهرة الأسبوع المقبل

وكيفية تشكيل "محكمة الانتخابات"، التي ستستقر في الطعون والحكم على أي اعتراضات. وحسب مسؤولين في فصائل فلسطينية منضوية تحت لواء منظمة التحرير، فإن التحضير لتلك الاجتماعات، التي شملت لقاءات مع قيادات مع ففتح، ركزت خلال الفترة الماضية على أن لقاءات القاهرة ستتم خلالها مناقشة جميع القضايا التي تضمن نجاح الانتخابات التي تبدأ بالتشريعية يوم 22 من مايو/ أيار المقبل ومن ثمّ الرئاسة والمجلس الوطني.

يشار إلى أن عضو المكتب السياسي لحماس حسام بردان، قال إن حركته مستعدة لحوار القاهرة، وذاهية يعقول مفتوحة، مشددا على أن الحركة جاهزة للانتخابات بعد أن قدمت المرونة العالية.

وقبل ساعات من الإعلان المفاجئ عن قرار التأجيل،

لها علاقة بملف الانتخابات، خشية من أي فشل لحوارات القاهرة، التي ستؤسس مرحلة جديدة في العلاقات الوطنية، تنهي الانقسام.

وعلمت "القدس العربي" أنّ التحضيرات الأولية بين فتح وحماس، كانت تشمل الاتفاق في القاهرة، على ما يسميه "خريطة طريق" تستند لتأقيبات المصالحة السابقة، والواقع الجديد على الأرض لوضع حلول عملية لإنهاء حالة الانقسام وإعادة الوحدة، من خلال حل كل الملفات والقضايا المرتبطة بهذا الملف.

وكانت "القدس العربي" قد كشفت في وقت سابق أنّ من أبرز الملفات التي ستطرح على طاولة البحث في حوارات القاهرة، هي ملفات إجراء الانتخابات في القدس المحتلة، والتوافق على "وثيقة شرف" تنظم الانتخابات بنزاهة وشفافية، إلى جانب الملف الأبرز، وهو ملف الغزاة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بدأت السلطات المصرية بتوجيه دعوات للفصائل الفلسطينية للمشاركة منتصف الأسبوع المقبل في الاجتماع الموسع، الذي يبحث ملف الانتخابات وسبيل إنجاحها، بعد أن جرى تأجيل الاجتماعات لبعةة أيام. وأعلن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب، أن الحوار الوطني الشامل سيبدأ في العاصمة المصرية القاهرة، في الثامن من فبراير/ شباط الحالي، لافتا إلى أن الوفود المشاركة في الحوار ستصل إلى القاهرة في السابع من الشهر.

وقال الرجوب الذي يرأس وفد فتح في تصريح مقتضب "أهينون إلى حوار القاهرة، كما قال الرئيس محمود عباس، يعقول مفتوحة، من أجل التوصل إلى النتائج التي يتناها شعبنا وتخدم قضيتنا العادلة".

وأعلنت حركة حماس أن رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، تلقى دعوة رسمية من مصر للمشاركة في جلسات الحوار الوطني بشأن مسار المصالحة والانتخابات الفلسطينية العامة.

وقال المستشار الإعلامي لرئيس الحركة طاهر النونو "إن قيادة الحركة قررت أن يترأس صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي وفد الحركة المشارك في الحوار"، لافتا إلى أن هذه اللقاءات سوف يشارك فيها جميع الفصائل.

كما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أن الأمين العام زياد النخالة تلقى دعوة رسمية من مصر للمشاركة في الحوار الوطني المقرر عقده في القاهرة منتصف الأسبوع المقبل، لافتا إلى أن وفدا رفيعا من الحركة سيشارك في تلك الحوارات، لعرض رؤيتها المتعلقة بالنتورات السياسية الداخلية وسبل مواجهة التحديات الراهنة.

وكان من المقرر أن يعقد الحوار الوطني يوم الخامس من شباط/ فبراير، وتنفي مصادر قيادية في فتح، أن يكون سبب التأجيل، له علاقة بضغط تمارس على قيادة الحركة، من أجل المصالحة مع محمد دحلان القيادي الفصولي، من جهة عربية وإقليمية، قبل الذهاب لحوارات القاهرة، وتؤكد تلك المصادر أن دحلان يات منذ سنوات خارج أطر التنظيم، وأن الحركة ستذهب للانتخابات مستندة إلى قاعدتها العريضة، موضحة أن الحركة طوت منذ فترة طويلة ملف عودة دحلان، وأنه لم تجر أي وساطة جديدة في هذا الملف، لمعرفة الجميع بموقف قيادة الحركة.

لكن يتردد في الأسواط السياسية أن تأجيل الاجتماعات لأيام، جاء إجراء المهادج أكثر للتوافق بين فتح حماس خلال الفترة الحالية على إيجاد حلول خلال اتصالات ثنائية للعديد من الملفات الفنية والإدارية، التي

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تواصلت أمس اعتداءات الاحتلال على الضفة الغربية بوترتها المتصاعدة، ونفذ جيش الاحتلال حملات دهم للعديد من المناطق، وأسفرت عن موجهات واعتقالات.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت 150 الشقيقين لؤي ووائل حوودة توفيق حمائل من بلدة بيتا، في محافظة نابلس شمال الضفة، بعد أن داهمت منزلها وتفتيشه وترويع سكانه. وأقمت قوات الاحتلال باللدتي المايون وجعب قضاء جنين شمال الضفة، وشرعت هناك بمداهمة المنازل وتفتيشها وترويع سكانها، وأصيب مواطنون بالاختناق، خلال مواجهات واسعة اندلعت مع قوات الاحتلال عقب اقتحامها جعب.

وأقادت مصادر محلية أن تلك المواجهات تركزت في منطقة عين الجوزة في البلدة، حيث صادر الجنود صبريح مياه من أحد المنازل قبل أن يسجدوا من المدينة دون اعتقالات.

وأصيب مواطنان من بلدة عوراسة جنوب غرب جنين، برصاص قوات الاحتلال أثناء وجودهما قرب الجدار الفاصل بحاذة بلدة برعثة جنوب المدينة. وقامت بقاحام الحي الشرقي في مدينة طولكرم، واعتقلت شبאי خلال مروره على مدخل مدينة قلقيلية جنوب الضفة.

ومن محافظة الخليل جنوب الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال المهندس إسماعيل العوادة بعد اقتحام منزله في مدينة نورا، كما اعتقلت المواطن عبد الحليم عويوي من المدينة ذاتها. وفي السياق ذاته، نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل مدينة الخليل الشمالية والجنوبية، ومدخل بلديتي سعير وحلحول، وأوقفت مركبات المواطنين.

وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق، مساء أول من أمس الأحد، خلال اقتحام قوات الاحتلال، بلدة بيت أمر شمال الخليل. وأطلق جنود الاحتلال

### اعتداءات جديدة للمستوطنين والهيئة الإسلامية تحذر من خطر الحفريات أسفل الأقصى

## الاحتلال يواصل التصعيد ضد الضفة وحملات اعتقال ومواجهات توقع إصابات وعمليات هدم في الأغوار

الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المنازل.

واعتقلت صييين من بلدة الطور شرق البلدة القديمة من القدس المحتلة، وهما اسماعيل داود أبو الهوى (15 عاما)، بعد مداهمة منزله في منطقة "الخدوة" في البلدة، والطفل رائد حازم الصياد (16 عاما)، بعد مداهمة منزله في منطقة "قاع الحارث" فيها.

وفي دلالة على حجم التصعيد الاحتلالي الأخير، ذكر تقرير محلي أن قوات الاحتلال اعتقلت 156 مواطنا من القدس المحتلة، وأصدرت 5 قرارات حبس منزلي لمواطنين. وأبعدت 11 عن الأقصى، خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي.

وسجل التقرير الشهري الصادر عن "شعبة ميدان القدس" أن الاحتلال صعّد من اعتداءاته وإجراءاته بحق القدس والمقدسين، حيث استشهد الأسير المحرر محمد صلاح الدين بسبب الإهمال الطبي أثناء اعتقاله.

إلى ذلك تواصلت اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال على العديد من المناطق الفلسطينية، في إطار تمرير الخطط التي تهدف إلى تهيب المزيد من أراضي الضفة، لصالح التوسع الاستيطاني.

وقامت قوات الاحتلال صباح أمس بحملة هدم المنشآت زراعية في خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية، وذلك بعد أن اقتحمت المنطقة برقعة جرافات وشاحنات.

وأكد مسؤول ملف الأغوار بمحافظة طوباس معتز بشارت، أن قوات الاحتلال هدمت حتى خيام عدة مواطنين، كما تم الاستيلاء على سيارة خاصة.

يذكر أن خربة حمصة الفوقا تعرضت لعمليات هدم واسعة طالت غالبية المنشآت فيها مطلع شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وفي السياق هدمت جرافات الاحتلال سورا لأرض زراعية على مدخل قرية "خربة جبارة" جنوب طولكرم، وذلك بعد أن استولت قبل أيام على "كرافانات" زراعية، ضمن الخطط الرامية لإقامة

منطقة صناعية استيطانية جديدة.

وحطم مستوطنون 15 مركبة وزجاج نوافذ 3 بيوت في بلدة كفل حارس شمال محافظة سلفيت، فجرأس الإثنين، بعد أن اقتصوا البلدة بحماية قوات الاحتلال وشرقوا المركبات بالحجارة ما تسبب بأضرار مادية جسيمة فيها.

ولا تزال سلطات الاحتلال تكثف أعمال الحفريات أسفل ساحة البراق، وسط مخاوف فلسطينية من تأثير هذه العمليات على أساسات المسجد الأقصى والمناطق المحيطة به. وفي هذا السياق كان الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى، أكد أن الاحتلال يسابق الزمن "من أجل فرض السيادة الكاملة على مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى من خلال تزوير التاريخ وطمس الوجود الإسلامي".

وأشار صبري إلى أن موضوع الحفريات في منطقة ساحة البراق قديم جديد، لافتا إلى أن الاحتلال كان يسعى في حفرياته للبحث عن آثار تخص تاريخ القديم، وقال إن تلك الحفريات بدأت في القرن 18 من خلال جهات بريطانية معنية بالآثار التي كانت تحاول أن تتصنع البحث عن آثار، ولكن النتيجة كانت إثبات وجود يهودي في القدس.

ولفت إلى أن الأمر لم يقف عند هذا الحد، بل إن الاحتلال يدمر كل ما يجده من آثار إسلامية، وينهبها ويطمسها وينهبها، في محاولة منه لـ"الانقاص إثر فشل مساعبه للحصول على أي دليل يثبت أحقية له في المدينة المقدسة"، مشيرا إلى أن الاحتلال "لم يجد حجرا واحدا له علاقة بالتاريخ العبري القديم، وكشفت أن الاحتلال يتحضر لإقامة بنايات ضخمة ومطامع ومكاتب ومواقف سيارات في منطقة ساحة البراق بالتعاوني مع شعبة قرارات تربطها بالأبحاث اليهودية.

إلى ذلك أخطرت قوات الاحتلال خمس عائلات بالإخلاء وإزالة عدد من الخيام بمسافر يطا جنوب الخليل، وقال منسق اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، أن القوات

داهمت جمعا بدويا بالقرب من منطقة خشم الدرج شرق يطا، وأخطرت خمس عائلات من بدو "الهدلين والمحمدين" بالإخلاء من تلك المنطقة الروعية وإزالة خيامهم ونقل قطعانهم من الماشية، بحجة إجراء تدريبات عسكرية.

وأكد أن هذا الإجراء التعسفي يأتي ضمن "سياسة التهجير التي ينتهجها الاحتلال بحق أهالي المسافر"، لافتا إلى عمليات استهداف الاحتلال والمستوطنين لرعاة الأغنام، ومنعهم من الوصول إلى المراعي، بهدف لضرب الثروة الحيوانية، التي تمثل مصدر الدخل الرئيسي لأهالي المسافر، والتي تعتمد على المراعي بشكل أساسي في هذا الوقت من الموسم.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعادت فتح بوابة قلقيلية الجنوبية "لجولسة"، بعد أن أغلقتها أمام المواطنين لأكثر من 21 عاما، وذلك بعد متابعات حثيثة وجهود متواصلة بذلتها الهيئة العامة للشؤون المدنية.

وأوضح مدير الشؤون المدنية في قلقيلية مهند شاور، إن فتح البوابة الذي بدأ أمس الإثنين، سيكون على فترات مختلفة، وهي الصباحية في الفترة من (7:20 - 7:50)، والظهيرة من الساعة 13.30 وحتى 14.00، والسائية من الساعة 16:45 وحتى 17.15 لافتا إلى إغلاق البوابة كان يزيد معاناة المواطنين ويكفيهم وقتا وجهدا كبيرا في الوصول إلى أراضيهم. وفي غزة، أعلنت العلوامات الفلسطينية عن الاستيلاء على طائرة إسرائيلية مسروبة، بعد سقوطها شمال قطاع غزة، حيث كانت تحلق بالطائرة في مهمة تصوير جوي، وقال ناطق عسكري باسم جيش الاحتلال إن الطائرة سقطت في القطاع، مدعيا أنه لا توجد خشية من تسرب معلومات. وتكررا ما يستخدم جيش الاحتلال هذا النوع من الطائرات لجمع المعلومات الاستخبارية والتصوير والسح الجوي، وفي أوقات سابقة سقط العديد من الطائرات السيرة الإسرائيلية داخل قطاع غزة، وأعلنت المقاومة الفلسطينية وقتها الاستيلاء عليها.

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

كشف رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، عن إجراءات اتصالا رسميا بإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، كما أعلن أن حكومته بدأت بمعالجة عدة ملفات متعلقة بقطاع غزة، ومنها "التقاعد المالي" للموظفين، والخصومات على الرواتب.

وفي كلمة استهل بها اجتماع حكومته الأسبوعي، قال إنه أجرى اتصالا مع إدارة الرئيس بايدن، ممثلة في هادي عمرو، مسؤول ملف الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية في وزارة الخارجية الأمريكية.

وقال إنه تم خلال الاتصال مناقشة سبل إعادة العلاقات الفلسطينية الأمريكية، خصوصا من حيث فتح المكاتب الدبلوماسية والقنصلية، وعودة المساعدات الأمريكية، ودعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، وسبل فع العملية السياسية قداما، واستعداد الرئيس أبو مازن لمسار سياسي جدي مبني على الشرعية الدولية والقانون الدولي وتحظت الرعاية الرباعية الدولية.

وقد أكد عمرو التزام الإدارة الأمريكية بما جاء في برنامجها الانتخابي، وأنها سوف تعمل على تنفيذها بالتدريج.

وكانت الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة دونالد ترمب، قد أغلقت مكتب القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية، بعد فتح مقر سفارتها في إسرائيل في المدينة المحتلة، كما أغلقت مكتب منظمة التحرير في واشنطن، كذلك أوقفت الدعم المقدم للفلسطينيين، ولو كالة "الأونروا"، وهو ما أدى إلى قطعية في العلاقات، ومع فوزه لتمهيد بايدن ومقربوه منه، بالعدول عن تلك القرارات التي فضبت الفلسطينيين.

إلى ذلك قال اشتية، حين تطرق إلى ملف الموظفين الحكوميين في غزة، وإعادة دفع رواتبهم كاملة، إن مشاكل القطاع مقسمة إلى جزأين: الأول يحتاج إلى المصالحة، والثاني يدانأ بمعالجته العالما قبل الفأث وسنستمر". وحين تطرق لملفات التفصيل قال "التقاعد المالي، وجدنا أن بعض الموظفين وعددهم حوالي 6800 موظف قد تمت إحالتهم إلى التقاعد ماليا دون أن يتم استيفاء قفا عددهم رسميا ومعظمهم على رأس عملهم"، موضحا أن هذا الأمر سيتم تحليته مع راتب شهر فبراير.

ويقدص بالتقاعد المالي، عدم صرف كامل راتب الموظفين الحكوميين في غزة، وخصم ما قدره 25 % من قيمة الراتب، وفي قيمة تقارب من يجري تحويله للتقاعد الكامل.

وقال بخصوص الخصومات من الرواتب "استنادا إلى توجيه سيادة الرئيس فائتي أحلت التوجيهات إلى وزارة المالية لإنجاز رواتب كاملة كما هي مستحقة للموظفين جميعا، اعتبارا من راتب شهر فبراير الحالي".

يشار إلى الحكومة الفلسطينية شرعت منذ عام 2017 بخصم جزء كبير من رواتب الموظفين، كما أحالت الآلاف منهم للتقاعد المبكر، وهو ما أثر على الوضع المالي للموظفين وأسره.

وحين تطرق للرف الموظفين العسكريين الذين التحقوا بالوظيفة عام 2005، والمعروفين باسم "تفريغات 2005" وعدهم 12 ألفا، ولم يجر بعد الانقسام احتسابهم موظفين رسميين قال "عندما تسلمت الحكومة الحالية زمام أمورها وجدنا هؤلاء الإخوة الأعزاء يتقاضون 750 شيكلا شهريا. وقد أعدنا لهم المبلغ المتبقي بحيث أصبحوا يتقاضون 1500 شيكل حاليا". وتابع "هؤلاء الإخوة هم أراودا الالتحاق بالأجهزة الأمنية عام 2005 ويسبب ما جرى في قطاع غزة لم يستكمل تفريغهم، وعليه فإننا سوف نتعالج قضاياهم واستيعابهم بالتدريج".

وأشار إلى أن الأزمة المالية الفلسطينية للأعوام الماضية "كان سببها وقف المقاصة وتوقف المساعدات الأمريكية وتوقف المساعدات العربية"، وتابع "أعلم أن مشاكل غزة ليست متوقفة على الموظفين فقط، هناك الفقراء الذين نلتزم بمساعدتهم حيث تتلقى حوالي الـ 81 ألف عائلة من الحكومة عبر وزارة التنمية الاجتماعية، وهناك العاطلون عن العمل من الشباب الذين يبحثون عن فرصة عمل. ولهم أقول إننا سوف نبذل كل جهد ممكن لمساعدتهم عبر مختلف البرامج التي نديرها".

كما تطرق إلى مشاكل المياه والبنى التحتية والجاري وإعادة الإعمار وغيرها من المشاريع، قال إن حجم المشاريع التي تنفذ في قطاع غزة الآن يصل إلى حوالي مليار دولار، وتشمل الزراعة والبناء ومدارس جديدة والمياه والجماعي والصرف الصحي وقضايا الصحة والتنمية الاجتماعية والأشغال والإسكان والريادة ودعم الشباب والطاقة، بالإضافة إلى مشروع محطة تحلية مياه غزة وتزويد محطة الكهرباء بالغاز بدل السولار.

وحين تطرق للرف الانتخبات، دعا جميع المواطنين المؤهلين للتصويت في الانتخابات العامة المقرر إلى تحديث بياناتهم، والتسجيل لغير المسجلين، مؤكدا ضرورة تأزر الفعاليات والأطر الوطنية في عملية إعادة الحياة الديمقراطية في فلسطين إلى مسراها الطبيعي، مشيرا إلى أنه وجه وزارة الصحة لإعداد بروتوكول طبي خاص بالعملية الانتخابية المرتقبة. وتطرق اشتية إلى عنف واعداءات المستوطنين وجيش الاحتلال، وقال إنها وصلت لمستويات عالية من الإصابات في محافظة قلقيلية، وفي البيرة النسبة الأكبر من حيث عدد العتقلين، 58 حالة اعتقال بينها طفل، و57 في القدس بينها طفلان و4 صبية وسيدة، وفي الخليل 43 بينها صبيان ومسن، وفي بيت لحم 12 حالة اعتقال بينها 3 صبية وسيدة، وحين 54 بينها طفلان، وفي أريحا والأغوار

غزة - «القدس العربي»:

في تقرير جديد نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، استعرض انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم وقديساتهم، من الأول من يناير/ كانون الثاني الماضي وحتى نهايته، ووفق استشهادهم، أربعة مواطنين برصاص الاحتلال، وإصابة 71 آخرين، فيما اعتقل 255 بينهم ثلاث سيدات.

وأوضح أن من بين المصابين الشباب هارون رسمي أبو عراق (24 عاما) الذي تسبب الاحتلال له بشلل رباعي، بعد أن أطلق الجنود النار عليه من مسافة الصفر في منطقة التلوةة شرق مسافر يطا جنوب الخليل.

بين وقف البناء وهدم منازل وغرف زراعية وخزانات مياه وبركسات وخيم وحظائر أعنام في الأغوار وقلقيلية والخليل ونابلس، وبيت لحم، وإخلاء خمس عائلات وإزالة عدد من الخيام بمسافر يطا جنوب الخليل. ورسدت التقرير خلال الشهر الماضي، أكثر من 82 اعتداء نفذها مستوطنون ضد مزارع ورعاة أعنام ومنازل مواطنين ومركباتهم على الطرقات الرئيسية، في مناطق مختلفة من الضفة، أدت لإصابة عدد منهم والحاق أضرار مادية جسيمة بتمتلكتهم.

وتركزت هذه الاعتداءات في مناطق مسافر يطا، وأم العبر بالأغوار

5، وطولكرم 17، ونابلس 18، وقلقيلية 6، وطوباس 2، وغزة 1.

وأوضح التقرير أن سلطات الاحتلال صادقت خلال تلك الفترة على بناء نحو 2600 وحدة استيطانية في سبع مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، إضافة إلى استيلائها على 1008 دونات من أراضي المواطنين لصالح الاستيطان.

وتخلل الفترة المذكورة أيضا هدم قوات الاحتلال 22 منزلا و36 منشأة زراعية، واقتلاع وتدمير أكثر من 14 ألف شجرة، 10 آلاف منها في منطقة محمية "عينون" شرق طوباس.

وبلغ عدد الإخطارات بالهدم والإزالة التي سلمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر كانون الثاني/ يناير الماضي 200 إخطار، توزعت ما بين وقف البناء وهدم منازل وغرف زراعية وخزانات مياه وبركسات وخيم وحظائر أعنام في الأغوار وقلقيلية والخليل ونابلس، وبيت لحم، وإخلاء خمس عائلات وإزالة عدد من الخيام بمسافر يطا جنوب الخليل. ورسدت التقرير خلال الشهر الماضي، أكثر من 82 اعتداء نفذها مستوطنون ضد مزارع ورعاة أعنام ومنازل مواطنين ومركباتهم على الطرقات الرئيسية، في مناطق مختلفة من الضفة، أدت لإصابة عدد منهم والحاق أضرار مادية جسيمة بتمتلكتهم.

وتركزت هذه الاعتداءات في مناطق مسافر يطا، وأم العبر بالأغوار

## مصدران فلسطينيان على طرف الخط الأخضر لـ «القدس العربي»:

# مسؤول في «المشركة» يلجأ للرئيس عباس للحفاظ عليها كقائمة موحدة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

أكد مصدران فلسطينيان على طرفي الخط الأخضر لـ «القدس العربي» أن مسؤولاً في القائمة العربية المشتركة داخل أراضي 48 توجه أول من أمس للرئيس الفلسطيني محمود عباس، طالباً منه التدخل والمساعدة في راب الصغح بداخلها والإبقاء عليها لخوض انتخابات الكنيست الخامسة والعشرين في 21 مارس/ آذار المقبل كقائمة موحدة.

وجاء هذا التوجه بسبب أزمة تصفح القائمة المشتركة منذ بضعة شهور، ويبدو أنها قسمتها ولن تشارك موحدة في الانتخابات المقبلة كما كان في الانتخابات الفائتة، جراء خلافات سياسية وشخصية.

وقال مصدر مقرب جداً من القائمة المشتركة إن مسؤولاً بارزاً فيها زار الرئيس الفلسطيني عباس في مكتبه داخل المقاطعة في رام الله وطلب مساعدته. وتابع «الرئيس عباس وبناء على طلب المسؤول المذكور داخل المشتركة توجه للرئيس التركي طيب رجب أردوغان طالباً تدخله ليدل مساع لإقناع الحركة الإسلامية بإبداء مواقف مرنة في مداولتها مع بقية مكونات المشتركة (الجبهة والتجمع والعربية للتغيير) كي تبقى قائمة موحدة تخوض انتخابات الكنيست المقبلة في الربع المقبل كما خاضتها في الربع الفائت.

مصدر في رام الله

وهذا ما أكده مصدر فلسطيني في السلطة الفلسطينية لـ «القدس العربي»، منوهاً أن المسؤول القائمة المشتركة التقى الرئيس عباس ووضعه بصورة الأوضاع داخل المشتركة التي يحاول رئيس الحكومة الإسرائيلية رئيس «الليكون» بنيامين نتنياهو شقها ويوابعها على التحريض ضدها، كي لا تبقى عاملاً فاعلاً في منعه من تشكيل حكومة مستقرة في العامين الأخيرين، رغم ثلاث جولات انتخابية متتالية.

وتابع المصدر الفلسطيني إن «الله «الرئيس عباس خائب الأمل من القائمة المشتركة منذ أن تفككت في المرة الأولى في ربيع 2019 على خلفية خلافات حول المهادنة والمحاصنة، ومن وقتها لا يستقبل في مكتبه الأغلبية الساحقة من نوابها في رام الله خلافاً لما كان في الماضي، ومع ذلك وعد الرئيس عباس بالانصاف بجهات تركية علياً من أجل إقناع الحركة الإسلامية بتقديم مواقف أكثر مرونة في مطالبها السياسية والاجتماعية للبقاء في المشتركة، رغم أنه يصر أن مسؤوليها تفكيكها تقع على كافة مكوناتها الأربعة».

ولم يصل تعقيب من الناطق بلسان الرئاسة الفلسطينية نيبيو أبو رديئة على ذلك رغم التراسل مع



صورة جامعة لأعضاء المشتركة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات السابقة

تلقي رسالة بالسؤال عن الموضوع، فيما قال النائب عن الحركة الإسلامية وليد طه إنه حتى مساء أول أمس لا علم له بأي توجه من جهة تركية للحركة الإسلامية بهذا الخصوص.

الخميس آخر موعد لتقديم القوائم الانتخابية

يشار إلى أن الموعد الأخير لتقديم القوائم الانتخابية يحين ليلة يوم الخميس المقبل، فيما تبدو الخلافات داخل القائمة المشتركة متفاقمة ومن الصعب التغلب عليها خلال الأيام الثلاثة المتبقية، خاصة أن تبادل التهم مستمر.

وتطالب الحركة الإسلامية بحرية التصويت في قضايا اجتماعية تخص العقيدة والتراث والمجتمع المحافظ، وأن لا تصنع المشتركة نفسها في جيب أحد

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

المعسكرين المتنافسين على السلطة في إسرائيل. وتطلق الحركة الإسلامية من أنه لم يعد هنا يمين ولا يسار في إسرائيل وبالتالي فهي لا تصع خطأ أحمر على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

وحدوي وفقدان برنامج العمل الجماعي منذ ولدت في 2015 وطغيان النجومية وقلة خبرة كثيرين من قادتها، وخيبة الأمل الكبيرة الناجمة عن انقلاب رئيس «زرقي - أبيض» بيني غانتس عليها حيث بادر التحالف مع نتنياهو في حكومة وحيدة رغم توصية المشتركة عليه كمكلف لتشكيل حكومة.

والحركة الإسلامية الشق الجنوبي برئاسة النائب منصور عباس بصرف النظر عن الموقف من طروحاتها، لكن مواقفها البراغمة والوسطية ليست جديدة، بل ولدت معها منذ أن دخلت انتخابات الكنيست للمرة الأولى عام 1996.

شبكة أمان مقابل حقوق متنوعة

وكانت الحركة الإسلامية في الداخل قد انقسمت عام 1996 إلى شقين شمالي وجنوبي بعد الاختلاف حول سؤال المشاركة في الانتخابات الكنيست الإسرائيلية، حيث رفض ذلك الشق الشمالي بقيادة الشيخ رائد صلاح، بينما دعا مؤسس الحركة الراحل الشيخ عبد الله نمر درويش للمشاركة على مبدأ أن فلسطيني الداخل يقيمون داخل «بطن الحوت» ويحتاجون لإبداء مواقف براغماتية حفاظاً على البقاء والمتسبات استناداً للرؤية التي تقول إنه لا يكفي أن تكون محققاً في السياسة وغيرها.

وكان درويش قد توصل لهذه القناعة بعدما اعتقل وخليعة مكونة من نحو 15 ناشطاً معه عملوا في العمل السري ضمن تنظيم «أسرة الجهاد» في نهاية سبعينيات القرن الماضي، وغداً فوز نتنياهو على شيمعون بيريز في انتخابات 1996 قال النائب عن الحركة الإسلامية الشق الجنوبي عبد الملك دهامشة «نحن مستعدون للتعاون مع حكومة نتنياهو بهذا الشكل أو ذاك في حال لبي مطالب المجتمع العربي». ولاحقاً في 1998 تغيب دهامشة ونواب العربية الموحدة عن اجتماع للكنيست للمصادقة على الميزانية العامة مقابل إلغاء ضريبة الأملاك وغيرها من الحقوق المدنية.

وجاء هذا بعد خمس سنوات على تجربة دعم خارجي لحكومة اسحق رابين من قبل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الديمقراطي العربي لتأمين المصادقة على اتفاق أوسلو في 1993، ولاحقاً تكررت تجربة مماثلة بدعم نواب القائمة الموحدة (الحركة الإسلامية الشق الجنوبي) وغيرهم لقرار شارون بالانسحاب من غزة عام 2005.

ورغم عدم الإعلان الرسمي عن نهاية القائمة المشتركة ومساعي الحفاظ عليها الجارية الآن، من المتوقع أن تتواصل عملية ترتيب الاصفقات الجديدة حتى ساعة تقديم اللوائح الانتخابية في ليلة بعد غد الخميس، وبالأخص أعلنت الحركة الإسلامية الشق الجنوبي عن ضم رئيس بلدية سخنين السابق مازن غنارم كمرشح في الحل الثاني ضمن قائمتها الانتخابية.

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

## عالة اجتماع يهودية: الخوف يستبد بالإسرائيليين ونتاجها يستغله للبقاء في الحكم

أفعالها المستفزة، كونه «صديقاً» منحه حصانة بعيون الإسرائيليين رغم أنه الرئيس الأمريكي الأكثر انحطاطاً أخلاقياً. وترى صحيفة «هآرتس» أن «الأمن» يقسم العالم لأعداء وأصدقاء، ولذا فإن شرعيته تغذي من الخوف، منوهة أن هذا نمط التفكير الأساسي الذي أدخل في عقول الجنود خاصة من يخدمون قريباً من الفلسطينيين.

ورداً على سؤال الصحيفة كيف نظرت للفلسطينيين يقول نائب مدير منظمة «يكرسون الصمت» نداف فاين إن الجنود لم يدعواهم فلسطينيين بل عرباً وهؤلاء يكونون معادية وينبغي الخوف منها، وتابع «نحن نخاف من العرب فكل الوقت يقولون لنا إن الفلسطينيين مخربون ويربون أو لا ندم على القتل. حتى عندما نمر سريداً عربية حامل فهي بالنسبة لنا كانت تبدو عدواً ورباً تخفي شيئاً ما في بطنها وكذلك الطفل الأنازي الذي لمدرسته ربما تكون في حقيقته المدرسية عبوة ناسفة».

ورداً على سؤال آخر أعترف نداف أنه وصل للجيش بهذه العقيدة، وأنه لم يتحدث يوماً مع فلسطينيين الذين كانوا دوماً أشرا وأعداء. وفي المدرسة ينتجون ون ليس هكذا ويحدون من هو العدو، وفي الجيش علموا أنه ليس هناك فلسطيني بريء أو متهم إنما هناك فلسطيني متداخل وغير متداخل، وعندما جئنا لتفكيكهم دعوناهم «مخربين» ولم ندعواهم يوماً فلسطينيين، وعندما نتفككهم كنا نخدمهم أسماء مستعارة كي يبقون بعيدين عننا في الوعي وكانهم من عالم آخر. اللغة تبعك والواقع يتركب من كل الكراهية والغضب على الفلسطينيين الذين يريدون فقط قتلك».

الخوف صار وسيلة قتال

وتستنتج «هآرتس» من حديث نداف أن خوفه منه من القيام بما يقوم به القناص: إطلاق الرصاص على العدو. وتضيف «يدون الخوف يكون أكثر صعوبة تجاهل إنسانية الفلسطينيين ومخاوفهم، الخوف صار إلى وسيلة قتال». وتتفق الصحيفة مع جهات إسرائيلية أخرى تؤكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أدرك أن جوهر الروح الإسرائيلية هي الخوف ولذا استغندمه من توقف وأحياناً بشكل حقيقي، ولكن في الغالب وظف لخدمة أغايته الانتخابية لخدمة الأهداف العامة بعكس ما فعله ناديف بن غوريون. بالنسبة لنتنياهو تقف إسرائيل دائماً في مواجهة عدو يبحث عن «مصار الشعب اليهودي» بصرف النظر أهم الرومان أو ألمانيا النازية. الخوف هو حليف نتنياهو السياسي الأقرب وهذا يفسر بقاءه في الحكم على التوالي منذ 2009 حيث أن استخدام الخوف هو جزء من استراتيجيته السياسية التقليدية.

عندما وجه نتنياهو تهمة الخيانة لاسحق رابين عام 1995 بعد توقيع اتفاق أوسلو فقد عرف أنه ينتج مناخاً مشعباً بالخوف حول اتفاق أوسلو، في خطابه أمام الكونغرس عام 2015 وفيه حمل على الاتفاق النووي مع إيران أعلن نتنياهو أن الأسيام التي بقي فيها اليهود لا مبالين تجاه عدو قاتل قد «ولت».

وعلى غرار مراقبين آخرين تؤكد «هآرتس» أن نتنياهو بارى في كل مرة طرح اسم إيران لشيطنتها عبر إقراها بالنار وفي من أجل التلطف على الفلسطينيين ذهب نتنياهو لحد استنساخ الفرية بأن مفق القدس الراحل الحاج أمين الحسيني هو صاحب فكرة «الحل النهائي» التي تبناها النازيون. ومن هنا تستنتج «هآرتس» أن نتنياهو يلغي إمكانية التفاوض والحوار فوراً بطرحه القضايا السياسية والدبلوماسية كتهديد بالإبادة وبدلاً من هذه إمكانية خلق معسكرين: معسكر يدافع عن بقاء إسرائيل والثاني يهدد مستقبلها فصور نواباً عربياً في الكنيست ومنظمات حقوقية إسرائيلية كتهديد خطير وقام بما قام به قادة فاشيون عادة: مد خطاً مباشراً بين أعداء الخارج وبين أعداء الداخل واعتبر اليسار الصهيوني وفلسطيني الداخل عدواً مساوياً لبقية الأعداء.

## 11 حالة وفاة ونحو 580 إصابة بالحكومة الفلسطينية تمدد إجراءات كورونا لأسبوعين والمخاوف تزداد من توسع رقعة «الطفرة البريطانية»

بهذه الطفرة فيها. وفي السابق، لا يزال معبر «الكرامة» الفاصل بين أراضي الضفة الغربية والأردن، مغلقاً بقرار من الحكومة الفلسطينية، في إطار الإجراءات المتخذة لمواجهة تفشي الطفرة المتحورة من فيروس كورونا. وفي غزة، وللمرة الأولى منذ أكثر من خمسة شهور، سعياد فتح «الأسواق الشعبية» في قطاع غزة، التي تنظم على مدار أيام الأسبوع، في جميع المحافظات، وذلك بقرار من وزارة الداخلية. وأعلن العميد فايق المجدوب رئيس سلطة إدارة أزمة كورونا، أن العمل في هذه الأسواق سيبداً وفق والإجراءات الوقائية، اعتباراً من الأحد المقبل الذي يصادف السابع من فبراير شباط الحالي.

وقال العميد المجدوب إن خلية إدارة الأزمة اجتمعت خلال الأسبوع الماضي مع ممثلين عن أصحاب الأسواق الشعبية الأسبوعية، بحضور الجهات المختصة من وزارة الحكم المحلي للتحضيرات اللازمة لإعادة تشغيل الأسواق الشعبية الأسبوعية وفق الإجراءات التي تم إقرارها.

وكانت وزارة الأوقاف قد قررت فتح المساجد في يومى الجمعة والسبت، وهما يومى الإغلاق الأسبوعي، كما قررت من قبل وزارة التربية والتعليم، عودة الدراسة في المدارس الحكومية، وفق إجراءات السلامة المتبعة، التي توزع الدوام في كل مدرسة على فترتين، يجري خلالها تقسيم الطلبة، حتى لا يحدث ازدحام، كما شملت الأيام الماضية، إدخال تسهيلات أخرى تمثلت في تقليل عدد ساعات منع التجول اليومي.

إلى ذلك أقيمت معبر رفح الفاصل عن الأراضي المصرية، ولعدة أربعة أيام، تنهي مساء بعد غد الخميس لسفر عدد كبير من المواطنين العالقين في كلا الاتجاهين، وبينهم طلاب ومرضى وأصحاب إقامات في الخارج.

وجاء فتح المعبر وفق إجراءات السلامة هذه، وذلك بعد عملية إغلاق دامت لشهرين، لكن هذه المرة لم يتم وضع العائدين إلى القطاع في مراكز الحجر الصحي الإلزامي، كما جرت العادة في بدايات تفشي الوباء، حيث يطلب من العائدين التزام المنازل، وعدم الخروج منها، ضمن التثبيث من عدم وجود أي أعراض إصابة بالوباء.

وكانت الجهات المختصة في قطاع غزة، قد قالت قبل فتح المعبر إن هناك أكثر من سبعة آلاف حالة إصابة إضافية بحاجة ماسة للسرور، بسبب طول مدة الإغلاق، في وقت ناستد في الفصائل الفلسطينية من مصر، إعادة فتح المعبر في كلا الاتجاهين، لإنهاء هذه الأزمة.

يشار إلى أنه جرى إغلاق المعبر في مارس/ آذار الماضي، ولا يعاد فتحه إلا لآيام معدودة وعلى فترات متباعدة، في إطار خطط مواجهة تفشي فيروس «كورونا»، لكن فقرة الإغلاق الحالية تعد الأطول منذ ذلك الوقت.

وتوضح «هآرتس» أن الصهيونية بدأت كمجموعة عصابات

تتلقى رسالة بالسؤال عن الموضوع، فيما قال النائب عن الحركة الإسلامية وليد طه إنه حتى مساء أول أمس لا علم له بأي توجه من جهة تركية للحركة الإسلامية بهذا الخصوص.

الخميس آخر موعد لتقديم القوائم الانتخابية

يشار إلى أن الموعد الأخير لتقديم القوائم الانتخابية يحين ليلة يوم الخميس المقبل، فيما تبدو الخلافات داخل القائمة المشتركة متفاقمة ومن الصعب التغلب عليها خلال الأيام الثلاثة المتبقية، خاصة أن تبادل التهم مستمر.

وتطالب الحركة الإسلامية بحرية التصويت في قضايا اجتماعية تخص العقيدة والتراث والمجتمع المحافظ، وأن لا تصنع المشتركة نفسها في جيب أحد

بعض نوابها، خاصة في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي. وبخلاف ما تزعمه وسائل إعلام إسرائيلية وبعض الجهات المحلية العربية، لم يأت تفكيك المشتركة على أي من المتنافسين على رئاسة الوزراء طلاً أنه يلبي مطالب المجتمع العربي في الداخل ويلي حقوقه المدنية.

وشهدت القائمة المشتركة في الشهور الأخيرة أزمة عميقة على خلفية الاختلاف في الموقف من قضية المثليين، ففيمما أيد قسم من نواب المشتركة ومشروع قانون لتقويم المثليين بالعلاج ومنهم من يعارض ذلك، فيما اختار بعضهم عدم التصويت، وبعد ذلك شهدت مندوبات التواصل الاجتماعي داخل أراضي 48 جدلاً واسعاً حول ذلك وعرضت القائمة المشتركة لانتقادات وملاحظات قاسية من قبل أوساط اجتماعية واسعة وترفض التعامل الليبرالي في هذه المسألة من قبل

وتستنتج «هآرتس» من حديث نداف أن خوفه منه من القيام بما يقوم به القناص: إطلاق الرصاص على العدو. وتضيف «يدون الخوف يكون أكثر صعوبة تجاهل إنسانية الفلسطينيين ومخاوفهم، الخوف صار إلى وسيلة قتال».

وتتفق الصحيفة مع جهات إسرائيلية أخرى تؤكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أدرك أن جوهر الروح الإسرائيلية هي الخوف ولذا استغندمه من توقف وأحياناً بشكل حقيقي، ولكن في الغالب وظف لخدمة أغايته الانتخابية لخدمة الأهداف العامة بعكس ما فعله ناديف بن غوريون. بالنسبة لنتنياهو تقف إسرائيل دائماً في مواجهة عدو يبحث عن «مصار الشعب اليهودي» بصرف النظر أهم الرومان أو ألمانيا النازية. الخوف هو حليف نتنياهو السياسي الأقرب وهذا يفسر بقاءه في الحكم على التوالي منذ 2009 حيث أن استخدام الخوف هو جزء من استراتيجيته السياسية التقليدية.

عندما وجه نتنياهو تهمة الخيانة لاسحق رابين عام 1995 بعد توقيع اتفاق أوسلو فقد عرف أنه ينتج مناخاً مشعباً بالخوف حول اتفاق أوسلو، في خطابه أمام الكونغرس عام 2015 وفيه حمل على الاتفاق النووي مع إيران أعلن نتنياهو أن الأسيام التي بقي فيها اليهود لا مبالين تجاه عدو قاتل قد «ولت».

وعلى غرار مراقبين آخرين تؤكد «هآرتس» أن نتنياهو بارى في كل مرة طرح اسم إيران لشيطنتها عبر إقراها بالنار وفي من أجل التلطف على الفلسطينيين ذهب نتنياهو لحد استنساخ الفرية بأن مفق القدس الراحل الحاج أمين الحسيني هو صاحب فكرة «الحل النهائي» التي تبناها النازيون. ومن هنا تستنتج «هآرتس» أن نتنياهو يلغي إمكانية التفاوض والحوار فوراً بطرحه القضايا السياسية والدبلوماسية كتهديد بالإبادة وبدلاً من هذه إمكانية خلق معسكرين: معسكر يدافع عن بقاء إسرائيل والثاني يهدد مستقبلها فصور نواباً عربياً في الكنيست ومنظمات حقوقية إسرائيلية كتهديد خطير وقام بما قام به قادة فاشيون عادة: مد خطاً مباشراً بين أعداء الخارج وبين أعداء الداخل واعتبر اليسار الصهيوني وفلسطيني الداخل عدواً مساوياً لبقية الأعداء.

الناصرة - «القدس العربي»:

تروي عالمة اجتماع إسرائيلية كيف سيطر الخوف على إسرائيل وتحول سلاح خطير يشيطن الشعب الفلسطيني ويكرس الصراع معه، فيما يقوم رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو باستغلاله للبقاء في سدة الحكم.

وتقول المحاضرة في كلية علم الاجتماع في الجامعة العبرية في القدس البروفيسورة آفا إيلوز في تقرير مطول جدا نشرته «هآرتس» إن ميكافيل في كتابه قال إن الحكومات عندما يكون مخيفاً ومحبوياً فهو يجد الطريق الأفضل لإحكام سيطرته، وإذا كان لا يريد أن يختار بين الأبرمين يفضل أن يختار بالتهرب الذي يحميه ويصون النظام الاجتماعي العام. وتقول «هآرتس» أيضاً إنه مما لا شك فيه أن الحاسة التي يعرفها جيداً الحكام السبديون هي الخوف وعليها يبنون حكمهم، وتوضح أن إسرائيل في مسيرتها القصيرة تورطت بعشرة حروب ومعارك كبيرة وبعدد غير محدود من الهجمات البرية والجوية وهي من الدول القليلة جدا التي أدت لزراعة مسلحاً مع كل جاراتها وأقامت نزاعاً متواصلاً مع مجموعة سكانية متداخلة مع سكانها وشخصت 20 % من مواطنيها كطابور خاص.

وترى «هآرتس» أن إسرائيل من الدول القليلة المبنية بشكل عميق على التمييز بين الصديق والعدو، وأن المحرقة عبرت للبلاد الوعي اليهودي سواء داخل إسرائيل أو في الشتات وأن المذبح الأورويدي بحق اليهود منح اللاسامية معنى ميتافيزيقي تقريبا بحيث بدت كراهية اليهود أندية وشاملة وحتمية وجزءاً من نظام الكون، وعلى خلفية ذلك نتجت الرواية المركزية التي تصبغ الوعي اليهودي للعالم: بنديا يكون معرفاً وفق نواياها بتدمير اليهود وتصميمه على فعل ذلك.

وتعتقد «هآرتس» أن هذا المفهوم صاغ تدريجياً وتعامل الصهيونية مع العرب، ومع ذلك يصير إلى أن زئيف جابوتنسكي مؤسس التيار الصهيوني التصحيحي لم يشمل عام 1923 مقاومة السكان العرب للصهيونية كمؤشر لاسلامي بل مقاومة طبيعية لسكان أصليين يناهضون قوة استعمارية. وتضيف «مع تعاطف الصراع العسكري وتأخذ مفهوم اللاسامية كرواية مركزية لليهودية بدأت تصاغ ومقاومة العرب للصهيونية كاستمرار للاسامية التاريخية، وتطوى عبارة أنهم يهود بالقامتا في البحر على دمج بين وجود عدوة عربية مضمونة للكولونيالية وبين الفرية والنشخصيات التي تميز اللا واعي اليهودي الذي تشكل في صورة صدمات اللاسامية».

موشيه ديان

وتستذكر الباحثة الإسرائيلية مقتل روعي وتويتينيرغ، جارس إسرائيلي في كيبوتس «تال عسوز» مقابل غزة عام 1956 والعبث بجثته، وتقول إن قائد الجيش وقتها موشيه ديان قدم كلمة رثاء في ذكرى مقتله تحولت لاحقاً في واحد من أكثر الخطابات المؤثرة بتاريخ إسرائيل: «ياكم أن ترموا القلعة بالتهيم. وهل نفاجاً بكرهايتهم القوية لنا». ونحن جيل المستوطنين لا نستطيع غرس شجرة وبناء بيت دون المدفق والخوذة القبولانية. لن نجد أبناً حياة إذا لم نحفر ملاجئ ونبنى جدراناً وبدون بنديفة رشاشة لن نستطيع شق شارع وحفر بئر، ولذا فلا نفاجاً بسماع شخيمة المقيمين من حولنا وينظرون النيل من دمننا كل لحظة».

وتعتبر الصحيفة خطاب ديان مثلاً لاقفا لما بات إطاراً جوهرياً للنفس الإسرائيلية. وتقول إن ديان ثبت في مركز الوعي الإسرائيلي يهوداً قتلوا في العالم وغير التاريخ مع أجلمهم ينبغي على الأمة أن تتحرك، فالعرب تحولوا لجموعه كبيرة مليئة بالكراهية وما زالت تعكس تهديد الإبادة القديم. كما تشير «هآرتس» إلى أن لغة موشيه ديان جعلت الجيش النازي الريح مستساوياً مع الفدائين الفلسطينيين الذين لم يملكو الوسائل عند مهاجمتهم المستوطنات اليهودية، وتضيف «هكذا تصيح الجدران والصورات العالية وماكينات

## أكثر من 126 ألف مغربي استفادوا من التطعيم وحالات الإصابة بالفيروس تتراجع

تستعد فيه هذه الفئة من أي إجراءات وتدابير لدعمها ماليًا، على غرار ما تم العمل به مع فئات اجتماعية تعمل في قطاعات أخرى». وأكد أن أرباب الحمامات المغلقة يعانون من «تعميق أزمته الاجتماعية والمادية، خصوصاً أن هناك عمالات (محافظات) وأقاليم تعرف تحسناً كبيراً فيما يخص مؤشرات انتشار الوباء». واستفسر البرلماني رئيس الحكومة عن أسباب اتخاذ قرار إغلاق الحمامات، علماً أنه لم تسجل أية بؤرة وبائية بها، وعن التدابير التي سيتخذها لدعم الفئة التي تعمل في هذا القطاع، على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلنت وزارة الصحة المغربية، مساء أول أمس الأحد، عن تسجيل 466 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) و532 حالة شفاء، و16 حالة وفاة خلال 24 ساعة.

### حالات الشفاء

وأوضحت أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 471 ألفاً و157 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 449 ألفاً و160 حالة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 8275 حالة، فيما وصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 13 ألفاً و722 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة في أقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة، 55 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 714 حالة، أما معدل ملء أسرة الإنعاش الخاصة بـ(كوفيد-19) فقد بلغ 22.6 في المائة.



مغاربة في مركز طبي من مدينة سلا ينتظرون تلقي اللقاح ضد فيروس كوفيد 19 ضمن حملة التطعيم الوطنية

تعاين من ضيق الحاجة بسبب الإغلاق الذي ما تزال تخضع له العديد منها، نتيجة تطبيق الإجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطات العمومية المختصة، جراء جائحة «كوفيد-19».

وأضاف أن هذا يأتي في الوقت الذي يلزم فيه من ضيق الحاجة بسبب الإغلاق الذي ما تزال تخضع له العديد منها، نتيجة تطبيق الإجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطات العمومية المختصة، جراء جائحة «كوفيد-19».

وجهه نائب برلماني إلى رئيس الحكومة، وذلك بعد شهر من إغلاق الحمامات في مجموعة من المدن وخصوصاً مدينة الدار البيضاء، مع استثناء العاملين فيها وأربابها من أي نوع من الإجراءات العمومية موضع سؤال مكتوب

الجماعية. وأبقى المغرب حدوده مع البرية مغلقة منذ 13 آذار/مارس الماضي، عندما اقتحم فيروس كورونا الحياة بقوة، لإبقاء العالم كله تحت السيطرة. ويبدو أن وصول اللقاح إلى المغرب له علامات على إنهاء هذه المرحلة العنصرية التي اجتاحت سكان الكوكب، وأعاد أمل فتح الحدود البرية والبحرية للبلاد.

وفي الأيام الأخيرة، تلقت الرباط مليوني جرعة من مختبرات «أسترازينكا» ونصف مليون جرعة أخرى من «سينوفارم» من الهند والصين على التوالي. ورغم التشكيك في فعالية التطعيم من طرف البعض، فإن العامل المغربي محمد السادس نفسه كان أول من أخذه، الخميس الماضي في القصر الملكي بفاس، حيث أعطى الانطلاقة الرسمية للحملة ضد الوباء التي تشمل مختلف أقاليم المغرب، والهدف تطعيم 80 في المئة من السكان، فوق سن 17 سنة خلال الأشهر المقبلة، دون تحديد موعد نهائي، على الرغم من الحديث عن بلوغ منتصف العام بهذا الإنجاز.

إذ كان الأمر كذلك، واعتسماً على التقييم الإيجابي للخبراء فيما يتعلق بإعطاء اللقاح، يمكن فتح باب طال انتظاره على أمل استعادة حالة طبيعية معينة في الأشهر المقبلة، يقول مصدر طبي لـ«القدس العربي».

### الرباط - «القدس العربي»:

بينما تتواصل حملة التطعيم في المغرب لفائدة كواثر الصحة والتعليم والجيش والشركة والسكن، أفاد مصدر محلي أنه جرى تلقيح أكثر من 126 ألف شخص ضد «كوفيد 19» في المغرب إلى حدود مساء أول أمس الأحد. وأبرز مدير مديرية السكان في وزارة الصحة، عبد الحكيم يحيان، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، أن هذا «المؤشر يتجلى لنا التأكيد على أن انطلاق حملة التطعيم تجري في أفضل الظروف»، وأكد أن حملة التطعيم تضي قدمًا بكل سلاسة، ودون تسجيل أي أعراض جانبية.

### التطعيم ضد الفيروس

وأوضح أن المصنفين ضمن الصفوف الأمامية وكذا الشيوخ فوق 75 سنة، شرعوا في الاستفادة من التطعيم ضد الفيروس، سواء عن طريق الحقن باللقاح الصيني أو البريطاني. وبخصوص الآثار الجانبية لللقاح، أفاد المصدر نفسه أنه لم يجر التبليغ من طرف المستفيدين من اللقاح المذكور، من آثار جانبية خطيرة، إلى حدود مساء يوم الأحد، موضحة أن البعض أبلغ عن آثار جانبية طبيعية، مثلثة في ارتفاع طفيف لدرجة الحرارة. وستشمل عملية التطعيم مجاناً جميع المواطنين المغربية والأجانب المقيمين في المغرب، وستجري بطريقة تدريجية لفائدة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 17 سنة، في سبيل تحقيق المستويات المنشودة من المناعة

## تنسيقية المعلمين المتقاعدين في المغرب تهدد بحمل الشارات السوداء

### الرباط - «القدس العربي»:

يعود المعلمون المتقاعدون في المغرب إلى الاحتجاج، مطالبين بإدماجهم في الوظائف العمومية، حيث وجهت لهم الدعوة من طرف تنسيقيتهم إلى حمل الشارات السوداء خلال الأسبوع الحالي، لمدة ثلاثة أيام متتالية.

بيان «التنسيقية» الذي نشر على صفحتها في «فيسبوك» استنكر التدخل العنيف الذي تعرضت له مسيرتان للمعلمين المتقاعدين، الأولى في إنزكان والثانية في الدار البيضاء، كما احتج على تقديم سعيد كاراوي للمحاكمة، أمس الاثنين، في المحكمة الابتدائية في الرشيدية، واصفاً هذه المحاكمة بالvorsورية.

ويدعو المعلمون المتقاعدون إلى إدماجهم في الوظيفة العمومية، ويستنكرون ما سؤوه استمرار سرقة أجورهم، والتلاعب بمصالحهم وحقوقهم.

كما استنكرت تنسيقية المعلمين المتقاعدين انتهاك حقوقهم في الاحتجاج والإضراب والتظاهر السلمي، وخاضاً أكثر من مرة لإضرابات، احتجاجاً على ما سؤوه «سياسة الأذان الصماء» التي تنهجها وزارة التعليم إزاء مطالبهم.

وعبرت «تنسيقية الكرامة المستقلة للأساتذة الباحثين» عن رفضها القاطع لأي نظام أساسي «يمس بمكتسباتهم ولا يستحضر تضحياتهم، ولا يستجيب لمطالبهم وتطلعاتهم المشروعة».

وأكدت في بيان أوردته موقع «تيليكس بريس» على رفضها التام للبيان المشترك بين الوزارة الوصية على قطاع التعليم العالي والنقابة الوطنية للتعليم العالي، المؤرخ في 20 كانون الثاني/يناير 2021 بخصوص إصلاح النظام الأساسي لهيئة الأساتذة الباحثين «طالما أنه لا يتضمن أي إشارة صريحة واضحة لتحسين الوضعية المادية والاعتبارية للأساتذة الباحثين»، وشددت التنسيقية على «ضرورة تضمين أي إصلاح من قبيل زيادة عامة وازنة وشاملة في أجرة مختلف كوار هيئة الأساتذة الباحثين بالتعليم العالي، وذلك مراعاة لمكانتهم الاعتبارية والعلمية، بما ضمن كرامتهم ويحسد من وضعتهم المادية والاجتماعية، وبالشكل الذي يجبر الضرر والحيث الذي لحق بهذه الهيئة مقارنة بالعديد من هيئات الموظفين الأخرى بسبب تجميد أجورها لأزيد من عقدين». كما حذرت البيان الوزارة الوصية ونقابتي التعليم العالي من «خطورة الاتفاق على تفرغ كوار هيئة الأساتذة الباحثين في أي إطار جديد دون أن يفضي ذلك إلى زيادة مهمة في أجورهم من فئة على حساب أخرى من جهة ثانية».

ودعا البيان إلى ضرورة «مراجعة منظومة الترقيات في الإطار والدرجة والرتبة من خلال تقليص مدتها الزمنية ورفع من الحصص للترقية في الدرجة، أسوة بما هو معمول به في مختلف الأنظمة الأساسية للوظيفة العمومية».

## «القدس العربي» تستمع إليهما معاً: إسحاق شارية يزريح محمد زيان و«الحزب المغربي الحر» على صفيح ساخن

### الرباط - «القدس العربي»

#### من ماجدة آيت لكتاوي:

صاحق المؤتمر الاستثنائي لـ«الحزب المغربي الحر» بالإجماع على انتخاب إسحاق شارية منساقاً جديداً خلفاً لـمحمد زيان، وذلك بعد أن تسلمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر نتائجاً خطياً من المرشح يوسف خوار بقيادة حزب «الأسد»، ما ترك المجال مفتوحاً أمام شارية للحصول على الإجماع.

وعلى الرغم من «حصول المؤتمر الاستثنائي على ترخيص وزارة الداخلية» فإن محمد زيان يرفض الاعتراف به ويتناحره التي أسفرت عن انتخاب قيادة جديدة، وقال لـ«القدس العربي» إن «الكتب التفرقة للحزب لم يُعاد بأي مؤتمر، وإن التفرغ عليه هو إرجاؤه إلى ما بعد الانتخابات التشريعية المقبلة، وإجراؤه على ضوء نتائجها».

وهو يرى أن الحاضرين في المؤتمر المنعقد يومي السبت والأحد الماضيين لم يتجاوزوا 40 شخصاً، وفق تعبيره، متابعا: «لم أعط أهمية لكل ما حدث ولا تعرف من هؤلاء، وستستمر في موقفنا ولن يؤثر علينا أي شيء».

وختم المتحدث كلامه قائلاً: «من يبحث عن الحقيقة فهي واضحة، ومن يريد تغيير الحقائق فهو يسير نحو ذلك».

ويعيش الحزب ورمزه «الأسد» منذ أسابيع عديدة على صفيح ساخن، حيث التأم عدد من أعضاء الحزب وقياديين في حركة تصحيحية، من أجل «تصحيح الأوضاع وإنقاذ الحزب من المنازعات الشخصية والعراك الحزبية» وفق تعبيرهم، متهمين المنسق الوطني للحزب محمد زيان، وبالسبب فيها، وداعين كافة الناظرين الراغبين في الالتحاق بالحركة التصحيحية إلى التواصل معها «بتجديد العهد والأمل وإعادة وضع الصفوف استعداداً للمعارك الانتخابية المقبلة».

واعتبر إسحاق شارية، المنسق الوطني الجديد للحزب الوطني الحر، أن الحركة التصحيحية ليست وليدة اللحظة بل انطلقت بداياتها منذ مؤتمر عام 2017 والذي شهد خلافات عديدة أدت إلى تقديمي الاستقالة ثلاث مرات من جديد بفضل مناضلين وشرفاء كثيرين حقيقيين.

«منذ 2017 إلى اليوم لقيت الحركة صدى واسعاً وقبولاً وكانت



محمد زيان

مسألة وقت لا أكثر، وعملياً نحن من كنا نسير الحزب طيلة هذه المدة، يقول لـ«القدس العربي» موضحاً أن «التفرغ في مصالح الحزب وعدم الحضور في المشهد السياسي والنتائج التي حصل عليها الحزب خلال الانتخابات الأخيرة كلها أمور ملات الكاس فجاءت التصرفات الأخيرة لتفجسه».

إسحاق شارية نفى أن يكون عدد الحاضرين لم يتجاوز الأربعين، مؤكداً أنه فاق 260 من الأشخاص الذين حضروا ولعين المكان رغم ظروف الوباء. أما بخصوص خطوات الحزب المقبلة وبرنامجه،

فاكد المتحدث لـ«القدس العربي» أن الحزب أعطى إشارات قوية خلال المؤتمر.

ولفت شارية إلى أن حضور أبناء الأقاليم الجنوبية خلال المؤتمر، بالإضافة إلى تأكيد على الاستعداد الكامل للنضال من أجل القضية الوطنية الأولى، فضلاً عن ضمن المكتب السياسي لـ19 عضواً من الشباب، يبلغ معدل أعمارهم 30 سنة وينتمون للمغرب العميق، كلها رسائل تيسر نحو التأكيد إلى دفاعنا على القضية الوطنية الأولى للبلاد ولإيماننا بأهمية الشباب والشابات، وخلص المتحدث إلى أن «الحزب قرّر أن يبني ويعطي قبل أن يطلب وهو رهن إشارة المغاربة».

في السياق ذاته، عبّر بيان للمجلس الوطني للحزب عن حرصه الشديد على تماسك الحزب ووحده مع اعتماد تمثيلية كافة جهات المملكة، وخصوصاً مناطق المغرب العميق، بالإضافة إلى الحرص الشديد على المعدل العمري الشباب لكافة أعضائه، وتكوينه المتميز في شتى المجالات العلمية، وهو ما يشكل سابقة في المشهد السياسي المغربي، وانسجاماً مع التوجهات الملكية.

أعضاء المجلس الوطني أعربوا عن استعدادهم المسؤول للمساهمة الفعلية في إنجاح عملية التطعيم ضد وباء كورونا كوفيد 19 التي أعطى انطلاقتها العامل المغربي محمد السادس، مؤكداً على ضرورة المشاركة النوعية والفعالة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة مع فتح المجال للشباب والكفاءات لأخذ غمار التنافس الانتخابي.

وأكد بيان للمجلس الوطني، اطّلت عليه «القدس العربي» على ضرورة الإسراع في إعادة الهيكلة التنظيمية للحزب وتجديد أجهزته الموازية ودعم الشباب والكفاءات والكوادر التقنية، معيّزاً عن الشرائح الاجتماعية، ولتكون قادرة على القيام بدورها في تأطير المواطنين والدفع بهم نحو المشاركة السوية في الشأن العام المحلي والجهوي والوطني.

ودعت الوثيقة كافة الأحزاب السياسية المغربية إلى ضرورة التوقيع على ميثاق أخلاقي يرمي إلى عدم تزكية المفسدين وتجار الانتحار ودعم الشباب والكفاءات والكوادر التقنية، معيّزاً عن نفسه لأي مبادرة ترمي إلى المحافظة على الربيع الانتخابي من خلال دعم فئة معينة في البرلمان مع دعوة لكافة الشباب والنساء والكفاءات الراغبين في ممارسة عمل سياسي تزييه إلى الانخراط الفعال في الحزب المغربي الحر وخوض غمار التنافس الانتخابي.

## جمعية أهلية تطلق نداء من أجل تنافس شريف خلال الانتخابات

## المغرب: أحزاب تستعد لعقد مؤتمراتها وبرلمانيون يدعون إلى التعجيل بالمصادقة على القوانين الانتخابية

### الرباط - «القدس العربي»:

تستعد عدة أحزاب مغربية لعقد مؤتمراتها العامة خلال الشهور المقبلة، قبل تنظيم الانتخابات البرلمانية والبلدية صيف السنة الحالية، وبينما تعالت أصوات داخل البرلمان المغربي مطالبة بالتعجيل بالمصادقة على القوانين الانتخابية داخل المؤسسات التنفيدية والتشريعية، أطلقت جمعية أهلية نداء من أجل ضمان مناخ سليم للتنافس الشريف خلال الاستحقاقات المقبلة، وتحقيق مشاركة أوسع للمواطنين في الإدلاء بأصواتهم.

ويتوقع مراقبون ألا تحدث تغييرات على مستوى رأس قيادة الأحزاب التي ستدخل غمار الانتخابات، مبررين ذلك بالترغ لإستحقاقات الانتخابية وما تتطلبه من استمرارية للعمل الحزبي دون عراقيل.

ونقل موقع «تيليكس بريس» عن ملاحظين قولهم إن كافة الأحزاب التي انتهت ولايتها زعمائها لن تنجح إلى عقد مؤتمراتها العامة لانتخاب خلفاء لهم، بل سيتم التمديد لهم ما بين ستة أشهر وستة إضافية، حسب ما يسمح به القانون التنظيمي للأحزاب السياسية، وذلك بحجة إكراهات الاستحقاقات الانتخابية التي ستجري هذه السنة.

ومن القياديين الذين تنتهي فترة ولايتهم الحزبية: سعد الدين العثماني، أمين عام حزب «العدالة والتنمية» الذي يقود الحكومة، وإدريس لشكر، أمين عام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، كما أن نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، انتهت ولايتها منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر المنصرم، ودخلت مرحلة تصريف الأعمال إلى حين عقد مؤتمر الحزب.

في سياق متصل، أوردت صحيفة «ميسوريس» الإلكترونية، نقلاً عن مصادر برلمانية، أنه من المتوقع أن

توجه الدعوة إلى عقد دورة استثنائية للبرلمان المغربي منتصف شباط/فبراير الحالي، سيكون جدول أعمالها المصادقة على التعديلات التي سيجري إدخالها على القوانين الانتخابية.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه البرلمان مصادقة الحكومة على المشاريع التي وقع حولها التشاور، يظل مشكل «القاسم الانتخابي» حصى في حذاء مشاريع القوانين الانتخابية، بعدما أعلن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة رفضه لأي تعديل له، مبرراً ذلك بكون العملية الانتخابية ستتحول إلى توزيع للمقاعد بين الأحزاب المشاركة بالتساوي ودون منافسة، مما يضرر أساس العملية الديمقراطية، وهو التنافس، وفق ما أوردت الصحيفة الصحفية المشار إليها.

### الأحزاب

وإذا كانت جل الأحزاب تطالب باعتماد المسجلين في اللوائح الانتخابية، فإن حزب «العدالة والتنمية» يتمسك بأن يكون «القاسم الانتخابي» مبنياً على احتساب عدد الأصوات الملقى بها في الاقتراع التشريعية والبلدية، لكونه يدرك مخاطر الاعتماد فقط على احتساب المسجلين في اللوائح، حتى ولو لم يشاركوا في التصويت، ففي هذه الخطوة حسب تقديره -محاولة استعادة من الحصول على أصوات كثيرة خلال الانتخابات.

وبينما رمى الحزب الحاكم الكرة في ملعب وزارة الداخلية، ترفض باقي الأحزاب، أغلبية ومعارضة، المزيد من التأخير في المصادقة على القوانين الانتخابية، وتطالب قياداتها بالتسريع بعرضها على المجلس الحكومي ليتمسك للبرلمان عقد دورة استثنائية خلال شباط/فبراير، وذلك لإتاحة الوقت الكافي من أجل

الإعداد للانتخابات في ظروف جيدة. ووجهت جمعية «بيت الحكمة» نداءً إلى الحكومة ووجاهت قوى الانتقادات للحكومة من حزب ينتمي إليها هو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الذي سجل في آخر اجتماع لكتبه السياسي أن الإصلاحات الديمقراطية ضرورة ملحة لمواجهة الأزمات وترتيبات المستقبل، مُسائلاً في هذا الصدد رئيس الحكومة الذي أشرف شخصياً على كل المشاورات ذات الصلة، ثم فوض لوزير الداخلية متابعة متطلبات الاستحقاقات القادمة، حول تعثر أجندة الإصلاح.

ويرى الحزب أنه من حق الراي العام معرفة أسباب تعثر التفعيل المؤسساتي لأجندة الإصلاح المتوافق عليه، ومن واجب الحكومة، في شخص رئاستها والسلطة الترابية (وزارة الداخلية) أن تقدم الأجوبة الشافية حول مآل المشاورات وكل ما يرتبط بها من أسئلة ذات علاقة بتاريخ الاستحقاقات، والسبل السليمة للتوصل إليها.

ووجهت جمعية «بيت الحكمة» نداءً إلى الحكومة والأحزاب السياسية من أجل بيئة سلمية ومشاركة واسعة في الاستحقاقات الانتخابية، النداء الذي اطّلت عليه «القدس العربي» جاء من منطلق الاقتناع بأهمية الاستحقاقات الانتخابية في «بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق والقانون»، وفي «إقامة مؤسسات دولة حديثة، مركزاتها المشاركة والتعددية والحكمة الجيدة، وإرساء دعائم مجتمع متضامن، يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، ومقومات العيش الكريم، في نطاق اللائح بين حقوق وواجبات المواطنين».

كما ورد في ديباجة دستور المغرب وأسمى قانونها. كما يعكس النداء -حسب الموقعين عليه- إيماناً بأهمية المرحلة وما يقضيه ترسيخ الخيار الديمقراطي والتعبئة الوطنية للدفاع عن الوحدة الترابية للمغرب

وتقوية اللحمة الوطنية الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية -الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والبحرية والمتوسطية.

وتحكم الموقعين على النداء أيضاً الرغبة في أن تضمن المخرجات التشريعية الحقوق والحريات الفردية والجماعية وترسخ قيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار واحترام النوع والتنوع داخل المجتمع المغربي، والقضاء على كل أشكال التمييز، بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو الثقافة أو الانتماء الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي، مهما كان، وكذا احترام كل حقوق المواطنة المتضمنة في الدستور.

ويأمل الموقعون على البيان كذلك توفر تنافسية حقيقية بين الأحزاب السياسية، وتوسيع دائرة المشاركة وتقليص نسبة العزوف الانتخابي، متمنين أن تشكل الاستحقاقات المقبلة نقطة مفصلية في المسار الديمقراطي للمغرب، وتكون أيضاً محطة لإفراز نخب جديدة مع حضور كفاءات شابة من الجنسين.

كما جاء في البيان أنه رغم أن عدد الأحزاب المغربية لا يقل على الثلاثين حزبا، ورغم حضور النخب وقيامها بنشاطات موسمية، فإن المواطنين يتفاعلون مع ذلك بمرور تام ولاسيلا، بدليل التجريبتين الحكوميتين السابقتين، ويرفضون على أساسها أية قراءة إيجابية بما فيها الأحداث الإيجابية ذاتها.

ولاحظ الموقعون أن التجريبتين الحكوميتين منذ 2011 لم تحققا النتائج المتوخاة على جميع المستويات، رغم حجم الوجود التي أعطيت للمواطنين، بل عززت تجربة المرشحين موقف عزوف الراضين للتصويت، ما يجعل البلاد اليوم أمام نكسة حقيقية لن تخرج منها إلا بالعمل معاً على بناء الثقة بين المواطن والفعل الواعي الحزبي والسياسي.

الحركة تندد باعتماد المتظاهرين على عناصر الأمن... والمعارضة تستنكر «شيطنة» الاحتجاجات

## النهضة تنفي وجود «خلاف» بين الغنوشي وسعيد... والمشيشي يلمح إلى احتمال مباشرة الوزراء الجدد لهمامهم رغم رفض الرئيس



رئيس الحكومة هشام المشيشي

الرئيس التونسي قيس سعيد

رئيس مجلس النواب راشد الغنوشي

والمسألة هي مسألة وقت، خاصة في هذا الظرف الاقتصادي والصحي الصعب. وغير ممكن البقاء بوزراء لم يباشروا مهامهم. فيما طالبت أحزاب المعارضة والمنظمات الحقوقية، الحكومة، بوقف سياسة «تجريم الحراك الاجتماعي وتشويهه»، وفي بيان أصدرته مساء الأحد، أعلنت ثمانية أحزاب معارضة، بينها التيار وحركة الشعب والحزب الجمهوري، فضل عن رابطة حقوق الإنسان «انخراطها الفعلي في الاحتجاجات المشروعة المطالبة بالشغل والحرية والكرامة الوطنية، مشيراً إلى أن الحكومة تواجه هذا الحراك «بالقمع والإيقافات وتبليغ القضايا في حق الشباب المنتفض، منتهجة في ذلك مسار ضرب مكسب حرية التعبير والاحتجاج».

### أوضاع اجتماعية متدنية

كما حملت حكومة المشيشي وبقية المنظومة الحاكمة المسؤولية في الوصول إلى هذه الوضعية الاجتماعية المتردية التي تعيشها البلاد، داعية إلى إيقاف سراح الشباب الموقوفين. وكتب هشام العجيوني، النائب عن حزب التيار الديمقراطي: «لا يمكن وصف ما قام به بعض الأمنيين المحسوبين على بعض النقابات الأمنية والشعارات التي تم رفعها إلا بالتمرد والعصيان. منطقي الأمن الجمهوري الذي ندعّمه ونسعى إلى تحقيقه يتعارض تماماً مع ما يقوم به بعض الأمنيين وبعض النقابات. تؤكد أن الصراع المدني السلمي الذي يجب خوضه هو مع المنظومة الفاسدة التي تقف وراء سياسات التهميش والتفجير والتجوع، وليس مع الأمنيين الذين هم كذلك من ضحايا هذه السياسات». وكانت نقابات الأمن في عدة مدن تونسية أعلنت إضراباً عاماً احتجاجاً على «اعتداء» المتظاهرين على عناصر الأمن، خلال احتجاجات شهدتها العاصمة أخيراً.

كما عبر عن «مساندته لكل المبادرات الاجتماعية والسياسية الساعية إلى تخفيف الاحتقان السياسي والاجتماعي من أجل النهوض بأعباء المرحلة وحماية المصالح العليا للبلاد، ولمّ شمل التونسيين وطمانتهم حول المستقبل. وتنديبه بالاعتداءات الجائبة ضد أعوان الأمن التي تخللت إحدى المسيرات بشوارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، ويؤده بالسياسات الأمنية المحترمة للحقوق والحريات ويدعو إلى تعزيزها في إطار الاحترام الكامل والمتبادل بين المواطنين وأعوان الأمن».

فيما قال رئيس الحكومة هشام المشيشي إن ممارسة الوزراء الجدد لهمامهم هي مسألة وقت، مشيراً إلى أن وضع تونس لا يحتمل التأخير. وخلال زيارته لقرهية مكافحة الفساد، قال المشيشي: «نحن الآن في مسار دستوري وتوجد صلاحيات دستورية واضحة

حول معالجة مشكلات التونسيين والتونسيات. أرجو أن يتوقف تجار الحروب عن إثارة غبار الصراعات والفتن وصرقوا جهودهم إلى ما يخدم البلاد والعيادة».

وأصدر المكتب التنفيذي لحركة النهضة بياناً عبر فيه عن «تضامنه الكامل مع رئيس الجمهورية إثر حادثة الطرد البريدي المشوه وتمني الشفاء العاجل لمديرة الديوان الرئاسي مع المطالبة بمواصلة التحقيق في الموضوع وإثارة الرأي العام رسمياً حول جميع تفاصيلها. وأشكره لكثرة حركة النهضة وتقديره الكبير للكثلة النيابية وللسادة أعضاء مجلس نواب الشعب الذين صوتوا لصالح التحويل الوزاري الرّاسي إلى مزيد فاعلية العمل الحكومي والرفع من نجاعته في هذه الظروف الاجتماعية والصحية الاستثنائية والصعبة، ويؤكد المكتب على أهمية تعاون كل مؤسسات الدولة على تحقيق ذلك».

### تونس – «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

نفت حركة النهضة التونسية، الإثنين، وجود خلافات بين رئيسها، راشد الغنوشي، والرئيس قيس سعيد، في وقت لُح فيه رئيس الحكومة إلى احتمال مباشرة الوزراء الجدد لهمامهم رغم رفض سعيد أداءهم اليمين الدستورية أمامه، فيما استنكرت أحزاب المعارضة محاولة السلطات «شيطنة» الاحتجاجات.

وقالت سناء المرستني، الناطقة باسم مجلس شورى حركة النهضة، في تصريحات صحافية: «لسنا في خلاف مع السيد رئيس الجمهورية ونحن ندعو للتفاعل الإيجابي بين مؤسسات الدولة». وكتب رفيق عبد السلام، القيادي في الحركة، على صفحته في موقع فيسبوك: «لا توجد معركة بين سعيد والغنوشي ولا يوجد تنازع صلاحيات أصلاً، بل هناك حوار حر ومفتوح في دولة ديمقراطية حرة».

#### احترام الدستور

وهناك دستور ينظم العلاقة بين مؤسسات وأركان الدولة، وهو فوق الأشخاص والأسماء، والواجب يقضي احترامه من الجميع، كما أن العلاقات الشخصية يجب أن تبنى على الاحترام المتبادل». وأضاف: «دستور الجمهورية الثانية واضح وجلي، وهو أن رئيس الجمهورية له صلاحيات في مجالي السياسة الخارجية والدفاعية للدولة، والبرلمان لا يزيد دوره عن مراقبة المؤسسات. ولكن ليس سراً كون الغنوشي كان وما زال يدافع عن نظام برلماني مكتمل يختلف عن نظامنا الراهن الذي يمكن وصفه بالمتلط، ولكن ما هو مطروح الآن هو إيقاف الجدل حول النظام السياسي والدستور وتركيز الجهود

الأمم المتحدة تؤكد أهمية احترام الوعد بإجراء انتخابات «مهما كلف الثمن»

## انطلاق أولى جلسات ملتقى الحوار الليبي في جنيف لاختيار قادة المرحلة الانتقالية



الملتقى الذي عقد في جنيف من أجل اختيار قادة المرحلة الانتقالية

والتنازع وسلطان على الحكم: في الغرب حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج التي تتخذ طرابلس مقراً وتعترف بها الأمم المتحدة وتدعمها تركيا، وسلطة بقيادة المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق البلاد مدعومة من روسيا والإمارات خصوصاً. وبعد فشل هجوم شنته قوات حفتر في نيسان/أبريل 2019 للسيطرة على طرابلس، تمّ تولّ طرفا النزاع إلى اتفاق على هدنة دائمة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي واستأنفا الحوار السياسي بدعم من الأمم المتحدة. في هذا الوقت، سجّل الإنتاج النقطي القطاع الرئيسي للاقتصاد الليبي انتعاشاً كبيراً.

وأشارت وليامز إلى أن الشعب الليبي يدعم هذه العملية، وقالت: «إنهم يريدون أن تنتجوا، وعلى الرغم من أن مكان الاجتماع الانتخابي ظل سرياً. إلا أن جلسات استماع المرشحين يتم بثها مباشرة حتى يتمكن الجمهور الليبي من التعرف على إجابات المرشحين على أسئلة المواطنين».

ويتمثل إقليم طرابلس (غرب) 37 عضواً في ملتقى الحوار السياسي توفي أحدهم، فيما يمثل 24 عضواً إقليم برقة (شرق) و14 عضواً يمثلون إقليم فزان (جنوب).

وأجرت وليامز، وفق بيان، حواراً رقمياً مع عدد من المواطنين والنشطاء الليبيين، لجمع أكبر عدد من الأسئلة التي يرغب الليبيون في طرحها على المرشحين.

جاء ذلك غداة إعلان الأمم المتحدة اعتماد 21 مرشحاً لرئاسة مجلس الوزراء الليبي، و24 مرشحاً لعضوية المجلس الرئاسي، عقب يومين على انتهاء مهلة تلقي ترشيحات مناصب السلطة التنفيذية.

ووافق المشاركون في الحوار على لائحة المرشحين للمجلس الرئاسي التي تتضمن ثلاث نساء. ومن بين الأسماء المطروحة لمنصب رئيس الوزراء، فحّي باشاغا وزير الداخلية القومي في حكومة الوفاق الوطني التي تتخذ طرابلس مقراً، وهو يحظى باحترام كبير في معقله مدينة مصراتة الساحلية التي تنتشر فيها مجموعات عسكرية قوية، وغالباً ما طرح اسمه بين الأسماء المحتملة لتولي منصب رئيس الوزراء خلفاً لفايز السراج. وتوصف العلاقة بين الرجلين بأنها صدمية.

أما أحمد معيتيق، رجل الأعمال الطموح المتحدر من مصراتة والذي يشغل منصب نائب رئيس المجلس الرئاسي في طرابلس، فهو مرشح أيضاً لمنصب رئيس الوزراء الانتقالي، في حين أن وزير الدفاع صلاح الدين النمروش مرشح لعضوية المجلس الرئاسي.

ومن المرشحين للمجلس الرئاسي أيضاً، خالد

جنيف – وكالات: انطلقت أمس الإثنين، أولى جلسات ملتقى الحوار السياسي الليبي، في مدينة جنيف السويسرية، للنظر في قائمة المرشحين لعضوية المجلس الرئاسي في البلاد.

جاء ذلك في تصريح أدلى به عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي محمد العتيق، بالتزامن مع انطلاق أولى الجلسات بحضور المبعوثة الأممية بالإنيابة، ستيفاني وليامز. وقال: «الجلسة اليوم مخصصة للنظر في قائمة المرشحين لعضوية المجلس الرئاسي الليبي»، وأوضح: «ربما يجري اليوم التصويت عقب طرح برامج المرشحين، من خلال تقديم كل إقليم (عددها 3) مرشح واحد شرط حصوله على 70 بالمئة من أصوات ممثلي إقليمه، لكن قد لا يتحقق ذلك ما يستدعي اللجوء إلى نظام القوائم». وبدأت أولى جلسات ملتقى الحوار السياسي الليبي، في جنيف الإثنين، بكلمة افتتاحية للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنيابة، ستيفاني وليامز، حسب المصدر ذاته.

#### انتخابات نهاية العام

وأكدت الأمم المتحدة، الإثنين، أن المشاركين في الحوار الليبي الذين يجتمعون طوال الأسبوع في سويسرا لاختيار رئيس وزراء جديد وأعضاء مجلس رئاسي، «ينبغي أن يفوا مهما كلف الثمن» بوعدهم إجراء انتخابات في نهاية العام الحالي.

وقالت مبعوثة الأمم المتحدة بالإنيابة إلى ليبيا، ستيفاني وليامز: «لقد وضعتم علامة لا تُحصى على الجدول الزمني هي إجراء انتخابات وطنية في 24 كانون الأول/ديسمبر من هذا العام، ووافق على هذا القرار الغالبية العظمى من مواطنكم وهو تعهد ينبغي احترامه مهما كلف الثمن».

ورغم تعيين السلوفاكي يان كوبيش مبعوثاً جديداً إلى ليبيا في الفترة الأخيرة، إلا أن وليامز لا تزال تراس المفاوضات الليبية الشاقة. وكانت وليامز تتوجه في كلمتها إلى 75 مندوباً ليبيا يضعون الكماصات ويجتمعون في قاعة مؤتمرات كبيرة بغية احترام التباعد الاجتماعي، بعد الاستماع إلى التشديد الوطني الليبي.

وأضافت في القاعة التي بقي موقعها المحد سرياً: «الشعب الليبي يدعمكم. يدعمونكم ويتعمنون أن تنتجوا، يحتاجون إلى أن تتجوجوا. لا تخيبوا أملهم».

وتستمرّ المفاوضات التي يشارك فيها مندوبون من كافة الأطراف حتى الجمعة وينبغي عليهم تعيين هذه الشخصيات من أصل لائحة مؤلفة من 45 مرشحاً كشفت عنها بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، السبت، ودون تأخير، بدأ كل مرشح يقدّم نفسه عبر الفيديو ويرد على الأسئلة لمدة لا تتجاوز 20 دقيقة ولا تخلو من المقاطعات بسبب انقطاع الاتصال بالإنترنت.

وقالت الأمم المتحدة إن المندوبين سيصوتون «على تشكيلة مجلس الرئاسية الذي سيتألف من ثلاثة أعضاء ورئيس للوزراء، يُعاونه نائبان». وينبغي على هذا المجلس الانتقالي «إعادة توحيد مؤسسات الدولة وضمان الأمن» حتى موعد الانتخابات. كما قالت الدبلوماسية الأمريكية للمندوبين المجتمعين: «هذا المشروع لا يتعلق بتفاسم السلطة أو تقسيم الكعكة».

## موريتانيا: فتوى لعشرات العلماء بحرمة العلاقة مع إسرائيل وبوجوب جهادها

### نواكشوط – «القدس العربي»:

#### من عبد الله مولود:

أكد عشرات العلماء الموريتانيين في فتوى وقعوها أمس «أن العلاقة مع الكيان الغاصب لأرض فلسطين المحتل لبيت المقدس وكأفناه حرام لا تجوز بحال»، وأكد العلماء الذين تصدرهم العالم الموريتاني الشيخ محمد الحسن الددو

«أن التطبيع الذي يروج له المروجون يعني إقرار الغاصبين المحتلين على تدينس المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى، وتلويث الأرض المباركة أرض الأنبياء ومهبط الرسالات وأرض الجهاد والرباط بجزورهم فسوقهم وجرائمهم وأسفادهم، وقد قال الله عز وجل {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}».

#### حرمة العلاقة مع إسرائيل

وأوضح العلماء «أن حرمة العلاقة مع إسرائيل تعود لأسباب، منها أن التطبيع مع هؤلاء الصهاينة المحتلين إقرار لهم على الاستمرار في احتلال بلاد المسلمين، وتخل عن فريضة الجهاد، وتعاون مع من قاتلنا وأخرجنا من ديارنا وظهر على إخراجنا، وهو، في الوقت نفسه، ظلان لإخواننا المسلمين في فلسطين، وانضمام إلى صفوف العدو الحاربين، وركون إلى الظالمين، وهو تشجيع لليهود على ما يقومون به من إفساد، وموافقة على تدينس المسجد الأقصى وتلويث الأرض المباركة، فهذا التطبيع حرام من أعظم الحرمات».

وأضافوا «أن حقيقة هذا التطبيع هو مساندة ودعم كامل للصهاينة الغاصبين على كافة المجهودات التي يقومون به من حصار وقتل وتدمير، ولا يمت إلى الصلح بصله، فالصلح لا يقاتل لمصلحة المسلمين ما استقام العدو ولم ينقضه بعدوان أو غدر، قال تعالى {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها}؛ أما التطبيع المذكور فواقع هو مولاة وموادة وتحالف مع العدو وتعاون معه في مجالات مختلفة ضد الإسلام والمسلمين».

وجزمت الفتوى في سردها أسباب حرمة التطبيع «بأن العلاقة مع العدو الغاصب اعتراف للعدو بأرض فلسطين، واعتراف لهم بأحققيتهم في القدس، وهو إقرار لهم بالسيطرة على بيت المقدس وبأنه لا حق للفلسطينيين، فضلاً عن سائر المسلمين في هذه الأرض، كما يعد من أكبر الوسائل لتعزير وجود الصهاينة ومدهم بأسباب القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وهذا واقع لا ينكره إلا مكابر».

وأضاف العلماء «أن العدو إذا احتل بلداً من بلاد المسلمين فالجهاد لإخراج هذا المحتل يصبح فرض عين، والاستعداد لهذا الجهاد وإعداد القوة له يصبح فرضاً، وتاريخ احتلال الصهاينة لفلسطين معروف منذ وعد بلفور الصادر في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 1917، يجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود، وقد وفي البريطانيون بهذا الوعد فسأعدوا اليهود على الاستيلاء على فلسطين بالقوة وإخراج أهلها من ديارهم، فالواجب هو الجهاد لإخراجهم من الأرض التي احتلها وليس التطبيع معهم».

«إن التطبيع مع العدو المحتل، يضيف العلماء، يعني إقرار الغاصب على غصبه والاعتراف له بما تحت يده وتمكين هذا المعتدي من البقاء على عوانته، ولا يجوز في حال من الأحوال الاعتراف لليهود المحتلين بشير من أرض فلسطين، فهذا الاعتراف خيانة لله ولرسوله وللؤمنين، وقد قال الله عز وجل {إيا أيها الذين آمنوا لا تحنوا لله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون}».

«إن هذا العدو الذي يروج للتطبيع معه، تقول الفتوى، قاتل المسلمين وأخرجهم من ديارهم وشردهم وقام بنحو مائة مذبح، والتطبيع معه مولاة له محرمة بنص القرآن، قال الله عز وجل {لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يقاتلوا معكم في الدين ولا يخرجكم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين وأخرجكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فولئك هم الظالمون}».

#### خذلان

وتابع العلماء: «هذا العدو المحتل مستمر في عدوانه وغطايبه للأراضي وتوسيع رقعته الغصوبية، فهو سرطان في بلاد المسلمين يتعدم باستمرار، والتطبيع معه معاونة له على الإنم والعدوان ومظاهرة له وموالاة له من دون المؤمنین، وقد قال الله عز وجل {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذرهم الله نفسه وإلى الله المصير}؛ والتطبيع مع هذا العدو خذلان لإخواننا المسلمين الذين يذيقهم هذا العدو الأمرين وبخاصهم، وأقرب مثال على ذلك: غرة التي يحاصرها هذا العدو ويمنع وصول الغذاء والدواء إليها، والتي صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» رواه مسلم».

«إن هذا التطبيع الذي يروج له، يقول العلماء، يعني فتح بلاد المسلمين أمام اليهود الذين قال الله عز وجل فيهم {ويوسعون في الأرض فساداً والله لا يحب الفاسدين} فهم يشنون الفساد أينما حلوا، ويحاربون الإسلام أينما كانوا، ويديرون المؤامرات والاعتقالات، وهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا، قال الله عز وجل {لنجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا}، وقد أرانا الله عز وجل في هذا العصر من عداوة هؤلاء اليهود ما يتطابق مع ما جاء في القرآن».

وتأتي هذه الفتوى التحذيرية بعد أن رشح الإعلام الإسرائيلي موريتانيا مع دول أخرى، للدخول في موجة التطبيع الأخيرة، وهو ما لم يظهر له أي تأكيد في السياسة الخارجية الموريتانية طيلة الفترة التي مارس فيها الرئيس الأمريكي السابق ضغوطه لتوسيع قاعدة التطبيع.

## إدانات دولية وقلق على وضع الروهينجا في البلاد انقلاب عسكري في ميانمار: الجيش يستولي على السلطة ويعتقل زعيمة البلاد



احتجاجات لمناصرين للديمقراطية في تايلندا على مقرب من تجمع للاجئين من ميانمار يحتجون على الانقلاب

كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وشين: « نأمل أن تتمكن جميع الأطراف في ميانمار من التعامل مع خلافاتها ضمن إطار الدستور وحكم القانون للحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي». وأضاف أن الوضع تسعى للحصول على مزيد من المعلومات بشأن الوضع في ميانمار.

ووصلت سو تشي (75 عاماً) الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، إلى السلطة عقب فوز ساحق في انتخابات عام 2015 بعد خضوعها للإقامة الجبرية لعقود ونضال ضد

والحث وزيرة الشؤون الخارجية البلجيكية صوفي ويليمس إلى إقدام الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات. وأدانت كل من بريطانيا وألمانيا والسويد والنرويج، إلى جانب دول أوروبية أخرى، الانقلاب، ودعوا الجيش إلى الإفراج عن المعتقلين.

وأدانت تركيا بشدة الانقلاب، وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان أمس الإثنين: «نأمل ألا يؤدي هذا التطور الأليم إلى تفاقم أوضاع مسلمي الروهينجا، الذين يعيشون في ظروف قاسية في ميانمار».

هذه الإجراءات ستعيد ميانمار «إلى عهد الديكتاتورية»، ونسب إليها القول: «أحث الناس على عدم قبول ذلك (...) والاحتجاج على الانقلاب العسكري».

واحتفل بعض المؤيدين للجيش بالانقلاب وطافوا في شوارع يانجون في شاحنات صغيرة ولوحوا بالأعلام الوطنية، وقال راهب من القوميين أمام حشد في لقطات مصورة بُثت على فيسبوك: «اليوم هو يوم سعادة للناس». وعلى عكس ذلك، انتاب الناشطون المؤيدون للديمقراطية حالة من الذعر، وقال الناشط الطلابي سي تو تون: «كانت بلادنا طائراً يتعلم الطيران، والآن كسر الجيش أجنحتنا».

وقال وين هتاين، القيادي الكبير في حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، في منشور على فيسبوك، إن استيلاء قائد الجيش على السلطة أظهر طموحه وليس قلقه بشأن البلاد. وأشار وزير الصحة ميننت هوتي، في منشور، إلى «تطور الوضع» وقال إنه يتحسّر. وحشد زملاءه على خدمة الناس لا سيما فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا والتطعيمات، وفي العاصمة، قال النائب ساي لين ميات إن قوات الأمن حبست أعضاء البرلمان في مجمعات سكنية في اليوم الذي كانوا يتوقعون فيه شغل مقاعد.

وقال الجيش، في إيجاز لاجتماع المجلس العسكري الجديد، إن مين أونج هلاينج تعهد بممارسة «نظام ديمقراطي متعدد الأحزاب ومزدهر وبشكل حقيقي»، ووعد بإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتسليم السلطة للحزب الفائز، ولم يحدد أطرافاً زمنياً للانتخابات لكن الجيش قال بالعلم إن حالة الطوارئ سوف تستمر لمدة عام.

### إدانات دولية

أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اعتقال أون سو تشي والسياسيين الآخرين، وأعرب عن «قلقه البالغ» إزاء انتقال السلطة للجيش، وجاء في بيان تلاه المتحدث باسمه: «تمثل هذه التطورات لطمة خطيرة للإصلاحات الديمقراطية في ميانمار». وأضاف البيان: «يحث الأمين العام قيادة الجيش على احترام إرادة شعب ميانمار والالتزام بالأعراف الديمقراطية، وحل أي خلافات من خلال الحوار».

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: «يجب على الجيش التراجع عن هذه الإجراءات على الفور»، وقال دبلوماسيون إن مجلس الأمن الدولي يعزّم بحث الوضع في ميانمار، اليوم الثلاثاء.

كما أدان مسؤول الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوسيب بوريل، استيلاء الجيش على السلطة في ميانمار. وقال بوريل في تغريدة له: «أدين بشدة الانقلاب الذي قام به جيش ميانمار، وأدعو إلى الإفراج الفوري عن المعتقلين».

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

استولى جيش ميانمار على السلطة، فجرّمس الاثنين، في انقلاب على حكومة أونغ سان سو تشي المنتخبة ديمقراطياً والحاصلة على جائزة نوبل للسلام، التي اعتقلت مع زعماء آخرين من حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» في مظاهرات خلال الساعات الأولى من الصباح، وأعلن الجيش في بيان على محطة تلفزيونية تابعة له، إنه نفذ اعتقالات رداً على «تؤوير الانتخابات» وسلم السلطة لقائد الجيش مين أونغ هلاينغ، وفرض حالة الطوارئ لمدة عام.

ونشرت صفحة لحزب سو تشي على فيسبوك تعليقات قالت إنها كتبت تحسباً لوقوع انقلاب، ونقلت عن سو تشي قولها إن على الناس التوجه على استيلاء الجيش على السلطة، ويعطل الانقلاب مسار سنوات من الجهود المدعومة من الغرب لإرساء الديمقراطية في ميانمار، التي كانت تعرف سابقاً باسم بورما، والتي تحظى فيها الصين بنفوذ قوي.

### صباح الانقلاب

وجاء تحرك الجيش قبل ساعات من موعد انعقاد البرلمان للمرة الأولى منذ الفوز الساحق لحزب الرابطة الوطنية في الانتخابات التي أجريت في 8 نوفمبر/ تشرين الثاني، والتي اعتبرت بمثابة استفتاء على الحكم الديمقراطي لسو تشي. وتعلقت الاتصالات والإنترنت في العاصمة نايبيداو ومدينة يانجون التجارية الرئيسية، وانقطع بث التلفزيون الرسمي بعد اعتقال زعماء حزب الرابطة الوطنية. وقال ميونوت، المتحدث باسم الحزب، إن سو تشي ورئيس ميانمار وين مينت وزعماء آخرين «اعتقلوا» في الساعات الأولى من الصباح. ونشر عضو البرلمان مقطعاً مصوراً على فيسبوك يظهر على ما يبدو اعتقال با با هان، الناشئة بالبرلمان. ويظهر زوجها في المقطع المصور وهو يتوسل لرجال في زي عسكري يقفون خارج البوابة أن يتركها وشأنها، كما يظهر غلظ صغير تشبّث بصدرة وينخرط في البسكة. واتخذت القوات مواقع في يانجون حيث هرع السكان إلى الأسواق لتخزين المؤن، فيما اصطف آخرون أسماء مكينات الصرف الآلي لسحب نقود. وقامت البنوك لاحقاً بتعليق الخدمات بسبب ضعف الاتصال عبر الإنترنت. وجاءت الاعتقالات بعد أيام من تصاعد التوتر بين الحكومة المدنية والجيش في أعقاب الانتخابات.

وقال حزب سو تشي بنسبة 83 ٪ من الأصوات في ثاني انتخابات فقط تجري منذ أن وافق مجلس عسكري على تقاسم السلطة في عام 2011.

نقل البيان المكتوب سلفاً والذي جرى تحميله على صفحة حزب الرابطة الوطنية على فيسبوك عن سو تشي قولها إن

## طهران: عودة واشنطن للاتفاق لن تكون بسهولة خروجها... وتفاوض بشأن رفع العقوبات إدارة بايدن تواجه ضغوطاً بشأن الاتفاق النووي مع إيران مع اقتراب «الموعد النهائي» للمفاوضات

## طالبان تهدد بمواصلة الهجمات ضد القوات الأمريكية حال بقائها في أفغانستان

وستؤنفت مطلع الشهر الماضي في الدوحة. وتحاول كابول الحصول على وقف دائم لإطلاق النار وإبقاء نظام الحكم القائم، لكن طالبان رفضت تقديم تنازلات، في حين تشهد البلاد تصاعد العنف في كابول ولايات أفغانية.

وشهدت العاصمة سلسلة عمليات اغتيال استهدفت شرطيين وإعلاميين وسياسيين وناشطين حقوقيين، وحلّ شاهين الحكومة والجانب الأمريكي مسؤولية تصاعد أعمال العنف. وقال إنّه بعد الاتفاق «كما ملزمين بعدم مهاجمة (القوات الأمريكية)». هم حكومة كابول كانوا ملزمين عدم مهاجمتنا وتمهيد الأرضية للمباحثات. لكن للأسف، بعد ذلك بدأت الهجمات على مجاهديننا، وتابع: «هم بدأوا بمهاجمتنا، ونحن دافعنا، وهذا كان رد فعل. ينسبون العنف إلينا، وهذا ليس صحيحاً».

ورغم تبني تنظيم الدولة الإسلامية بعضاً من هذه الهجمات، تنسبها كابول وواشنطن إلى طالبان. وفي تقرير نشر، أمس الإثنين، أفساد مكتب المفتش العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان (سيفار) أن أعمال العنف التي نفذتها طالبان بين تشرين الأول/ أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر 2020، شهدت زيادة الهجمات في كابول، والاعتقالات التي تطل مسؤولين حكوميين وناشطين في المجتمع المدني وصحافيين. وتحدّث التقرير عن 2586 ضحية من المدنيين خلال هذه الفترة، توفي منهم 810، مشيراً إلى أن عدد الضحايا «مرتفع بشكل استثنائي لأشهر الشتاء التي يتخفف فيها القتال عادة».

وأضاف أن الغارات الجوية الأمريكية في أفغانستان تزايدت خلال هذه الفترة لتؤيّر دعم ميداني للقوات الأفغانية.

طهران - أ ف ب: أعلنت حركة طالبان أنها ستواصل القتال ضد القوات الأمريكية بحال عدم التزامها بالاتفاق الموقع معها، والقاضي بانسحابها من أفغانستان بحلول منتصف العام الجاري، وفق ما أفاد أحد مسؤولي الحركة، أمس الإثنين، في طهران.

ووصل وفد من الهيئة السياسية للحركة برئاسة كبير مفاوضيها الملا عبد الغني بارادار إلى إيران، الثلاثاء الماضي، بدعوة من وزارة الخارجية. وتأتي الزيارة بعدما استؤنفت في الدوحة مطلع كانون الثاني/يناير، مفاوضات تتقدم ببطء في حكومة الرئيس أشرف غني والحركة لإنهاء نزاع مستمر منذ عقدين.

وقال أحد أفراد فريق الحركة التفاوضي محمد سهيل شاهين خلال مؤتمر صحافي: «إذا انسحبوا من أفغانستان خلال 13 شهراً (من إبرام الاتفاق) سنلتزم أيضاً، ما لم يلتزموا، سنقوم بمراجعة». وتابع: «بقاء القوات بعد انقضاء 14 شهراً، أكانت أمريكية أم لحلف شمال الأطلسي، يعني استمرار احتلال أفغانستان، قاتلنا الاحتلال على مدى 20 عاماً، لذا، في هذه الحال، سنكون مواصلة القتال والجهاد». وشدد على أن طالبان والحركة «مع الحكومة الأمريكية» أيًا كان رئيسها. مضيفاً: «إذا أرادوا إعادة تقييمه يمكنهم ذلك، لكنهم ملزمون احترامه».

وتنشر الولايات المتحدة نحو 2500 عسكري في أفغانستان، في تراجع ملحوظ عن عددها قبل نحو عام، والذي نماز 13 ألف عنصر. ويعود هذا الوجود العسكري إلى عام 2001 مع الاجتياح الأمريكي الذي أطاح بنظام طالبان. وحض غني واشنطن على الضغط على طالبان والتربيت في سحب مزيد من القوات. وتحمل الحكومة طالبان مسؤولية عدم تحقيق تقدم في المفاوضات بينهما والتي بدأت في أيلول/سبتمبر،

يمكنه اتخاذ خطوة سريعة نحو الاتفاق من خلال إصدار أمر تنفيذي بإلغاء قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاقية في 2018 وتوجيه وزارة الخزانة ووزارة الخارجية إلى مراجعة العقوبات الإيرانية ولكن عدم رفعها على الفور، مشيراً إلى أن الأمر التنفيذي سيفتح الباب أمام المفاوضات. ولا تثير رغبة إدارة بايدن بالعودة إلى الاتفاق النووي إلا معارضة كيان الاحتلال الإسرائيلي ويفتح الباب أمام المفاوضات. إلى التيار اليمني في الولايات المتحدة، وتركز المعارضة للاتفاق الآن على قضايا البرنامج الصاروخي الإيراني وقضية حقوق الإنسان ودعم الإزهاج لكبح مسار عقد جهات وأول الأمر يستعرق بعض الوقت، وأكد وقال بليتنكن إن طهران ربما تكون على بعد أسابيع من امتلاك مواد لسلاح نووي إذا واصلت خرق الاتفاق النووي.

وأشار محللون أمريكيون إلى أن تصريحات إدارة بايدن بشأن الجداول الزمنية تبدو غامضة، مما يترك الاحتمالات مفتوحة لسلا الجانبين لاتخاذ خطوات سريعة نحو المفاوضات.

وقال علي فافز، مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية، إن بايدن

النوويين التابعين للأمم المتحدة وزيادة تخصيص اليورانيوم إذا لم يتم الوفاء بهذا الموعد.

وكتب سفير إيران لدى الأمم المتحدة، ماجد تاخست رافانثشي، في صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الأربعاء الماضي: «إذا لم تلتزم الإدارة الأمريكية الجديدة بما قالته ولم تقم بإلغاء العقوبات في وقت قصير، فإننا سنستقصى على إمكانية المشاركة في الاتفاق النووي».

فيما ألح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، إلى أن عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي لن تكون بسهولة الانسحاب منه، إذ قال المتحدث باسم الوزارة: «لقد غادروا الاتفاق بتوقيع واحد، لكن لا يمكنهم العودة بتوقيع مماثل».

وقال زاده إن بلاده لا تنتظر توقيعاً على الورق، وإنما «تنتظر تحركاً أمريكياً لرفع العقوبات بشكل فاعل». أي رفع العقوبات التي فرضها (الرئيس السابق دونالد ترامب بالاتساق للمعاهدات الدولية».

وأضاف أنه «يتعين الوصول إلى الموارد المالية للشخص الإيراني وبيع النفط بسهولة، وإعادة أمواله... وعندما يفعلون ذلك، فإننا سنرد بالمثل».

وأفادت صحف أمريكية، من بينها

«واشنطن - «القدس العربي»  
من رائد صالحه:

يواجه الرئيس الأمريكي جو بايدن ضغوطاً شديدة قد تمنعه من الوفاء في وقت قريب بوعدهاته خلال الحملة الانتخابية في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، حيث قال بايدن أنه مستعد للانضمام إلى اتفاق عام 2015 المعروف رسمياً باسم «خطة العمل المشتركة»، إن ما تراجعت طهران عن مساهمها بشأن تخصيص اليورانيوم، ولكن طهران تريد منه اتخاذ الخطوة الأولى.

وقد أبدت إيران استعدادها لم فعل ما يريد بايدن، ولكنها تريد أن يقوم أولاً برفع العقوبات، التي فرضها الرئيس السابق دونالد ترامب عندما انسحب من الصفقة في عام 2018.

وحدد البرلمان الأوروبي يوم 21 فبراير/ شباط موعد نهائي للاطراف الأوروبية الموقعة على خطة العمل المشتركة الشاملة لتخفيف القيود المفروضة على الصناعات المصرفية والنفطية في البلاد، التي تتعرض لضغوط من قوات ترامب.

واستنتج محللون أمريكيون أن إيران - كما تعهدت - ستعتمد وصول المفتشين

## المجلس الانتقالي يزور موسكو لبحث تقرير مصير الجنوب اليمن: الحكومة تقر برنامجها العام بعد أكثر من شهر من المعاناة

واليمين والمنطقة، على بلبي التطلعات المشروعة لشعبنا الجنوبي».

وقال مصدر جنوبي مقرب من المجلس الانتقالي (القدس العربي) «إن الهدف الرئيس من زيارة وفد المجلس الانتقالي لموسكو هو العمل على إقناع موسكو بضرورة الاعتراف بالمجلس الانتقالي كممثل وحيد لشعب الجنوب، وبالتالي طلب الدعم السياسي واللوجستي للمجلس أسوة بما كان عليه الوضع في السابق في عهد حكم الحزب الاشتراكي اليمني للجنوب».

وأضاف أن «المجلس الانتقالي ينطلق حالياً من وضعه الشرعي الجديد، بعد أن أصبح شريكاً في الحكومة الائتلافية الجديدة، وأصبح يقدم نفسه بصفة شرعية بعد أن كان ينظر إليه في السابق كمجموعة انقلابية أو انفصالية».

إلى ذلك، أوضح السفير الروسي لدى اليمن فلاديمير ديدوشكين، «إن زوردة وفد المجلس الانتقالي مستسهم في جهود روسيا لإطلاق العملية السياسية هناك، واستئناف المفاوضات بين الأطراف اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة»، ونسب وكالة «تاس» الروسية للانباء إلى ديدوشكين قوله أن «موسكو معنية وبهيمها بالتنفيذ الكامل لاتفاق الرياض»، الموقع بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمجلس الانتقالي الجنوبي في 5 تشرين ثاني/ نوفمبر 2019، وأشار إلى أن هذه الزيارة «ستسهم في جهود روسيا لسيلتقي خلال زيارته (لموسكو) بعدد من المسؤولين الروس في الحكومة ومجلسي الشيوخ والنواب (الدوما) فضلا عن المراكز المتخصصة والمؤسسات العلمية، لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تحقيق السلام، وتعزيز الأمن والاستقرار في الجنوب

المحتمين وشركاء اليمن، فضلا عن إعداد برامج ومشاريع التنمية الشاملة وإعادة الأعمار وبناء السلام ليكون المنطلق والقاطرة التي تجر عربة الاقتصاد والتنمية وفق آفاق التطور الاقتصادي والتعافي على المدى المتوسط والطويل ومواجهة التحديات القائمة».

وأوضحت أنه تم بناء مشروع البرنامج العام للحكومة على مبادئ أساسية، أبرزها الالتزام بالدستور وتعزيز سيادة القانون، وتعزيز المسار الديمقراطي ومنظومة الحقوق والحريات، والتكامل والشراكة بين مختلف المكونات انطلاقاً من تعزيز الثقة المتبادلة وتغليب المصلحة الوطنية العليا، وكذا تنمية المناخ السياسي وتوفير بيئة سياسية ترحب بالاختلاف وتتصدى لخطاب الكراهية والعنصرية والإرهاب، وتكريس مبدأ حياد مؤسسات الدولة والإدارة العامة وعدم توظيفها في الصراعات السياسية والحزبية، إضافة إلى الشراكة مع دول التحالف العربي بقيادة السعودية وكذا مع بقية دول المجتمع الدولي، واشتمل برنامج الحكومة اليمنية على سبعة محاور رئيسية، هي المحور الأمني والعسكري، السياسات المالية والنقدية، الاقتصاد والاستثمار، البنية الأساسية والطاقة البشرية، والعلاقات الخارجية والتخطيط والإعلام، وتحس كل محور عدداً من الأولويات التي ستعمل الحكومة بكل قطاعاتها على إنجازها.

وتضمن: «المحور الأمني والعسكري هدفين رئيسيين هما استكمال استعادة الدولة وإنهاء انقلاب المليشيات الحوثية، والتعامل الجاد مع نتائج الانقلاب وآثاره ومواجهة التفتتات

## تعز - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

أقرت الحكومة اليمنية في اجتماعها الدوري، أمس، البرنامج الحكومي لها بعد أكثر من شهر من المعاناة والتحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي واجهتها منذ أن عادت إلى العاصمة المؤقتة عدن، في حين بدأ وفد رفيع المستوى من المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دول الإمارات، زيارة رسمية إلى موسكو لمناقشة قضية تقرير المصير للجنوب، رغم أنه شريك في الحكومة الحالية، في موقف يناقض مضامين اتفاق الرياض.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية إن مجلس الوزراء أقر في اجتماع استثنائي عقده أمس الإثنين في العاصمة المؤقتة عدن، برئاسة رئيس المجلس معين عبد الملك، على مشروع البرنامج العام لحكومة الكفاءات السياسية وأقر حالته إلى مجلس النواب لاستكمال الإجراءات الدستورية.

وتكررت أن البرنامج الحكومي يشمل أهدافاً عامة لإرساء حكومة الكفاءات السياسية الشاملة وفقاً لاتفاق الرياض وأهدافاً فرعية لتحقيقها، إلى جانب جملة من السياسات العامة والقطعية الموجهة لتنفيذها، بالاستناد إلى تشخيص للتحديات القائمة وتحديد الاحتياجات ذات الأولوية والسياسات والتدخلات العسكرية والأمنية والاقتصادية والخدمية اللازمة للتغلب على كافة التحديات.

وأضافت أن البرنامج تضمن «إعادة تنظيم المؤسسات العسكرية والأمنية وتوحيدها لمواجهة المليشيات الحوثية وحشد الموارد من

## تركيا تقول إنها ضبطت شبكة تؤمن الدعم المالي لتنظيم «الدولة» عبر السرقات المسلحة

إسطنبول - «القدس العربي»:

ونشر الموقع الإلكتروني للمتلفزيون التركي الرسمي «تي تي تي» مقطع فيديو يظهر لحظة مهاجمة مسلحين بمسدسات شخص قال التلفزيون إنه رجل أعمال كويتي، حيث سطوا على حقيبة مليئة بال نقد كانت بحوزته تحت تهديد السلاح، موضحاً أن المسلحين الذين هاجموا رجل الأعمال في ولاية بالوقا هم من المعتقلين في العملية الأمنية التي نفذتها قوات الأمن التركية الإثنين.

وحسب صحيفة حرييت، فإن الشبكة التي ضبط عناصرها في ولايات إسطنبول وسكاري وإسكي شهر قاتم بعمليات سرقة واسعة وعمليات سطو تحسّت تهديد السلاح ضد رجال أعمال عرب، كما قامت بعمليات تهريب للبيسر من وإلى تركيا بواسطة وثائق مزورة مقابل حصول على أموال قامت بتحويلها إلى شبكات أخرى تابعة لتنظيم «الدولة» خارج البلاد.

وأوضحت أن الشبكة استهدفت بدرجة أساسية رجال أعمال عراقيين يقطنون بكثافة في حي الفاتح في إسطنبول، كما قاموا بعمليات ابتزاز وتهديد بواسطة تسجيلات الكترونية ضد سيدات من جنسيات أجنبية للحصول على الأموال أيضاً، حيث تم تسخير هذه الأموال لدعم شبكات للتنظيم في الخارج.

ولفتت الصحيفة إلى أن زعيم الشبكة عراقي الجنسية يدعى «أ.ج.» أحد عناصر تنظيم «الدولة» في العراق وتلقى تدريبات مختلفة في معسكرات التنظيم في سوريا، ودخل تركيا بطريقة غير قانونية قبل 4 سنوات وأقام في ولاية بالوقا القريبة من إسطنبول مستخدماً أوراقاً ووثائق رسمية مزورة وكان يتصرف كأنه رجل أعمال.

وخلال العملية ضبطت قوات الأمن التركية 433 جواز سفر مزوراً لدول مختلفة، و346 بطاقة هوية مزورة، ومعدات للتزوير.

شنت قوات مكافحة الإرهاب التركية حملة اعتقالات واسعة ضد مشيخه باتنامتهم لتنظيم «الدولة» في عدد من المحافظات التركية. قالت وسائل إعلام تركية إنهم كانوا يمتلئون شبكة لتأمين الدعم المالي للتنظيم من خلال السرقات المسلحة التي استهدفت بدرجة أساسية رجال أعمال عرباً يعيشون في تركيا.

والإثنين، قال وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، إن الأمن التركي اعتقل عناصر خطيراً من تنظيم «الدولة» وصفه بأنه «مسؤول الاغتيالات في بنية التنظيم في تركيا» وأوضح عبر صفحته على تويتر أن القبض على «الإرهابي» جاء نتيجة تعاون بين الأجهزة الأمنية والاستخباراتية.

إلى ذلك، قالت وكالة «الأناضول» الرسمية إن قوات الأمن التركية قامت بعداهات مترامية في 6 ولايات ضد عناصر تنظيم «الدولة»، وألقت القبض على 14 شخصاً بينهم الشخص المذكور، المكلف بعمليات اغتيال في تركيا» لافتة إلى أن الموقعين شاركوا في فعاليات التنظيم في سوريا والعراق قبل أن يدخلوا الأراضي التركية بطريقة غير شرعية.

والموقعون هم 12 عراقياً ومغربياً وتركي، وعُثرت قوات الأمن في منازل الموقعين خلال الدهامات على أسلحة نارية وجوازات سفر مزورة وأجهزة طباعة البطاقات الشخصية.

ولكن صحيفة «حرييت» التركية، قالت إن التحقيقات توسعت لكشف عن أن الموقعين كانوا عبارة عن شبكة لتأمين التمويل والعناصر لتنظيم «الدولة»، حيث عملوا على تأمين الأموال من خلال عمليات السرقة المسلحة التي استهدفت بدرجة أساسية رجال أعمال عرباً يقطنون في تركيا.

# الحكومة تنفي عداها للفقراء... ونوبل تبحث عن مرشح مصري واتحاد الكتاب آخر من يعلم حملة تطهير سجلات المعارضين في الخارج تتواصل... وإعلام السلطة يؤكد أن النظام «طيب القلب»

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

هي لحظة جديرة بالمتابعة والتأمل تلك التي غيرت صحف القاهرة خلالها وجهتها لتعترف لحنًا واحدًا مفاده الشناء على المعارضة وموزها في الداخل، فضلا عن فتح الباب مواربًا، لمن يريد العودة لأحضان الوطن من المعارضين المقيمين في الخارج، على غير المعتاد انشغلت صحف القاهرة وكذلك بعض قنواتها التلفزيونية المختلفة والمالية لها في العواصم العربية أمس الاثنين 1 فبراير/شباط بتطهير سجلات بعض المعارضين، مما اعتبره البعض محاولة للتصدي للهجوم الذي شنته بعض الجهات والبرلمانيين في واشنطن، وبعض العواصم الأخرى ضد السلطة الراهنة في القاهرة، وفسر مراقبون الأمر باعتباره استباقًا من الحكومة لأي محاولة خارجية جديدة تستهدفها من قبل البيت الأبيض أو البرلمان الأوروبي، غير أن كتابا ينتمون للسلطة شددوا على حرص النظام فتح صفحة جديدة مع المعارضة.

ومن تقارير «المصري اليوم»: الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تقول إن رؤية المؤسسات الدولية ما زالت إيجابية تجاه الاقتصاد المصري وقدرته على التعافي، موضحة أنه على الرغم من الأزمة التي يواجهها العالم أجمع، إلا أن أكثر التقارير الدولية الصادرة عن مؤسسات عريقة في التحليل ترى أن الاقتصاد المصري استطاع الصمود أمام الجائحة، وقادر على التعافي. ونفت الصحفية كما أوضحت اليوم السابع - ما تردد من أنباء عن استيراد صفقة عربات قطارات السكك الحديدية بتكلفة باهظة تفوق مثيلاتها في دول العالم. من جهته طالب المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب الأعضاء بالالتزام بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، وعلى رأسها ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي. وقال جبالي «فقال الأهرام» خلال افتتاح الجلسة العامة لمجلس النواب: «الحمد لله، المؤشر اليومي في مصر في انخفاض، وتدعو الله لكم السلامة والصحة من كل سوء». ومن معارك أمس شن كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، هجوماً على فنانة لم يسماها قائلاً: إن أي فنانة تسيء لبلدها يجب أن تقف عند حدها، فالفنان زعيم وقوة المجتمع، معقبا: «إنه التفاهة وفلة الأدم بي»، وأنشد النقيب بعض فقرها، وأضاف «فقال المصري اليوم»: دور الإعلام وتشهير الفنان، لكن دون فضائح وتشهير، فنحن ندافع عن حماية الأخلاق، وسمة الأشخاص. وطلب وسائل الإعلام بعدم نشر قضايا الفضائح.

## كي وتنظيف

أهم خير يمكن أن نتابعه كسما يرى علاء عريبي في «الوفد»، خير تمهيد لبعض وسائل الإعلام لعودة الخرج خالد يوسف إلى البلاد، وتخصيص بعض الإعلاميين فقرات في برامجهم، وعلى رأسهم الإعلامي عمرو ادب، للتمهيد والترويج لعودته، والإشادة بوطنيته، ودوره في ثورة 30 يونيو/حزيران، وتصويره للمظاهرات الميمنية ضد الإخوان، وتزويده ما نُشر في المواقع الخيرية على لسان مصادر قضائية، أن النائب البرلماني السابق والخرج الكبير خالد يوسف ليس عليه أي قضايا، وأن موقفه القانوني سليم، ويتمتع بحقوقه كافة كموطن في التنقل والسفر من مكان إلى آخر، ويستطيع دخول البلاد في أي وقت، كونه غير مطلوب على أية قضايا. وأكد الكاتب أن تمهيد الزوايا العام لعودته، والتأكيد على أنه غير مطلوب في أي قضايا، يثير عدة تساؤلات يمكن اختصارها في عنواني الأول قانوني، والثاني سياسي. ماذا هرب؟ وما مصير التحقيقات التي تم فتحها في قضية الأفلام الجنسية التي صور فيها كمتثيل السينما المصرية؟ هل أجرت النيابة تحقيقات وافعسل؟ ما مصيرها؟ هل تم حفظ التحقيقات؟ ولماذا صُور كمتثيل؟ وما الفرق بينه وبين عناتيل المحلة الشرقية والجزيرة وغيرها، الذين أجليوا إلى المحاكمة بعد ترويج أقلامهم الجنسية؟ ما الفرق بين أقلام المدرب والجزائر والوظف وأقلام الخرج، ولماذا يتم إلج بهم إلى السجنون ويقال إن المخرج غير مطلوب في شيء؟ السؤال الأكثر أهمية من سؤال قضية الأفلام الجنسية: من الذي سرب أقلام المخرج الجنسية؟ هل سُرِبَت بسبب انضمامه إلى جماعة 25/30 المعارضة للنظام؟ هل لتفكيك الجماعة؟ هل لإسكاتهم داخل البرلمان؟ من حقنا أن نفهم، الترويج لعودته يحتاج إلى تفسير وتوضيح ليس من يروجون ويهللون لخبر العسوة، بل من الحكومة، ومن جهات التحقيق، لماذا صورت الخرج في صورة عناتيل السينما؟ ولماذا دعموه إلى الهرب من البلاد؟ هل لتخضامه لجماعة معارضة؟ أم لارتكابه جريمة غير أخلاقية؟ لماذا أجليت القضية للتحقيق؟

## مبدعون سنيناهم

من معارك الصيف هجوم ضد اتحاد الكتاب لعدم ترشيحه أي من المبدعين لنبيل جائزة نوبل، وقد في شريف مندوح المستشار القانوني لاتحاد كتاب مصر، ما أثير في عدد من الصحف والمواقع الإخبارية حول أن سبب عدم مخاطبة إدارة جائزة نوبل لاتحاد الكتاب لترشيح أحد الأسماء للمحصل على الجائزة يرجع إلى أن رئيس الاتحاد يرسخ نفسه في كل مرة، ففقال «المصري اليوم» ما من تردد ليس له أي أساس من الصحة، وأضاف «مندوح»، في مداخلته هاتيفة مع الإعلامية عصواء الخلافي برنامج «المساء مع عصواء»، المذاع على فضائية **TeN**، على أن بداية الموضوع ترجع لخبر نُشر في أحد المواقع الإخبارية منسوب لخصر، بدون تقديم أي مستند يثبت صحة كلامه، مؤكدا أنه بالبحث والتحري، تم العثور أن مصدر الخبر عضو سابق في نقابة اتحاد كتاب مصر، مفصول من النقابة، إلا أنه عزم على تشويه صورها بعد قرار فصله، وأكد أن إدارة جائزة نوبل لم تكن عدل خلال الفترة من 2015 حتى مارس/آذار 2020 أن الدكتور علاء عبدالهادي قد تولى منصب رئيس اتحاد كتاب مصر، وترجع المخاطبات التي كانت ترسل من إدارة نوبل كانت باسم الباسم الدكتور محمد سلموي الرئيس السابق للاتحاد، وبالتالي فإن اتحاد الكتاب لم يرشح أي اسم للجائزة خلال تلك الفترة، وأوضح أن الدكتور علاء عبدالهادي رئيس اتحاد الكتاب أصدر قرارا بوضع ترشيح اسمه لأي جائزة، سواء كان الترشيح باسم اتحاد الكتاب، أو كان من أحد أعضاء الاتحاد، مؤكدا أن اتحاد الكتاب بمثابة نقابة مهنية تضم في عضويتها كبار الكتاب والبدعين.

## وحيدا مع مرضه

عبر عبيدا عن أزمة الترشيح لنوبل ذلك الالم الذي ليس عنه عبد الله السنساوي في حول الأدب بهاء طاهر في «الشرق»: «ما صرح به قبل أيام الدكتور صلاح فضل رئيس مجمع اللغة العربية، من أنه لم يتم ترشيح بهاء طاهر لجائزة نوبل في الأدب؛ لأنه يعيش في عزلة تامة، ولا يرد على أي اتصالات هاتفية. لم يكن يصح أن يصدر مثل هذا التفسير عن ناقد أدبي كبير، فمثل هذه الجوائز تمنح بالجدارة الأدبية وحدها، لا بشهادات طبية معتقدة؛ ليهاء لا يخفي أمراضه ولا يتستر على أممه، لا تستويه السياسة بمعناها الوطني، والابشاسر، لكنه لا يتورع عن المشاركة في أي عمل وطني، ملقزا ما فعله جوهري يسكنه عنوانها: مسؤولية المثقف. هكذا مضى متكا على عصا إلى ميدان التحرير، وشارك بحماس شباب في جميع الفعاليات التي جرت قبل يناير/يناير وبعدها من كفاية» إلى اعتمام المثقفين في وزارة الثقافة الذي كان رمزه الأول ضد «أخوة الثقافة المصرية، من فرط التواضع في كلماته وتصرفاته يلح عليك السؤال مرة بعد أخرى: هل يدرك هذا الرجل أن قامته لا تضاهيه قائمة أخرى لأي أدبي عربي آخر على قيد الحياة؟ تحدث بصوت يكاد لا يسمع، يستعمل الشعارات المصرية ويرويها وهو يغالب يسعمه حتى في سرد مرضه، يكتب بقم رصاص روائية ويقصه القصيرة، قبل أن يكتب كتابها من جديد مرة بعد أخرى حتى يستريح إلى عيب، ويرى أنه يستحق أن يطالعه القارئ، ثم لا يظهر عليه أنه أودع توه المكتبة العربية شيئا يستحق أن يبغض ريشته كساووس، لا يخفي تأثره بنهج نبتين من أساتذته، نجيب محفوظ ويحيى حقّي».

## جوهرة الشارقة

باتوا قليلين هم المعارضين للتطبيع في القصور العربية ومن بينهم انتقدت الشريحة جواهر زوجة حاكم إمارة الشارقة الشيخ سلطان القاسمي، التي تكرمها سعد عبد الحفيظ بخير في «الشرق»، لكونها انتقدت عقد لقاء افتراضي بين وزارتي التعليم الإماراتية والإسرائيلية، الشريحة جواهر قالت في تغريدة لها: «مناهجهم.. ضد الإخوان، وتوصي بقتل العربي واغتصاب العربي.. منذ أن أعلنت دولة الإمارات تطبيع علاقاتها رسميا مع دولة الاحتلال الإسرائيلي قبل شهر، لم يصدر عن حاكم الشارقة المعروف بتوجهاته القومية العنصرية، أو أحد من عائلته أي تصريح يفيد بتأييد اتفاق التطبيع مع إسرائيل، بل ترددت أخبار إن يتم التحقق منها، وتناقلها وسائل إعلام الكترونية ومستخدمون على شبكات التواصل الاجتماعي، عن رفض القاسمي لهذا الاتفاق. تغريدة الشريحة جواهر جاءت كاشفة لتوجهات الشارقة، فضلا عن أن تاريخ الرجل الداعم للجان مقاومة التطبيع، والمؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني الأزل، تدع ما تردد عن موقفه الأخير المتحفظ على انجراف بلاده نحو تسريع وتيرة التطبيع مع العدو الإسرائيلي. في لقاء سابق له مع أعضاء لجنة الإمارات الوطنية لمقاومة التطبيع مع العدو الإسرائيلي - دعا القاسمي إلى ضرورة دعم كل ما من شأنه إيزام ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الأزل من طيش وعدوان، وشد على أن مقاومة التطبيع يجب أن تقتصر على مقاومة الانجراف تجاه العدو المحتل بل تمتد إلى التفتيح العالم تجاه جميع قضايا العدوان وتجاوزاته السابقة والحالية.

## ضوء خافت

تابع محمد سعد عبد الحفيظ ممتعا ما يجري في الشارقة: تصريحات زوجة القاسمي الأخيرة عن المناجج الإسرائيلية التي توصي بقتل واغتصاب العربي، وتحفظ زوجها غير العلن على تطبيع علاقات بلاده مع دولة الاحتلال، وبيان عدد من المثقفين والكتبات التي تحفظ العلاقات الإماراتيين الرافضة لاتفاق حكومة بلاده على تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، التي تجاهلت تاريخ الشعب الإماراتي المناصر والداعم للقضية الفلسطينية العادلة، قد تكون الحجر الذي ألقى في مياه التطبيع الماضية في طريق واحد، منذ أن وقعت الإمارات اتفاق «إبراهام» مع إسرائيل، برعاية أمريكية في سبتمبر/أيلول الماضي. وقد يتبع هذا الحجر أحجار أخرى من المحتل أن تطبئ عجلة التطبيع، التي دارت بسرعة لافتة، بدون أي مراعاة للحقوق والتوابت العربية والفلسطينية، أو حتى لندية العلاقات والاحترام المتبادل بين الدولتين المثقفين حديثا على إقامة علاقة طبيعية، فلهولة أيوطني نحو بل أنيب بالشكل الذي جرى في الشهور الثلاثة الأخيرة، لم يصد غضب وسخرية بين شعوب بل العربية فقط، بل في الأوساط الإسرائيلية الرسمية أيضا. نهاية الأسبوع الماضي ربطت رئيسة خدمات صحة الجمهور في وزارة الصحة الإسرائيلية الروعي بربيس، زبادة، حالت الإصابة بفيروس كورونا وارتفاع عدد الوفيات في مصر، والرحلات السياحية إلى دبي، وبعد أن أثارت التصريحات الساخرة لربايس غضب المسؤولين في دبي واعتبروها ادعاءات كاذبة، قدمت تل أبيب اعتذارا رسميا أشارت فيه إلى أن تصريحات ربايس لا تعكس موقف الحكومة الإسرائيلية، خلص الكاتب إلى أن العلاقات بين الدولتين لن تدوم على ما هي عليه من اندفاع، وأن قطر التطبيع سيتوقف حتما في محطات عديدة».

## فيلذبح للجيح

من معارك «الوفد» هجوم شنه محمد مهاد ضد ساكن البيت الأبيض الجديد: «الأسلاف الشديد، جاء من يدعي الديمقراطية على رأس الحكم في أمريكا، والكثير يعتبره مدير أمن العالم في لجنة مساهما متابعه الحريات في مصر منيئة من الكونغرس الأمريكي، وكل ههما أن تابع أي تجاوزات في مصر تجاه مجموعة من الأفراد مذمعي الحريات والديمقراطيات، من خلال جمعيات ومنظمات حقوق الإنسان، وأعلن جيدا عددا كبيرا من العاملين في هذا الحقل الليبي بالأطهر، وأن بعضهم يستخدمون هذه المنظمات فزاعة ضد مصر وضد المصريين، وهذا ليس حيا في مصر، ولا من منطلق الوطنية، ولكن هم يعملون جيدا أنهم مُستخدمون من قبل الممولين لهذه المنظمات، لضرب الاستقرار في مصر لمصلحة فصل بعينه ولمصلحة الصهيونية، التي لا تريد الاستقرار لخصر، وحاولوا عبثا منذ سنوات ضرب الوضع الأمني والاقتصادي في مصر، ونجدت الله أن محاولاتهم باءت بالفشل، واستقرت مصر وحدثت فيها نهضة عمرانية وصناعية وغذائية جتارة، ذلك من كل هذا، فهم يريدون ضرب هذه الإنجازات تحت زعم مراقي الحريات والديمقراطيات في مصر. تابع الكاتب: يجب أن نحمي بلادنا من اللفة الفاسدة التي تعمل لبعض بعض الأجهزة العالمية لضرب مقدرات مصر، لحساب أن نحمي بلادنا بتقوية الأحزاب، خاصة الأحزاب المعارضة، لا بد أن يكون لها وجود قوي على المستوى البرلماني ومستوى الشارع، ولا بد من التعبير عن وجهة النظر بكل حرية، وعلى الأحزاب أن تنتهبه لما يحاك ضد بلادنا وعليها أن تعرف أن الدرع الواقية لخصر ولشعبها هي «الزوي والراي الآخر». الرئيس السيسي في كل محفل يتحدث عن الإعلام القوي الذي يصب في مصلحة الوطن والمواطن، ويرفض الإعلام الفقير الذي يرى بعين واحدة ويغفل السلطة عن أداء دورها، نحنناج إلى معارضة وطنية نبني ولا نهدم،

معارضة تستعد لأن تكون حكومة، معارضة تطرح حلولا لمشاكل مصر وليذهب بايدن بلجنته إلى الجحيم».

## الجميع سواسية

في عهود ماضية تذكرها أحمد فرعلي في «الأهرام» كانت هناك حوادث قتل يرتكبها بعض أبناء المشاهير وأشخاص من ذوي النفوذ، وهذه الجرائم تتم تسويتها، وربما لا يعن أصلا عن هوية وشخصية مرتكبها، وكان أهل الجنى عليهم في هذه الجرائم يخشون على أنفسهم، وكانت هناك عبارة شهيرة يرددنها هؤلاء دائما (أنت مش عارف أنا ابن مين) وهكذا، لكن الأيام الماضية شهدت عدة حوادث من هذه النوعية، وفضي الكثيرون بتعامل مختلف وإجراءات يتم اتخاذها، وتؤكد الجميع أن المستشار حمادة الصاوي النائب العام ومعاونيه لا توجد في قاموسهم هذه العبارة الخاصة بهؤلاء الذين يظنون أن على رأسهم ريشة، وكانت النتيجة سقوط هؤلاء وتقديمهم للمحاكمة، حدث ذلك في واقعة طفل الفيديو الذي تجاوز مع أمين الشرطة، وحدث عن المحرش والمرششي، وحدث مؤخرا عن قاتل مهندسة الديكور في الغرفة، فقد قامت عكس الاتهام، ويطن أنه يتفوهه ما تسبب في القتل الخطأ المهندسة في مقتل عمرها كانت عادة من عملها في الغرفة. الشاب الذي ارتكب الحادث كان يسير بسرعة جنونية عكس الاتجاه، ويطن أنه يتفوهه وأمواله فوق القانون، وأنه سوف يفلت بفعلته من قبضة العدالة، لكن النيابة العامة قالت لها قرار عاجل، حيث قررت نيابة البحر الأحمر إحالة المتهم- المحوس - إلى محكمة الجنائيات، بعد اتهامه بإحراز مخدر الحشيش بقصد الاتعاطي، وعدم مراعاته للقوانين واللوائح، ما تسبب في قتل المهندسة الشابة أثناء قيادته سيارته في حالة ينجم عنها الخطر تحت تأثير مسكر ومخدر الحشيش، وتعدده السير السريع الاتجاه المقرر. إن عبارة (أنت مش عارف أنا ابن مين) لم تعد موجودة، وإن أي شخص يرتكب خطأ أو جريمة سوف ينال العقاب الرادع.. وتوجه الكاتب بالتحية لكل رجال النيابة العامة.

## قطار سريع

في السنوات القليلة الأخيرة بدأنا نرى ما لم نعدت عليه، فيدون إعلان أو ضجيج قالت أمني الضفصاف في «الأهرام» - تنفجا جميعا بأمرية في التخطيط لها وتفيذها، وهو فعل، وتعلم عنها عند الانتهاء فعليا منها، جميعها مشروعات مهمة وحيوية وضخمة، قد لا تأتي في ذهن أحدنا، مع العلم بما نمر به من حروب داخلية وخارجية، وتحديات كبيرة في ظروف استثنائية أخرها أزمة كورونا، التي تنهار فيها اقتصادات ضخمة، في حين أن مصر تكمل مسيرتها نحو الأفضل. عشرات المشروعات، آلاف الأيدي العاملة، مليارات من توفيراها، دراسات جدوى المستقبل أفضل، وطن يعود لينمج أبناء (الألم) عبدا ولا يقل عن أي عهد نواجهه، خاصة بعد أن عشنا السنوات التي تعاني من فقدان الحلم وغياب الأمل بسبب الفساد، وسوء العلاقات التجارية، وانهدام الرؤية المستقبلية أو حتى الوعي بها، يومين أعلن الرئيس عن القطار الكهربائي الذي يختصر المسافة بين القاهرة وأسوان إلى أربع ساعات، وهو حلم لم يكن يخطر ببالنا، وسبؤثر عمليا في السياحة والتجارة والتشغيل وكل القطاعات. قد نجد رغم الفرحه من يقول: إن هذه رافعية اليوم وعلينا البحث عن الصناعات والزراعة أو الصحة والتعليم (رغم أن إعداد الطرق ووسائل النقل الجيد هي الأساس الحقيقي للتنمية) لكن دعونا نبذل الكلمات المحيطة بكلمات فيها تقالول وأمل بأن نستمر الدولة المصرية ورئيسها في العمل الدؤوب لتخلق واقع وغدا أفضل. وبداء من بيع مصانع الحديد والصلب، يتم بناء ألف مصنع للحديد والصلب، ولكل المعادن التي تزر بها بلادنا شرقا وغربا وشملا وغربا، دعونا نحلم بألف طريق ومليون نخلة تزين الطريق المحروا بين الجزيرة والصحراء الجديدة، لتغطي السوق المحلي وتصدر لكل العالم من إنتاج البلع المصري الفحم، دعونا نحلم بمحنة مدينة صناعية، ولف مزرعة سمكية وشركات المدن الجديدة».

## فلننتظر قليلا

أصبح العدغي عجاج كما أخبرنا في «المشهد» يترقب الأخبار كل يوم جمعة ليطلع على الشروعات التي يتابع الرئيس السيسي تفاصيلها من محاور طرق وكباري، مناطق سكنية راقية ينقل إليها سكان العشوائيات، لووسائل مواصلات حديثة وعصرية، لحطبات كهرباء، لمناطق صناعية، لصوب زراعية، لمزارع سمكية، أكاد أجزم أن الرئيس السيسي هو أول رئيس يفاحض ويساوم لتقليل النفقات التي تستنفدها الدولة، بسواء للشركات الأجنبية أو للشركات المصرية، ليعمل الحصول على أفضل خدمة وأفضل منتج بأقل سعر ممكن، والحقيقة التي باتت واضحة أيضا لكل منصف أن طموحات الرئيس بلا حدود.. ولا أدل على ذلك من مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، ومشروع إنشاء 30 مدينة ذكية بتكلفة 700 مليار جنيه، ومشروع القطار الكهربائي السريع بتكلفة 360 مليار جنيه.. والمشروع الحلم بطوير القرى المصرية بتكلفة 300 مليار جنيه، ومشروع تطوير القرى المصرية والريف المصري سيستغرق 3 سنوات لتطوير 1500 قرية وتوابعها في كل أنحاء مصر.. المشروع يسابق الزمن وإن شاء الله ويتكلم في عام 2024، وهو العام نفسه الذي ستجري فيه الانتخابات

الرئاسية، التي أتمنى أن تكون انتخابات حقيقية، تقدم للعالم كله صورة مصر التي تتقدم بخطى ثابتة على طريق الديمقراطية. ودعا الكاتب الرئيس السيسي لأن يهد من الآن للانتخابات الرئاسية في 2024 يفتح المجال السياسي وتشجيع الأحزاب على تقديم كوادرها، والترحيب بأصوات المعارضة الوطنية.. واتمنى على فخامته أن يكرر الإعلان بترحيبه بكل من يري في نفسه الترشح للانتخابات، واستعداده لمناظرة أي منافس.. وأثق أن الناخب المصري من النكاه والحكمة بما يمكنه من الاختيار السليم ورد الجميل لن عمل من أجله.

## خطر جديد

قبل أن ينتهي العالم من فيروس كورونا، ولا تزال الإصابات والوفيات مرتفعة، مع تضارب أنباء اللقاحات، تجددت مخاوف من فيروس «نيبها» الذي أعلنت تقارير تابعها أكرم القصاف في «اليوم السابع» تحذيرات منها، ويسرع أصبح اسم «نيبها» أحد أهم الأبخار العالجه في الكثير من الأخبار والقنوات ونشرات الأخبار، على الرغم من أن الفيروس المذكور ظهر في نهاية التسعينيات من القرن العشرين في بنغلاديش، وهو دول آسيا، وهذه ليست المرة الأولى التي تجدد فيها أنباء عن فيروسات فتاة، فقد سبق وظهور تحذيرات من فيروس قاتل ظهر في بعض دول أمريكا الجنوبية، لكن توقف عنه الحديث، ليحدث مع «نيبها» علماء الفيروسات بنفيسمون بين فريق يؤكد أن علماء الفيروسات سبق لهم وحذروا من الفيروسات، وطلبوا الإنفاق على أبحاث الفيروسات منذ التسعينيات من القرن العشرين، لكن هذه التحذيرات لم تؤخذ على محمل الجد، وفريق آخر يرى أن المبالغة في التحذير من فيروسات هي موجودة بالفعل تمثل نوعا من الفوبيا، تحت تأثير فيروس كورونا، الذي كان أكثر الفيروسات فتكا طوال قرن، وأن الفيروسات «نيبها» آمنة للشرية، وحدثت فتكا بسبب أبحاث أو تحورات، وأن الأمر يتطلب الحذر والتركيز على أبحاث الفيروسات، خاصة المشتركة التي تنتقل بين الحيوانات والبشر، وخضع فيروس «نيبها» لأبحاث ودراسات، كما تكررت التحذيرات منه خلال عامي 2018 و2019، لكن دخل حينئذ النسيان طوال عام كورونا، وعاد من جديد على لسان خبيرة فيروسات صينية من وهان، هي التي جددت الحديث عنه، كما تناولت الصحف الأوروبية أنباء ظهور نيبها، في ما ما زالت أنباء اللقاحات والعلاجات لفيروس كورونا مستمرة. وقالت التقارير، إن «نيبها» يسبب مشاكل تنفسية حادة، والتهاب وتورم الدماغ، وآلام بطن وغثباتا وتقيؤا، والوفيات به 40% إلى 75%، ومصدره هو غفافيش الفاكهة.

## مفاجأة متوقفة

ليس في عودة تنظيم «داعش» إلى الصورة أي نوع من المفاجأة، فالأساطب لتنظيم «داعش» التي أتت إلى نشأته وتحركه على الأرض منذ عام 2014 اعتبرها الدكتور محمود أبو «الوطن» ما زالت قائمة حتى الآن، ثمة أطراف معينة تحرض من حين إلى آخر على منح التنظيم جرعات إنعاش لخدمة مصالح معينة داخل العراق بصورة خاصة. بعض صول الخليج ترى قسى التناب أداة جيدة لنائوة إيران والتعويض على الطرف الشيعي في العراق، الذي يعتبرونه رأس حربة طهران في المنطقة، وليس يخفى عليك حالة القلق التي انتابت بعض الأنظمة الخليجية جراء صعود بايدن وفريقه الديمقراطي إلى سدة حكم الولايات المتحدة الأمريكية، وخشيبتها من عودة العراق للتحقيق في أسباب قضية الرافديين، الذي انسحب منه ترامب، وترتيبها على ذلك، تظهر جدوى إعادة تنظيم داعش إلى المشهد، ليعمل كأداة ضمن أدوات كثيرة في مواجهة الخليجية الإيرانية، وتبدو الولايات المتحدة الأمريكية في الأخرى صاحبة مصلحة في عودة التنظيم إلى المشهد. في العراق ارتفاع الأصوات لضروة سحب القوات الأمريكية من العراق بعد اغتيال قاسم سليماني، يمنح وجود التنظيم ذريعة لصانع القرار الأمريكي لمواصلة العمل العسكري على رأس التحالف الدولي لمحاربة «داعش»، الحكومة العراقية مستفيدة هي الأخرى من عودة التنظيم، ففي ظل تواصل المظاهرات داخل الشارع العراقي للمطالبة بحل المحضلات الاقتصادية والمعيشية التي يعاني منها المواطن، تصبح الحرب على «داعش» ذريعة جيدة للتمسك من الالتزام، بتحسين الأوضاع المعيشية ومحاربة الفساد المالي والإداري، الذي يعد العامل الأبرز وراء حالة التزدي التي ضربت الدولة العراقية.

## إرهاب ديفري

تابع الدكتور محمود خليل، أسباب كثيرة بإمكانها تفسير عودة تنظيم «داعش» مرة أخرى إلى الصورة، وهي إن دلت على شيء فإنها تدل على أن الإرهاب صناعة تقف وراءها أطراف معينة لتحقيق أهداف مصالحية محددة داخل المنطقة التي تعيش فيها. لعل تذكر أن تنظيم «داعش» تمكن خلال الفترة التي سيطر فيها على مساحات شاسعة من العراق وسوريا، من بيع البترول عبر أطراف إقليمية محلية معينة، وبسبب له بمرأسة ثروات كبيرة، شكلت مصدر تمويل مهما لعملياته الإرهابية، وأضاف الكاتب لافتا لواقع أن لتسي بشأن التنظيم: لا أجديني بحاجة إلى تذكر بالود الذي نعتمد عليه الولايات المتحدة وبعض الأنظمة الخليجية في تأسيس تنظيم «القاعدة» والإنفاق بسخاء عليه في

بداية تكوينه، حتى يستطيع العمل كأداة مناوئة للوجود السوفييتي في أفغانستان.. أشهر التنظيمات الإرهابية التي عرفتها المنطقة نشأت في حضانات رسمية، وأفكارها لا تلقى أي صدى لدى البسطاء من أبناء الشعوب، المسألة تبدو طبيعية إذا أخذنا في الحسبان أن هؤلاء البسطاء هم الضحية الأولى والأخيرة للإرهاب، كما حدث في سوق الملابس المستعملة في بغداد.

## الظلم ظلمات

تصادف خلال الأيام الماضية أن انطلقت الصحف والمواقع الإلكترونية في نشر أخبار جريمتين: أطلقت على أولاهما جريمة كما أوضح وائل لطفي في «الوطن» (عنتيلة المحلة) التي اتهمها زوجها بممارسة الجنس مع أربعين شخصاً وهي (وفق رواية الزوج) لم تكف بهذا.. ولكنها صورت نفسها بنفسها أثناء لقاءها بال أربعين عاشقا، ووضعت الصور على فلاشة وخباتها في مرتبة فراش الزوجية، ورغم أنها كما اكتشفنا بعد ذلك - قد غادرت منزل الزوجية لخلافات مع الزوج.. إلا أنها تركت له دليل إرثتها داخل المرتبة.. وبعد نشر مكثف استغرق يوما أو يومين.. وبعد وصم الزوجة بأنها (عنتيلة) وهو وصف يحمل حكما بالإدانة المطلقة. وبعد أن شاعر من شعر بالادانة ويمدح التزدي الذي وصلنا له، فوجئنا برواية أخرى مصدرها تحقيقات النيابة العامة، تقول إن الزوجة بريئة، وإن الملابس ليست كذلك، وإن الزوج استغل صورا حميمة بينه وبين زوجته في الادعاء عليها.. وإن عدد الصور ليس أربعين ولكنها اثنتان فقط.. وكانت المفاجأة أن مصدر المعلومات والصحف والمواقع التي نشرت كانت محامي الزوج والزوج نفسها، وليس محضر النيابة كما نعلمونا في الماضي.. إذ كان خير مايد.. وكانت الصدفة في هذه القضية أن إكانات الزوج في التليف كانت ضعيفة، في حين أن إكانات تركيب الصور والفيديوهات صارت مثقفة جدا جدا، وقد شاهدت فيديو للملكة إلكترا إليزابيث ترقص فيه إحدى الرقصات الشهيرة وعرفت أنه مركب برنامج جديد ترجمته العربية هي (التزييف العميق).

## عكس السير

الحقيقة التي توصل إليها عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» أن الحوادث والأحداث التي شهدتها مصر مؤخرا، وفيها تبارى البعض في الزيادة باستخدام تعبير «انزال أقصى درجات العقوبة»، على التمهين، أو المطالبة بتعليق العقوبة، في حين أن المشكلة كانت دائما في تطبيق العقوبة من الأصل وليس تخليطها. تابع الشوبكي: قد تكون فريعة حادثة طريق سهل حشيش - الجونة، التي راحت ضحيتها مهندسة شابة، أمرا صادما في مسلسل حوادث الطرق التي تجري في مصر، ولن تكون الأخيرة بكل أسف، فكيف يمكن أن يسير شخص في أي بلد في الدنيا بشكل سليم (نعم نعلم أن السير في طريق سريع إلا لو كان يعلم أن هذا الفعل سيمر عاديا، طالما لم يرتكب حادثة، فكم سيارة نشاهدها تسير بسرعة جنونية وتقوم ب«جزء» على الطرق، بدون أي محاسبة، إلا لو صدمت سيارة أخرى تسير بشكل سليم، أو قتلت مواطنا يعبر الطريق، فهذا يمكن المحاسبة، أن يسير مخمور أو مائل أو من عكس السير على الطريق السريع، بدون أن يوقفه شرطي، ولا إدارا، فلكل كارثة متعلمة الأركان، ويصبح المطلوب منظومة جديدة عليها على البشر.. كما أنه مطلوب محاسبة من يترك أسياخ الحديد بارزة خلف سيارته، والترك توك والمكروياص تتركب جرائم يومية ولا يحاسبها أحد، وهناك فلة تفعل كل ما بدا لها لتقع الفاس في الرأس، ويقتلو أحدا أو يبيدوا ألسنة بكاملها فتصعب قضية الرافد عام، ويتبارى الكثيرون في تكرار العمل نفسها، ويهللون بتعليق العقوبات بدلا من اعتماد مبدأ الوقاية خير من العلاج.

## لصوص ظرفاء

من صفحات الحوادث كشفت غادة عبد الحافظ في «المصري اليوم» عن أن مباحث الدفيلية تكثف من جهودها لكشف غموض سرقة محل ذهب في مدينة المنزلة من خلال عمل فحثة في سبقت الحل من المشقة العلوية في تقليد أحمد ظهر وعادل إمام في فيلم «لصوص لكن ظرفاء» وكان اللواء رأفت عبدالبايع مدير أمن الدقهلية، قد تلقى إخطارا من اللواء مصطفى كامل مدير مباحث المديرية يوسف الأزهرى، لبيع الشغولات الذهبية في وسط المدينة بكثافته سرقة كمية من المشغولات الذهبية من محل بلغت 6 كيلوغرامات من الحلي المتنوعة، انتقل من محل المباحث ومفتش الأمن العام وضباط المعلومات وبالبحث الجنائي لسكان الواقعة لعناية المكان، والخصص تبين أن اللصوص قاموا بتقليد أحمد ظهر وعادل إمام في فيلم «لصوص لكن ظرفاء» واقتحموا شقة مغلفة أعلى المحل وقاموا بعمل فحثة في أرضية غرفة أعلى المحل مباشرة ونزلوا منها باستخدام حبال مستغلين يوم الإجازة وإغلاق المحل وتمكنوا من سرقة متسفولات ذهبية قدرت بـ6 كيلوغرامات، تم تشكيل فريق بحث برئاسة مدير المباحث لخصيط الجناة وتحفظ فريق البحث على الكاميرات المحيطة بالمحل وفي الشارع الموجود فيه المحل وفحص المسجلين سرقة والعاملين في المحل والمتريدين عليه خلال الفترة الماضية.



## الواقعية والرمزية عند صلاح أبو سيف... الأحوال في بر مصر



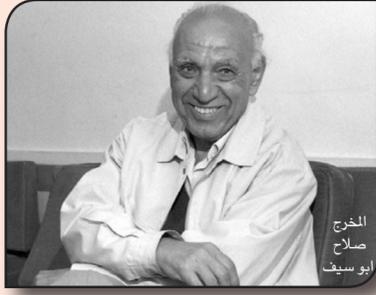
كمال القاضي\*

كل النماذج شملتها المشكلة، ووضعت داخل دائرة الخطر، في وقت كان المعينون بتشغيل المصعد وصيانته مشغولين بمشكلات أخرى وصاحب العقار في واد آخر غائب تماماً عن المشهد. ولم يأت الحل لإنقاذ المحبوسين داخل كابينة الأسانسير، إلا بهدم الجدار المقابل لبياب الخروج، وكلها مفردات ورموز تدل على ارتباط المخرج بمنهجية تعبيرية مزدوجة، تجمع بالفعل بين الواقعية والحالة الرمزية كما أسلفنا.

وفي فيلم «الفتوة» أبدى المبدع أبو سيف رأياً صريحاً في فترة الحكم الملكي قبل قيام ثورة يوليو/تسوز وأدان الإقطاع والرأسمالية المستغلة، معتمداً على التورية بين القصة الواقعية لتجار السوق المخبزين للسلع الأساسية واتصالهم بالفاسدين من الكبار، وذلك المعنى السياسي غير المباشر المتضمن داخل الأحداث والهادف إلى نصرة الضعيف والمظلوم والكادح.

وفي آخر أفلامه، «المواطن مصري» قدم صلاح أبو سيف ما يشبه الرثية للفلاح الفقير عبد الجواد، الذي دفع بابنه للتجنيد في الجهادية بدلاً عن ابن العمدة، في صفة مشبوهة فرضها الإقطاعي عمر الشريف على عزت العلايلي، ليُدفع وحده ثمناً بأهله جراء القهر والاستبداد، وهو تفعيل للفكرة الرمزية ذاتها في إطار واقعي لأحداث مأخوذة عن رواية الكاتب الروائي يوسف القعيد ليضيف إلى أرسيف السينمائي المهم تحفة جديدة على خلفية التوازي بين الواقعي والرمزي وما بينهما.

\* كاتب مصري



المخرج صلاح أبو سيف

وقد تكرر هذا المشهد كثيراً في مواضع مختلفة، بما يعني دلالة القصد والنية، ويأتي مشهد آخر لخروف وقد جرت صاحبه من عنقه في لحظة مرور البطلة تحية كاريوكا، وهي تسحب شكري سرحان من يده لتقوده عنوة إلى المأذون، تحت التهديد في تماثل درامي مُتعمد بينه وبين الخروف.

### واقعية الحدث ورمزيته

ولم يغت صلاح أبو سيف أن يمزج بين واقعية الحدث ورمزيته حتى في أكثر الأفلام اقتراباً من وعي الجمهور العادي، أي أنه استخدم الأدوات الفنية نفسها وبالمقاييس نفسها، ففي فيلم «السما والارض»، عمد إلى تجميع عدد من الفئات الاجتماعية المختلفة داخل المصعد، ليؤكد على اشتراك الجميع في الأزمة بلا استثناء، ويشير إلى انحرافات الشرائع كافة، كل حسب ظروفه وأدواره وأطواره، ومن بين الشخصيات المازومة كانت النجمة المشهورة، وكان المخرج السينمائي، وكان اللص الكبير واللس الصغير، ورب العائلة ورب البيت، والمراق والمراقة والرجل المسن.



لقطة من فيلم «بداية ونهاية»

اجتماعية أعلى، وهو الدور الذي لعبه ببراعة الممثل الراحل حمدي أحمد، وكذلك أصابت عدوى الفقر الفتاة الجميلة «إحسان» (سعاد حسني) التي جرفها التيار إلى الهاوية، فصارت ساقطة تتجاذب مع من يدفع أكثر، ولا تُلقي بالالمبادئ أو قيم أو فضيحة. ولا يمكن نسيان المشهد البليغ العبر عن تلك المضامين، وهو مشهد القرنين المثبتين فوق رأس محبوب عبد الدايم في لقطة دلالية تاريخية، تترجم حرفياً المعنى وتعني عن كل الكلام. ورغم أن فيلم «شباب امرأة» فيلم اجتماعي بامتياز، يناقش مشكلة طالب جامعي وقع في براثن امرأة لعوب أغوته بالمال والجمال، إلا أن الضرورة الدرامية حتمت استخدام بعض الإسقاطات في التعبير عن تبعية الشاب للمرأة التي أحبت وغوته وغرت به، كمشهد البغل المعلق في السرجة، وهو مصوب العينين يدور حول نفسه وتسلعه كرابيع العامل الذي جلده بغير هوادة ولا رحمة.

والمتحكم في البلاد والعباد... ثيمه شديدة البساطة والعمق، يطورها صاحب البصيرة السينمائية النافذة، فتُصبح إبداعاً دالاً على معانٍ خطيرة ومهمة، بغير إسراف أو ثثرة أو ادعاء من أي نوع. وليس «البداية» هو الدليل الوحيد على تمكن المخرج المذكور من اللعبة الرمزية وإحكام خيوطها الدرامية بالشد على منوال المغايرة والتورية، بعيداً عن المدرسة الواقعية التي ينتهي إليها، فهناك أفلام أخرى لها الخصوصية ذاتها، من حيث أساليب الطرح وجماليات التعبير، كـ«فيلم القاهرة 30»، الذي يعرض عدداً من الصور المساسية لواقع المصري إبان فترة الأربعينيات، وانعكاسات الاحتلال السلبي على الشخصية في دروب مختلفة، بما فيها المكون الإنساني الرئيسي، والقناعات الأساسية، فالفيلم يربط بين محنة الوطن واضطراب الثوابت، بالإشارة إلى انحراف البطل محبوب عبد الدايم، وانتهازية الفجة وتحطيمه المخزي عن كرامته وشرفه، لقاء الترقي الوظيفي والانتقال إلى طبقة

القراءة المتأنية في بعض أفلام صلاح أبو سيف، على نحو غير تقليدي، يمكن معها إدراك موهبته الكبرى في الجمع بين الاتجاهين، الواقعي والرمزي، من دون مغالاة أو تزويد فهو يصيب الفكرة بأبسط الإشارات التعبيرية، وليس من قبيل المبالغة القول بأن المخرج الراحل، كان ميلاً في الكثير من أفلامه لهذه الطريقة غير المباشرة في استهداف المعاني الخفية في المشهد، والجملة الحوارية، وهو ما يُمثل تميزاً يُضاف إلى الاحترافية والصنعة ومهارة الإقناع والجرأة.

ويعد فيلم «البداية» النموذج الأوضح في استخدام الإسقاط السياسي، وإعمال لغة النقد كمنهج وأسلوب لدى صلاح أبو سيف، فالفيلم يناقش من خلال أحداث الطائفة التي تحطمت وسقطت في إحدى الواحات، فكرة الديمقراطية الغائبة، وسيادة قانون القوة والجرائم الناشئة في المجتمعات البدائية، التي يصنع أهلها الديكتاتور، فيصير هو الأمر النهائي،

## كريستوفر كولبوس في لوحات خوان كورديرو: عنف التخيل وسطوة الامبريالي



ناصر الحرشي\*



لوحة خوان كورديرو

طرف آخر. كما ساعد في إنجاز هذه اللوحة اطلاع خوان كورديرو على كتابين تناولوا حياة هذا الرحالة والجغرافي الكبير، وأحد بقلم واشنطن أيرينغ والأخر لوليام بريسكوت.

ما يجب الإشارة إليه هو أن هذا المبدع المكسيكي، أغفل عن ذكر المذابح التي مهد لها كريستوفر عن طريق الغزو الإسباني، الذي تمت على يد الجنرال الإسباني المدومي كورتيس، ما حدا ببعض النقاد إلى اعتبار هذه اللوحة الأيقونة حاملة لفلسفة إنسانية في ثوب مربع.

تصنف اللوحة ضمن الأعمال الإبداعية التي أجزحت عنف التخيل التاريخي خلال القرن التاسع عشر، موهمة لانطلاق الحركة الامبريالية في موجة استعمارها للشعوب المغلوبة على أمرها.

\* كاتب من المغرب

ذلك نلاحظ مقدرة هذا الفنان التقنية في التعبير عن ملمس عدد كبير من المواد بدءاً بالفرو والحبر وصولاً إلى الخشب المكسو بالدمقس والذهب والتمائيل الحجرية في الجدار، لذا رحبت روما وفلورنسا بهذه اللوحة عندما عرضت سنة 1853. وهذا ما جعل المكسيك تنتظر وصولها بترقب كبير.

### عربون تقدير

أنجز الفنان هذه اللوحة لتكون هدية منه إلى أكاديمية سان كارلوس عربون تاملنا بقعة الضوء مثلاً لوجدنا أنها ليست في وسط اللوحة تماماً، بل تميل قليلاً إلى اليمين لإضفاء الأوبرا والحاشية الملكية، في حين أن الظل يصبح في الطرف الأخر من اللوحة حيث تظهر الشخصيات الأقل أهمية. وإلى

إسبانيا آنذاك. واستطردا ثمة إجماع بين المؤرخين على أن ملكة قشتالة، رغم عدائها الشديد للمسلمين، كانت ميالة إلى العمارة والتزيين الداخلي العربي الإسلامي، حتى أن كرسي العرش الظاهري في هذه اللوحة كانا ذا طابع عربي إسلامي.

تمثل اللوحة حدثاً تاريخياً وتكتسب أهميتها من جملة مقومات، على رأسها قدرة الفنان على إعادة تشكيل حدث بالاستناد إلى قواه الذهنية بالدرجة الأولى، وعبقريته كفنسان متمكن من التركيب والخط ثم اللون والظل. فلو تاملنا بقعة الضوء مثلاً لوجدنا أنها ليست في وسط اللوحة تماماً، بل تميل قليلاً إلى اليمين لإضفاء الأوبرا والحاشية الملكية، في حين أن الظل يصبح في الطرف الأخر من اللوحة حيث تظهر الشخصيات الأقل أهمية. وإلى

في أوج الحركة الإمبريالية خلال القرن التاسع عشر، وفي زمن التكاليف الاستعماري، شهد الفن التشكيلي حركة إحيائية لاستنهاض وبعث شخصيات جغرافية، مع مجموعة من الفنانين التشكيليين. فقد عاد الاهتمام بالمستكشف الجنوي الإيطالي الجنسية إلى الواجهة من جديد، بفضل الرسام المكسيكي خوان كورديرو، الذي ما زالت لوحاته تولي المواضيع التاريخية والأسطورية أهمية كبرى في الفن التشكيلي. بعد ثلاثة قرون على رحلة المستكشف الجغرافي المثير للجدل إلى أمريكا/العالم الجديد.

### وصوله إلى العالم الجديد

ولأن سيرة هذا البحار ورحلته التاريخية تتناغم مع المزاج الرومانتيكي لهذا الرسام، الذي جسد فصولاً من هذه الرحلة في أشهر أعماله الفنية، ففي سنة 1853 رسم كورديرو عدداً كبيراً من اللوحات التي عرضها في روما وفلورنسا ومن بينها لوحة (كولبوس في بلاط فرناندو وإيزابيلا) حيث جسد فيها ثلاث شخصيات رئيسية تتوسط بقعة الضوء في وسط اللوحة، إيزابيلا ملكة قشتالة وزوجها فرناندو ملك أرغون وكريستوفر كولبوس، وحول هؤلاء يتخلق حشد من أهل البلاط، إضافة إلى عدد من الهنود الحمر الأمريكيين التي بهم كولبوس هدية للملكين الإسبانيين، تأكيداً منه على وصوله إلى العالم الجديد.

يشير من خلال اللوحة إليهم بيده اليمنى في ما أتقى به اليسرى فروعاً حتى وسطه تعبيراً عن السواء والطاعة. استند الرسام في تصوير الحدث إلى نصوص تاريخية مدونة، فداخل القصر، كما عبرت اللوحة، يبدو ذا عمارة عربية إسلامية نظراً لكثرة القصور العربية في

## كتابة ما أغفله المعنى



رشيد المومني\*

ثمة طرائق متعددة لترديد أسطوانة المعنى، بحيث يوجد شيء ما، يوجد هو، إما بصيغة فكرة أو بصيغة «شيء»، وبقدر ما يوحى المعنى بحضور حالة معينة من التسامي، إلا أن واقع الأمر لا يقتضينا بطلاناً بغير قليل من تردياته. تلك التي يمكن معاينتها في سائر المجالات الثقافية والاجتماعية.

لكن مع ذلك، ففي الحالتين معاً، تتأكد الحاجة الملحة إليه. ما دنا ملزمين بالحسم في اختيارنا، بين ما يبدو منها منسجماً مع النسق المعرفي، الذي تكون بصده، وما يبدو مضاداً ومناوئاً لجوهر هذا النسق، بصرف النظر عن طبيعة مساراته، المروحة عادة بين حد الإيجاب والسلب.

ليس الكائن البشري وحده المعنى بالموضوع، العناصر المرئية والجهوية التي يتشكل بها ومنها الكون، هي أيضاً معنية به. وضمن هذا السياق، يندرج السؤال المعرفي الباحث عن الحقائق المتصلة في صلب تفاعلاته الغيزيائية، المحيطة بالكائن البشري، خلال تفاعلاته المؤطرة بقوانين الانسجام أو التناظر، ما يوحى بأن علة الوجود البشري، تتلخص في هاجس الكشف عن المعنى، حيثما وجد ذلك الغموض المكتنف لظواهر الشيء وباطنه. وحيثما لحت الحاجة إلى امتلاك ما يستعصي علينا امتلاكه، وهي القومات التي ينهض بها سؤال المعنى، حيث سيكون عليك البحث في المنهجية التي يفكر فيها الفراغ، داخل الحلم وخارجه، ليس فقط في الأشكال المركبة، ولكن أيضاً في ما يبدو منها بسيطاً وجاهزاً لتفحص غلالة المعنى. باعتبار أن الحكم على الشيء ببساطته، لا يعود أن يكون في واقع الأمر، إلا تنصلاً من بذل أي جهد معرفي، يروم تعقب خطوط ما توهم أنه بسيط وواضح المعنى.

وإذا كانت خطوة القبض على المعنى، هي اللبيل الرمزي على تمكنا من أشياء المكان أو الزمان، فإن هذا التمكن يعتبر في حد ذاته إشكالاً حقيقياً، بالنظر إلى تواضع مستوياته، باعتبار أن التفاعلات الكونية كافة، تتحقق بدون أي حاجة ماسة، أو ضرورة لحضورنا، مع الاعتدال للقائين بمركزية الإنسان. لأن الكون يشغل بقوانينه الخاصة، التي تقع خارج حدود علاقة الكائن بالفهم والتفسير. وبالتالي للدقة والسلاسة التي تشغل بها هذه القوانين، فإنها تظل خارج دائرة إدراكنا الحالي، الذي نستند إليه في وضعنا لخطاطات المعنى.

إنها غير موجودة على الإطلاق بالنسبة للإمكانات الحقيقية التي يتبجح العقل التجريبي بامتلاكها. وتلك هي الخاصية الأساسية للقوانين الكبرى المؤثرة في آلية اشتغال الوجود. وبالنظر إلى معناها في التحفي، كان من الطبيعي أن تستغرد بمعانيها المنغلقة، التي تستهوي كلا من المقاربات الدينية والإبداعية، على حد سواء. والقول بالقوانين الكبرى، يتضمن إشارة إلى القوانين المعتمدة من قبل العقل البشري، والتميزة أساساً بخصوصيتها التقنية المنتمية إلى المنجز العلمي، بمجموع ما تتميز به مهاراته من تفاعلات. علماً أن الحد التقني يوجد أيضاً في القوانين الطبيعية. فحركة الشروق والغروب من حيث الجوهر، ذات منحى تقني. والشيء نفسه بالنسبة للمد والجزر، وكذلك لدورة الضور، وغيرها من الظواهر المرئية والحفية. فإذا كانت التقنية البشرية تخص علاقتك الذاتية بأشياء العالم، فإن التقنية الطبيعية تخص علاقة العناصر الكونية بغيرها.

عموماً، إن إشارة إشكالية المعنى تقتضي حضور نسق، بما يفيد النسق من حضور لسؤال البناء، الذي يقتضي حضور استراتيجية عمل، كما أن تحقق الاستراتيجية، يتم عبر التفاعل الحي لعناصر معلومة في المكان والزمان. وعلى سبيل الاستثناء، إن رغبة شعبية تخص هذا البلد، أو ذلك الطقس، لا تؤدي بشكل إجمالي، بل ضمن تصور فني وجمالي مواز للبناء، وموجه بالرغبة في إنتاج معنى مطابق إلى حد ما، مع الخطوط العريضة التي يتشكل بها التصور. غير أن الإشكال الذي سيقتضيه طريقنا هو، التساؤل عن حقيقة التطبيق الزعوم، بين المعنى المجرى الحاضر في تضاعف التصور، ومقابلته الجسد في صورة هئية/الرقصة. إن المسافة الفاصلة بين الطرفين مهما تقلص مداها، ستكون حتماً كافية لإحداث هوة عميقة بينهما. فالعنى الحاضر في التصور، لن يكون هو ذاته الجسد في الرقصة.

وبالنظر إلى التعدد اللانهائي لطبيعة الأجساد المؤدية للرقصة ذاتها، وأيضاً بالنظر للاختلافات

\* شاعر وكاتب من المغرب

## عزلة في الكون



فأنت تمضي واحداً وحيداً في طريق الرمال تمضي إلى أفق لا ينتهي حتى تصل حافة الكون

الكون الأحذب، الكون الذي ينحني مع الزمان في فيزياء العدم فأنظر إلى القاع الذي لا ينتهي ولا يرى حيث يعمل الأموات ثمان ساعات في اليوم في حفر خنادق الجحيم ويرتاحون ثمان ساعات أخرى يقضونها في محو ذنوبهم على الصخور وينامون الساعات الثماني الباقي في سكون عميق لا يرى ينامون دون حلم أو رؤيا أنظر إلى القاع، القاع الذي ينتهي إلى ظلمة لا تتلاشى فيغريني بإطلاق صرخة صرخة طويلة تتخطى المكان



نبيل ياسين\*

وأعماق الالامتامية، لتصل إلى المكان الذي يبدأ فيه الصدى الذي يتحول إلى نرات ينفجر بعدها الكون إلى شظايا لأظل معلقاً على قطعة الصخر الوحيدة التي بقيت في الفراغ الهائل بعد انفجار الكون

\* شاعر عراقي

## عاصي الحلاني معايداً ابنته ماريتا «يا فرحتي بكل العمر»

بيروت - «القدس العربي»:



«عقبال شي مية سنة يا زينة يا سوسنة يا فرحتي بكل العمر، جيتي لبيتي تزينة»، بهذه الكلمات المعبرة المفعمة بالأحاسيس والحسب والعاطفة عايد النجم اللبناني عاصي الحلاني ابنته الفنانة الشابة ماريتا بعيد ميلادها الذي يُصادف في الأول من شبهر شباط/ فبراير.

وفي المناسبة شارك عاصي متبوعه فرحته بعيد ميلاد ابنته البكر ماريتا التي بلغت الرابعة والعشرين من العمر عبر صفحته الرسمية على موقع «إنستغرام»، وتفاعل المتابعون مع عاصي عبر المعايدات والتهنيت التي تلقتها ماريتا والدها، متمنين لها الأيام السعيدة والفرح والصحة، مع الأمل في أن تُعيد بظروف أفضل من تلك التي نمر بها، ومن بين المهنئين النجم راغب علامة، الذي كتب «الله يخليك ياهم أبو الوليد عقبال فرحتين إن شالله».

بدورها علقت ماريتا على معايدة والدها لها بالقول «حبيبي بابي» مع قلوب حمراء.

تجدر الإشارة إلى أن سهره عيد الحب، التي كان سببها عاصي الحلاني وندار الآتات ومحمد خيري في دبي قد أُرجئت من قبل الشركة المنتجة من 13 الجاري إلى موعد آخر يُحدّد لاحقاً حرصاً على سلامة الحضور من جائحة كورونا المستفحلة والإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات في دبي لمواجهة الوباء.

## ميناً مسعود يقوم ببطولة فيلمين جديدين أحدهما عالي وآخر مصري

القاهرة - «القدس العربي»:



بعد أن تعاقد النجم المصري العالي ميناً مسعود، على بطولة فيلم مصري بعنوان «في عز الضهر» غادر القاهرة إلى نيوزيلندا، وذلك ليبدأ تصوير فيلم «المعاملة المكسبة» من إنتاج نتفليكس وإخراج ريك جاكوبسون، على أن يعود بعد الانتهاء من التصوير، من أجل بطولة الفيلم المصري، الذي كتبه كريم سرور ويخرجه، مرقس عادل.

ويشارك في بطولة «في عز الضهر» مع ميناً مسعود، كل من هنا الزاهد، محمود حجازي، محمد عز، محمد علي رزق، ميرنا نور الدين، وقال مسعود، إنه متحمس جداً لتجربة البطولة في فيلم مصري، مشيراً إلى أنه يجسد دور رئيس عصابة دولية ترتكب الكثير من الجرائم حول العالم، بالتزامن مع دخوله في قصة حب.

وقال الفنان محمد علي رزق، إن التعاون مع النجم العالي، خطوة هامة في طريق كل من شارك معه، فهو نجم عالمي مهم، ومشاركته في فيلم مصري حدث فريد، مشيراً إلى أنه يجسد من خلال الفيلم شخصية «مراد» وهي محورية في الفيلم، وقد رشحه لها المخرج مرقس عادل، والمؤلف كريم سرور.

وأكد على ضرورة منح الفرصة للموهوبين، مثل المؤلف كريم سرور، الذي يخوض أول تجاربه السينمائية.

وأكد المخرج مرقس عادل، على أن فيلم «في عز الضهر» تجربة مختلفة وعانى فيها كثيراً، والتحضير، والتواصل مع النجم العالي ميناً مسعود، وتطلب وقتاً كبيراً، والنوع مختلف كثيراً، مشيراً إلى أن الفيلم مصري بصيغة عالمية، ولم يكتب خصيصاً إلى ميناً مسعود، هو كتب من فترة كبيرة، قبل أن يتم التواصل معه.

وقال إن تصوير الفيلم سيبدأ قريباً في مصر وعدد من الدول الأوروبية.

وقالت الفنانة ميرنا نور الدين، إنها تجسد في شخصية راقصة باليه وترتبطها بالنجم العالي قصة حب في سياق العمل.

## المطربة اللبنانية ميريام فارس تحوّل الحجر المنزلي الى نشاطات مفيدة

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:



في زمن الإقفال العام والحجر المنزلي وعدم القدرة على الخروج والتجول في الطرقات إلا بإذن خاص من السلطات المختصة، رغبت المطربة اللبنانية ميريام فارس في تضيئة يوم ممتع مع عائلتها في حديقة المنزل، حيث هناك شجرة ليون يمكن الإفادة منها كفيتمين C اللوالية من فيروس كورونا.

وقد شوهدت، وهي تقطف ثمار الليمون مع ابنتها جايدن في أجواء من الفرح لتعبئة السلة بفاكهة الموسم.

وقور نشر الفيديو على حساب ميريام على موقع «إنستغرام» حصده أكثر من مليون مشاهدة وحوالي 45 ألف إعجاب، ونوه مغردون بمثل هذه النشاطات المفيدة التي تقوم بها ميريام مع عائلتها لتضيئة الوقت والإفادة من البقاء في المنزل.

## نجل شعبان عبد الرحيم: والدي لم يتزوج غير أمي ولم يكتب للفنانة اللبنانية أيًا من ممتلكاته

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواوي:



أثارت فنانة لبنانية مغفورة تدعى منار، حالة من الجدل، بعد أن طالبت أسرة المطرب المصري الراحل، شعبان عبد الرحيم، بتبصيصها من الميراث، مؤكدة أن لديها أوراقاً رسمية تثبت ذلك، حيث قالت إنها عندما توفي شعبان عبد الرحيم كانت في أمريكا، وحزنت عليه جداً، لكن محامي شعبان عبد الرحيم هانتها ونهبها إلى ضرورة المطالبة بالفيلما، التي كتبها لها شعبان عبد الرحيم قبل وفاته.

وأكد عصام شعبان عبد الرحيم، نجل المطرب الراحل، إن والده لم يتزوج غير والدته.

فانت سنة، قامت من النوم وعايزة تقسمنا في ورثنا، منار اللبنانية قسال عايزة حقها، هو أنتي أختنا يعني بأمارة إيه داي، ولا اتجوزتي أبويا وأنا ناسي فكريني، ورينا إبتانجدة وتبقي 100 100، يا منار تبقي أنتي شاطرة وكلك مدعة، وريني أي دليل لو ورقة مقطعة، لو واحدة يعني اتصورت مع أبويا، وقالت عايزة ورثي ده بيقي جنان يا أخويا، عايزة ورثك حقيقي ده بجد ولا هزار، ده أبويا ما اتجوزت غير أمي يا منار خلصنا السورت كله وخلصت الفلوس، وفي رمضان اللي جاي ابعثك فانوس، يا منار كان بنا عشرة لو فاكدة من زمان، كرتي على الناس براحتك، بس انسي ولاد شعبان بس خلاص.

وأضاف أن والده كانت تربطه علاقة صداقة مع أسرة المطربة اللبنانية منار، لكنه لم يتزوجها، ولم يكتب لها أيًا من ممتلكاته، مشيراً إلى أنه في حال أثبت بشكل رسمي، أنها بالفعل لها حق في ميراث والده، فإنه سوف يعطيها من نصيبه الخاص، حيث أنهم وزعوا الميراث كله، ونشر عصام شعبان عبد الرحيم، أغنية جديدة يشرح فيها الأمر كله بعنوان «خلصنا الورث كله» باللحن الشهير نفسه لو والده الراحل، من تأليف خالد سعيد، وتوزيع طه الحكيم، مهندس صوت حسام جودة.

وتقول كلمات الأغنية «شايقين منار يا عالم بعد ما

## إطلاق معرض تشكيلي في الدوحة احتفاءً بالعام الثقافي القطري الأمريكي

الدوحة - «القدس العربي»:

في إطار العام الثقافي قطر - أمريكا 2021 أطلق في العاصمة القطرية الدوحة المعرض الفني «ماذا لو؟» والذي يتواصل حتى 28 الشهر الجاري.

ويقام المعرض بتعاون فنسك ديليو الدوحة مع متاحف قطر والسفارة الأمريكية لدى الدولة، وذلك برعاية الفنانة التشكيلية منى البدر، وبمشاركة فنانين محليين وأمريكيين، مستهدفاً توفير منصة إبداعية للفنانين للتعبير عن تجاربهم الشخصية وآرائهم.

ويضم أكثر من 20 قطعة فنية محلية وأمريكية، تتنوع بين الأساليب وموضوعات فنية للمشاركين، وهم من قطر: علي حसन، منى البدر، إبتسام الصفا، صريم العطية، فاطمة النعمي، إيمان السليطي، شذى الشمري، محمد السويدي، بالإضافة إلى فنانين أمريكيين وهم: البرايزي الحسبي، عبدالله الحسبي، غلوريا جارسيا، أستريد كيكسيينجر، مايكل بيروني، ليقي هاميت، راب مكلور، مايكل هيرسورود، ريان براوننج، إيمان الصالح.

ولفت القائم بالأعمال لسفارة الولايات المتحدة في الدوحة، السفارة غريتا سي هولتز، الضوء على أهمية الفن للاحية توحيد الأشخاص من خلفيات مختلفة، بحيث يناقشون ويقدرون أفكار وأساليب تعبير بعضهم البعض، ووجهت الشكر إلى الفنانين على عملهم كسفرنا ثقافيين خلال عام الثقافة 2021 بين قطر والولايات المتحدة.

ومن جانبها، قالت عايشة العطية، رئيسة قسم الأعمار الثقافية في متاحف قطر: «يشرفنا في متاحف قطر التعاون مع فنسك ديليو الدوحة، وسفارة الولايات المتحدة لدى قطر، لتنظيم هذا المعرض، فالعام الثقافي قطر- الولايات المتحدة الأمريكية 2021 يعد مبادرة تحتفي بالعلاقات العريقة بين بلدينا، وتوفر «ماذا لو؟» منصة مثالية لتعزيز التبادل الثقافي وعرض أعمال الفنانين القطريين والأمريكيين، وتبرز مجموعة الأعمال الفنية المهمة المحفوظة على التفاوض بالرغم من التحديات العالمية الحالية».

وقالت الفنانة التشكيلية منى البدر «الفن وسيلة فريدة للتعبير عن الذات وفي إمكانه مساعدتنا في إيجاد الراحة والسلام والوحدة، ويعد هذا المعرض بمثابة فرصة مثالية للتفكير في العام الماضي عن طريق العيون الإبداعية للفنانين المحليين والأمريكيين، كما أنه يحتفل بتجاربتنا البشرية المتنوعة والمشاركة».

أما وسيم دجعه، المدير العام لفنسك ديليو الدوحة، فقال: «يسعدنا الإعلان عن إطلاق المعرض، لافتاً إلى أنه يعكس القدرة على الصمود الجماعي، «كما نود من خلاله الاحتفال بقدرةنا في التغلب على التحديات»، وقال إن «صالة آرت 29، أنشأت كمنصة للفنانين المبدعين للتعبير عن أنفسهم وللنقاش والتفاعل مع المجتمع، من هنا، يسعدنا مواصلة رحلتنا هذا العام ودعوة الجميع لزيارة آرت لاكتشاف الآراء والتجارب الشخصية التي قدمها أبرز الفنانين في قطر والولايات المتحدة».

## باربارا برافي تمثل فرنسا في مسابقة «يوروفيجن»



باريس - أ ف ب: اختيرت المغنية باربارا برافي لتمثيل فرنسا في مسابقة «يوروفيجن» التي تقام في أيار/مايو المقبل، بنتيجة تصويت الجمهور وقرار لجنة تحكيم من المحترفين.

وتقدمت برافي وأغنيتها «فولا» على 11 مرشحاً آخر خلال برنامج بعنوان «يوروفيجن فرنسا»، عرضته محطة «فرانس 2» الفرنسية.

وحلت أولى، سواء في محصلة تصويت الجمهور عبر الهاتف، أو بنتيجة تصويت أعضاء لجنة التحكيم العشرة برئاسة المغني أمير، ومن بينهم مصمم الأزياء جان بول غوتييه وماري ميريام، آخر فائزة فرنسية في «يوروفيجن» (عام 1977).

وكانت نسخة العام 2020 من «يوروفيجن» ألغيت بسبب جائحة كوفيد-19 وكان يُفترض أن يتولى فيها توب لبيب تمثيل فرنسا لو أقيمت.

ومن المقرر أن يقام نهائي نسخة 2021 المقررة في مدينة روتردام الهولندية في 22 أيار/مايو المقبل.

## «حياة في يوم» فيلم واقعي يوثق مفاصل 2020 بعشرات العدسات حول العالم

وقد وافق كيفن ماك دونالد الحائز جائزة أوسكار عن فيلمه الوثائقي «وان داي إن سبتمبر» ومخرج «دي لاس ت كينغ أوف سكوتلاند» على الخوض مجدداً في مشروع «لايف إين إيسه داي» في آذار/مارس الفات، في فترة كان يسود اعتقاد بأن الوباء سيتهي «بحلول أيار/مايو».

وقد استعان الفيلم الأول بسبل من المساهمات من أناس صوروا أنفسهم «بمرايون التزلج بالعجلات أو ركوب الأمواج» لكن في النسخة الجديدة «الأجواء أكثر حزناً بكثير إذ ثمة أحاديث كثيرة عن الحداد والموت والروحانيات».

ويقول المخرج إنه فوجئ بالصراحة القاسية أحياناً لدى بعض المساهمين، بما يشمل طلب زواج ينتهي نهاية مأسوية أو انفصال زوجين أمام الكاميرا.

ويضيف «هذا أمر مفاجئ، إذ لم نسر مثل هذه الأمور حقاً في فيلم جيد» واستغرق اختيار المقاطع المصورة الواردة من 192 بلداً، مدة شهرين.

وعاين حوالي أربعين سينمائيي المشاهد في لغتها الأصلية ثم قسّموها حسب درجات إعطوها إياها من واحد إلى خمسة، للسماح لكيفن ماك دونالد وعاملي التوليف باختيار الأعمال الأفضل.

وقد صُوّر مقطع في سيبيريا من جانب رجل يبحث بين رؤوس الأبقار الجلدة في قيو مبعد قبل الغوص في بحيرة متجمدة، قائلًا أمام الكاميرا «أكثر ما يخيفني في الحياة هو أن أمّ فيها مرور الكرام».

وعاين حوالي أربعين سينمائيي المشاهد في لغتها الأصلية ثم قسّموها حسب درجات إعطوها إياها من واحد إلى خمسة، للسماح لكيفن ماك دونالد وعاملي التوليف باختيار الأعمال الأفضل.

وقد صُوّر مقطع في سيبيريا من جانب رجل يبحث بين رؤوس الأبقار الجلدة في قيو مبعد قبل الغوص في بحيرة متجمدة، قائلًا أمام الكاميرا «أكثر ما يخيفني في الحياة هو أن أمّ فيها مرور الكرام».

ويضيف كيفن ماك دونالد «هناك أيضاً الدونوتون وصانعو المحتوى على يوتيوب وجميع اللاهثين وراء إثارة الانتباه، وهو أمر إنساني جداً برأيي».

لكن جرى الاستغناء عن بعض المشاهد، بما فيها محاولة انتحار فاشلة، وسيتاح العمل عبر «يوتيوب» بنسخة معدلة مخصصة للأطفال وأخرى للبالغين.

ويخطط ماك دونالد لإنتاج نسخة على «يوتيوب» للعام 2030، في إطار مشروع «طويل الأمد لإظهار تغير العالم».

لوس أنجليس - أ ف ب: يقدم ريديلي سكوت وكيفن ماك دونالد في مهرجان ساندانس فيلمهما «لايف إن إيه داي» بنسخة جديدة يعرضان فيها جملة مشاهد التقطها عشرات المشاركين حول العالم خلال يوم صيفي العام الماضي، من الحياة في ظل الجائحة مروراً بالتظاهرات العملاقة ضد العنصرية.

ويوضح كيفن ماك دونالد «بطبيعة الحال، مع كل ما كان يحصل في تموز/يوليو، (مقتل جورج فلوريد و(تظاهرات حياة السود مهمة) والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وكوفيد... كان الوضع أشبه بفيلم سينمائي، وكنا أمام سبعة أغني بالأحداث مقارنة بما كنا نشهده في الفترات السابقة»، وتطلب إنجاز فيلم «لايف إن إيسه داي 2020» (حياة في يوم من 2020) الذي يُقدّم الإثنى في مهرجان ساندانس قبل طرحه على «يوتيوب» تصافى جهود فريق ضخم من المؤلفين بالاعتماد على 324 ألف مقطع مصور أرسلها مساهمون في العمل.

ويقدم العمل شهادة فريدة عن السنة الفائتة مع طرق مهجورة خلال فترات الإغلاق العام، أو مكتظة بالمتظاهرين والغاضبين بمواجهة عناصر في قوات مكافحة الشغب.

ويقول المخرج «عندما انظر إلى الفيلم الأول، الذي عُرض قبل عشر سنوات «أقول إنه بمثابة آلة الزمن... هذا العمل الجديد أكثر تعقيداً».

يلعب الطابع الحميمي على السياسي في أكثرية المشاهد، والمقتنع للفصل لدى كيفن ماك دونالد هو لرجل أشبه برونيسون كروزو العصر الحديث يسجّل نفسه متحدثاً مع عنايته سامي وجاكوب وكريستال في عز الحجر، وهو يتعز خلال هذه الفترة بأنه «آخر الرجال على الأرض».

كذلك يعرض الفيلم مشاهد لرجل تحوّل مشزداً بسبب الجائحة، وهو يسير طائرات من دون طيار (درون) للترويج قليلاً عن النفس، إضافة إلى أن ظهر أبنتها في الفيلم الأول وهي تحتفظ حالياً بمرامد مند وفاته جراء كوفيد-19.

## حل عدد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 1 | 4 | 6 | 8 | 2 | 9 | 7 | 5 |
| 5 | 9 | 2 | 3 | 7 | 4 | 1 | 6 | 8 |
| 7 | 6 | 8 | 5 | 1 | 9 | 3 | 4 | 2 |
| 8 | 7 | 9 | 4 | 6 | 3 | 2 | 5 | 1 |
| 1 | 4 | 5 | 8 | 2 | 7 | 6 | 3 | 9 |
| 6 | 2 | 3 | 1 | 9 | 5 | 4 | 8 | 7 |
| 4 | 5 | 1 | 9 | 3 | 8 | 7 | 2 | 6 |
| 9 | 3 | 7 | 2 | 5 | 6 | 8 | 1 | 4 |
| 2 | 8 | 6 | 7 | 4 | 1 | 5 | 9 | 3 |

**الجدي**  
الرغبة في التسلّط قد تتسبب في نزاع بينك وبين زوجتك أو أحد أفراد عائلتك، احتفظ بمساحتك الخاصة ودافع عنها مع احترامك لمساحات الآخرين

**الدلو**  
لا تزال هاتما على وجهك، فأنت لا تدري ماذا تفعل، قد تعرّض لكلام جارح من المسؤول لديك في العمل لخطأ ارتكبه

**الحوت**  
عليك التركيز قليلاً على شريكك، فظالماً انشغلت عنه بكثرة أعمالك وأصدقاك وطالما أثار هذا حنقه وغيرته، حاول تخصيص قليل من الوقت من أجله، دعه يعرف مدى حبك وتقديرك له

**الميزان**  
حاول التقرب من شريكك في هذه الفترة بلانداً فهو أقدر الأشخاص على إخراجك من إحساس الحزن الذي تملكك ويهبط من روحك المعنوية

**العقرب**  
شريكك يحضر لك هدية رائعة، أنت تعرف بهالكته يظنها مفاجأة، لا تغسد عليه خطه، تظاهر بالهشاشة، وعبر له عن مدى حبك وسعادتك به وبهديته

**القوس**  
اتصالات جيدة مع الخارج أو بعض الأجناب تفتح لك أبواباً وفرصاً جديدة

**السرطان**  
كن على يقين أن عائلتك وأصدقاك لا يحبون رؤيتك تعيساً، لذلك فكر بإيجابية فالحياة جميلة، لكن أنت من ترددي نظارة سوداء

**الأسد**  
أحد إصدقاك يحاول إقناعك بشخص ما طالما أراد الارتباط بك، أنت لست مستعداً أو متحمساً بتاتا لهذا الأمر، لا تعد أحداً يضغط عليك في شؤونك العاطفية

**العذراء**  
حاول قضاء وقت أطول مع شريكك، فهو يحبك ويريد البقاء معك أطول وقت ممكن لكنك لسبب ما لا يمكنك البقاء معه لفترة طويلة على الإطلاق هذه الأيام، لكن حاول قدر استطاعتك

**أبراج**  
الحمل  
حافظ على صحتك ولا تستهتر بأي إشارة، فالشعور بالحساسية اليوم ليس له مجرور إلا الوهم فمن يجنب سيحاول أن يساعدك

**الثور**  
تسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة فاستمتع بتحقيق أهدافك واستمتع بمحبته المحيط

**الجوزاء**  
لا تكن قاسياً مع والديك وتغهم أنّ جيلهم يختلف عن جيلك، وحاول أن تجد حلولاً ترضي جميع الأطراف

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 |   | 3 |   |   |   |
| 6 | 2 | 7 |   |   |   |
|   |   | 8 |   | 4 | 5 |
|   |   | 8 | 2 | 7 | 4 |
|   |   | 8 |   | 6 | 8 |
| 2 |   |   |   |   |   |
| 1 | 4 | 8 |   |   |   |
| 8 | 1 | 6 |   |   |   |
|   |   | 4 | 9 | 8 |   |
|   |   | 3 |   |   | 6 |

مستلهمة من «بيلا تشاو» وسميح القاسم

المطربة الفلسطينية سناء موسى تطلق جديدتها «صوتك يا شعبي»



سناء موسى  
Sanaa Moussa

الناصره - «القدس العربي»:

أطلقت المطربة الفلسطينية سناء موسى من بلدة دير الأسد داخل أراحيها 48 أغنياتها الجديدة والمصورة «صوتك يا شعبي» عبر قنواتها الرسمية في شبكات التواصل، مستوحية إياها من قصيدة شاعر المقاومة سميح القاسم «شعبي حي» ومن غناء انتفاضة نساء حقول الأرز في شمال إيطاليا في القرن التاسع عشر، الذي ألهم النضال ضد الفاشية في إيطاليا وأوروبا

في القرن العشرين من خلال الأغنية الشهيرة «بيلا تشاو»... وحول هذا الإنتاج قالت الفنانة لـ «القدس العربي» إن أغنية صوتك يا شعبي تصدر في توقيت استثنائي، يبرز فيه الناس في معظم أنحاء العالم وفي فلسطين تحت وطأة جملة من الانكسارات والتداعيات الاجتماعية والإنسانية والنفسية بفعل الجائحة وتداعياتها، وكذلك بفعل انكماش مساحات الحريات والأمل والإيمان بالقدرة على تغيير واقع

المطربة المغربية أسماء المنور تطلق أغنيتين من ألبومها الجديد



الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت المطربة المغربية أسماء المنور أول أغنيتين من ألبومها الجديد عبر قناة «روتانا» على «يوتيوب»... والأغنيان تحملان عنوان «يا أغلى من نفسي» و«عمري وشوقي» وهما من كلمات نهار، وأحيان يعقوب الخيزري ووليد الشامي. وعادت الفنانة، بعد غياب، بأغنيتين خليجيتين، تميزتا بالطابع الرومانسي، فزأنا مع اقتراب «عيد الحب»، ومن المرتقب أن يتشكل الألبوم الغنائي

«السلام» مسلسل مغربي جديد عن مزيّنات العرائس

الرباط - «القدس العربي»:

يأتي بعد سلسلة من الأعمال الدرامية الناجحة التي عرضتها القناة في الأونة الأخيرة مثل «قضية العمر» و«هاينة» و«داير البوز»... كما يأتي بعد مجموعة من الأعمال الدرامية التي استطاعت أن تكسب بها زكية الطاهري متابعة جمهور واسع، سواء خلال مواسم رمضان سابقة، أو على مدار السنة، وتتطرق المخرجة المغربية هذه المرة إلى موضوع مختلف غير مستهلك في الأعمال التلفزيونية. الجديد بالذكر أن المخرجة زكية الطاهري نجحت في تحقيق نسب مشاهدة عالية لسلسلها «رضاء الوالدة» التي عرضت قناة الأولى لموسمين متتاليين 2018 و2019 من بطولة أسماء فنية معروفة من بينها عبد الإله رشيد، أسامة البساطوي، والسعدية أركون وراوية وغيرهم. كما حصل المسلسل على الجائزة الكبرى خلال فعاليات الدورة السابعة من مهرجان مكناس للدراما التلفزيونية. المخرجة المغربية زكية الطاهري من مواليد مدينة ليل الفرنسية، خاضت أيضا تجربة التمثيل حيث شاركت لأول مرة في فيلم «فورت ساغن» سنة 1984 للمخرج آلان رونو، وحصدت دور البطولة في فيلم «باب السماء مفتوح» للمخرجة فريدة بليريد عام 1987. كما قدمت أدوارا رئيسية في أفلام محمد عبد الرحمن التازي مثل «بابيس» عام 1989 و«البحث عن زوج أمراتي» في 1993.

التكنولوجية الرقمية تعيد مدينة «برغاما» الأثرية التركية إلى ما كانت عليه قبل 2300



خريطة مدينة «برغاما»

إزمير - الأناضول: جسّد معهد الآثار الألماني بتصريح من وزارة الثقافة والسياحة التركية، مدينة «برغاما» الأثرية كما كانت يبدو عليه قبل 2300 عام، في منصة رقمية و«تأجها للتصفح عبر الإنترنت»... والمدينة التاريخية الواقعة في ولاية إزمير غربي تركيا، مدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»... وتحتوي المنصة على خريطة لمنطقة تبلغ مساحتها 12.5 كيلومتر مربع من المدينة الأثرية، تضم مداخل ومكتشفات عُثر عليها في المنطقة طوال ثلاثة عقود ماضية. كما تم توفير معلومات حول المباني الأثرية في المدينة، وعرضها بطريقة تفاعلية باللغات التركية والألمانية والإنكليزية. وتتضمن الخرائط تفاصيل عن العديد من المواقع مثل «القاعة الحمراء» و«الحمام الغربي» و«أسكيبيون» و«القصر» و«البرج» و«الجسر» و«حمام المياه الكبريتية» و«البنايا» و«الأبواب» و«الآثار»... وقال مدير المعهد الألماني البروفيسور فيليكس بيرسون، إن الخدمة الجديدة تعمل كنظام معلومات جغرافي. وأضاف بيرسون، أن البيانات المتعلقة في المنطقة والعائدة لسبعينيات القرن الماضي لا تخلو من النواقص، مشيرا أنهم شعروا بالضرورة تحديث الخرائط التي تصور القرن الثالث قبل الميلاد. وأشار إلى أنهم تعاونوا، ضمن إطار البحث الذي أجروه بتصريح من وزارة الثقافة والسياحة التركية، مع كل من بلدية ومتحف «برغاما»... وأوضح مدير المعهد أن الخرائط الرقمية كانت نتاج عمل مشترك لهندسين ومعماريين وعلماء آثار وخبراء في تكنولوجيا المعلومات. وأردف: «من الممكن رؤية العديد من المواقع

«مايكروسوفت» تسعى لسد فراغ «غوغل» في حال تركت أستراليا

سيدني - أف ب: أعدت مجموعة «مايكروسوفت» الأمريكية «خطة بديلة» في حال نفذت منافستها «غوغل» تهديدها بمغادرة أستراليا إذا ما مضت كاتيريا في مشروعها الراسمي لإرغام عمالقة القطاع الرقمي على الدفع لوسائل الإعلام، وفق معلومات صحافية. وقد وضعت الحكومة الأسترالية «مدونة سلوك»، تفرض على «فيسبوك» و«غوغل» دفع مبالغ مالية للمجموعات الصحافية الأسترالية عند الاستعانة بمحتوياتها. ولوّحت المجموعات الأسترالية بالعلاقات بوقف خدماتها الرئيسية في أستراليا في حال سريان القانون الجديد. وقالت المدير العام لـ«غوغل» في أستراليا ميل سيلفا الأسبوع الماضي خلال تحقيق برلماني إن مجموعتها مستحبة محرك البحث في أستراليا في حال العمل بهذا القانون. ونكرت صحيفة «ذي أستراليان» أن رئيس «مايكروسوفت» ساتيا نادايا تطرق في الأيام التالية مع رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون إلى إمكان تطوير محرك البحث «بينغ» التابع لـ«مايكروسوفت» في حال أوقفت «غوغل» محركها. قائلًا إن مجموعته طوّرت «خطة بديلة» للعمل بها في حال انسحاب «غوغل» من السوق الأسترالية. وأكد وزير المال الأسترالي جوش فريدينبرغ حصول هذه الحادثة الهائلة، موضحا أن الحكومة تجري مفاوضات مع «لاعبين في القطاع»... وتحفظت أستراليا بالحق في فرض هذه القواعد على منصات أخرى كما تستر تكتيات إلى إمكان أن يطاول ذلك خدمة «أم أس إن» من «مايكروسوفت»... وقال ناطق باسم «مايكروسوفت» في بيان «في ما يتعلق بالجدل الدائر حاليا في شأن مدونة سلوك محتملة تتناول غوغل وفيسبوك، ليست مايكروسوفت المعنية مباشرة وتحفظ عن الإدلاء بأي تعليق في شأن المسار الدائر». ويمارس رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ بدوره ضغوطا على أستراليا، إذ اتصل الأسبوع الماضي بفردينبرغ للحد من شأن مدونة السلوك وتبعيتها. وأضاف فريدينبرغ «إيه بي سي» الأسترالية هذه الحادثة بأنها «بداية جد» لكنه أشار إلى أنها «لم تقعه بالترجع» عن المسار الحالي. وحذرت «فيسبوك» بأنها قد تمنع المستخدمين في أستراليا من تشارك محتويات من وسائل إعلام أسترالية على منصتها. وقال فريدينبرغ «ما أعلمه هو أن وسائل الإعلام يجب أن تتقاضى على محتوياتها، وما أعلمه أيضا هو أنه... في هذه المسألة أو في التهديد الإلكتروني والمحتويات الإرهابية على الإنترنت، جهّزنا أنفسنا لمواجهة عمالقة الإنترنت»... ومن شأن هذا القانون الجديد إرغام «غوغل» و«فيسبوك» على دفع مبالغ مالية لوسائل الإعلام الأسترالية عند الاستعانة بمحتوياتها، تحت طائلة دفع غرامات بملايين الدولارات في حال المخالفة.

مُضامينات وأرضيات

اعتقال مذيع في تلفزيون النظام... سوريا كما تبدو في فيديو من السويداء... ومحمد ملص مباركا جود سعيد

راشد عيسى \*

أعلنت «داخلية» النظام السوري أخيرا توقيف ثمانية أشخاص بـ «جرم التواصل والتعامل مع مواقع الكترونية مشبوهة» من بين الموقوفين سنعتز على اسم مذيع في تلفزيون النظام قبل أوقفت منذ أسبوع. ومادام الأمر متعلقا بـ «جريمة إلكترونية» فإن خير سبيل للمعرفة العودة إلى صفحة الإعلامية على فيسبوك أو تويتر. هكذا سنستأكد أن حقيقة الأمر ليست في واقع مشبوهة، ولا في «لايك» انزلق سهوا على صفحة عدوّ. إنه ذلك النقد العميق الذي يعرف النظام إلى أين يمكن أن يصل، وأي مشاعر يمكن أن يخلفها لدى القارئ. تصفح يوميايات وآراء الإعلامية، المشار إليها بالأحرف الأولى من اسمها، يشير إلى الخيبة الكبيرة وانقطاع الأمل والإنزال اليومي في حياة الناس تحت سيطرة النظام، أي كل ما من شأنه «وهن نفسية الأمة» حسب العبارة المكررة في أدبيات النظام، والأنظمة المماثلة. أول ما يواجهه منشقرو يقول «لكن شعارك للمرحلة المقبلة خليك بالبيت والزم الصمت الطبق» وهو اسمها حياة، هي مسخرة. صرنا نشتهي نستعجل الموت طالما هي النهاية المحتومة. لا يسارك بكل من يتلاعب فينا. عذرا هذا ليس كلام إعلام منمق، هذا وجع، و«من ليس لديه ما يقدمه لخير الناس عليه أن ينأى بنفسه عن التعاطي مع الشأن العام... مني وجزر. الوضع دقيق والبطون الخاوية لن تنتظر» و«إلى متى سنظل نراقب بصمت أسس بناء يتخلخل ليتأوى أمام أعيننا... اسمه وطن»... حتى الفيديوها التي وضعتها الإعلامية لم تكن بعيدة عن أجواء الرفض والتخديع بما وصلت إليه البلاد. هكذا يرى المرء إلى أغنية «جينا جينا» الشهيرة لـ«طلاليع البعث» وضعت المذيع فيسبوك كليب لها مع صور ملاحقة لجموعات من الأطفال، أجيال السوريين المهذورة حياتهم.. لا يمكن، لن نظرت واستمعت إلى الفيديو بين تلك الأسطر الغاضبة إلا أن تحزن لحال هذه البلاد. لكن ربما خطر سؤال لدى المرء المتصفح، إن كان معارضا للنظام خصوصا، كيف يمكن لإعلامي أن يصمد كل هذا الوقت في التلفزيون، متفقا مع سياساته، السياسات الإعلامية، كما السياسة العامة للنظام (تلمح مثلا على صفحتها مشاركة لأخبار تتحدث عن أن نترات الأمونيوم في مرفأ بيروت كانت مخصصة للمسلحين (المعارضه) ولربما كان الجواب في أن المرء قد يتخدر في السياسة، في ما لا يعاينه ويعايشه عن قرب، إنما لا يمكن أن يتخدر أو يخدع نفسه بأحوال العيش، الجوع، ارتفاع الأسعار، احتكار السلع أو فقدانها، الأحوال الصحية، أبناء الشوارع، الفساد الحكومي، التعفيش. إن نظاما بهذا التوحش لن يفرق معه، خصوصا بعد وهم الانتصار، أن ينتهك الناس لجرد قولهم آخ. إنها رسالة تآديبية، وما بيان «داخلية» النظام سوى تصديق عليها.

فيديو من السويداء

يصعب أن نجد فيديو يعكس بؤس النظام السوري كما يظهر في فيديو يصور أحد الوفود الرسمية في جولة تطيب خاطر لنشيخ العقل الدرزي حكمت الهجري، بعد إهانة تلقاها الأخير على يد ضابط أمّني. عندما تحدث رئيس الوفد، محاولا شراء ود أهل المدينة، عن نقاوة ووطنية الـ 95 في المئة من أهلها، لم يهن حتى الـ 5 في المئة على الحاضرين، نبض شاب فتحدث عن مسؤوليته النظام في تشتيت شبان المدينة «الخمسة» في المئة جرّتهم الأفرع الأمنية عملتهم هيك. ولادنا نصفهم يقاتلون مع روسيا في ليبيا، ونصفهم يحضرون للسفر إلى فنزويلا، ونصفهم (هكذا) في الأصل) مع حزب الله، ونصفهم مع إيران، ونصفهم عم خاذم الأمن العسكري على القامشلي بثلاثمئة دولار، نحن ننظّر اعتذارا، إذا لم يصلنا لنا تصرف آخر. إذا لم يصل الاعتذار بدنا نتشبه فيكن وتحفظ بحق الرد «قبل أن ينهض آخر ويهدد»، إن لم نجد من يجلس عقال الشيخ، فنحننا اللي راح نجلس عقاله، في إشارة إلى نيتهم أخذ حقهم بأيديهم. هؤلاء الغاضبون هم من الموالين للنظام، وكذلك الشيخ الهجري نفسه، وبإمكان تخيل ما في صدور الغلوب على أمرهم ممن لا يملكون السلاح ولا التمثيل القادر على منحهم غطاء لإمكانية القول والتعبير عن آرائهم.

لقاء أجيال

مع صورة تجمعها بالمخرجين السينمائيين محمد ملص وجود سعيد، وبعض فريق مسلسل «خريف العشاق» كتبت السيناريسيت ومنتجة المسلسل ديانا جبور: «لها وقع كبير أن يقوم مخرج أفني عمره للسينما، وفي السينما، بزيارة مباركة لواقع تصوير مسلسل تلفزيوني... أستاذ محمد ملص في زيارة لواقع تصوير «خريف العشاق»... ممثلة لحضورك وقد اكتنز بالنسبة لي دلالات كثيرة»... وما دامت الناقدة تتحدث عن «دلالات» فمعناه أن الصورة ليست شخصية، ولا عائلية، معناه أنها «تكتنز بالدلالات»... خصوصا أن ملص عاد وشارك الصورة على صفحته في فيسبوك مع تعليق: «أسعدتني هذه الزيارة كثيرا، شكريا جود لدعوتك. لقد وجدت نفسي معكم وبيكم بحميمية عالية، تمنيا لكم المزيد من النجاح والتألق. والعزيرة ديانا التي يحسن الجميع بصداقتها وودها -كما العادة- تنسى أنها بيتمك صاحبة النص والمديرة المنتجة؛ فلا يرى الفريق العامل منها إلا ودها»... بالنسبة للكثيرين يعني محمد ملص ذلك الاسم الساطع من صنّاع السينما السورية، اسم لا يذكر إلا ويأتي معه الراحل عمر أميرالاي وأسامة محمد ورياض شيا وسمير ذكري والراحل نبيل المالح... أسماء أقل ما يقال فيها إنها خاضت معارك عسيرة مع سلطة المؤسسة العامة للسينما، ومختلف الجهات الرقابية، فكل فيلم من أفلامهم قصص وحكايات مع الرقابة، ما جعل تلك الأسماء محسوبة على معارضي النظام حتى قبل اندلاع الثورة في البلاد. وللص بالذات اسمه البارز بين الموقعين على بيان الـ 99 التاريخي، الذي طالب بإلغاء قانون الطوارئ وإطلاق سراح معتقلي الرأي وحرية التعبير، وكانت مطالبات محرمة وخطرة حينذاك. لكن حينما جدّ الحدّ نأى ملص بنفسه أولا، ثم ما لبث أن أعلن أن تلك الثورة لم تكن سوى رقص على الجثث، إلى مواقف أخرى لم يعد مهما تتبّعها ما دام الرجل يقف اليوم شامخا إلى جانب جود سعيد. مواطنه جود سعيد لم يتأ بنفسه مرة، ولقد كتب أنه إن كان تاريخ السينما السورية هو تاريخ صراعها مع الرقابة، فإن أعمال سعيد تبدو وكأنها أنتجت من قبل تلك الرقابة وياشرفها. أعماله ما هي إلا تمجيد لبطولة جيش النظام في عهد الوصاية في لبنان، وبعد الثورة ما هي إلا ما الدلالات إذا غير أن ملص يعلن عن موقعه لمن لا يعرف أين يقف على وجه التحديد، فالصورة ليست مصادفة في معرض تشكيكي، ولا في عرس صديق مشترك، إنها في موقع تصوير مسلسل من تأليف ديانا جبور وإخراج جود سعيد. هل هناك أوضح من هذا الرقص على الجثث!

..... \* كاتب فلسطيني سوري

## «إكسون» و«شيفرون» الأمريكيتان بحثتا الاندماج لتشكيل ثاني أكبر شركة نفط في العالم



مايك ويرث



دارين وودز

ولن تختشى قيمة الشركتين في حالة اندماجهما سوى «رامكو السعودية» التي تبلغ قيمتها السوقية حوالي 1.8 تريليون دولار، والتي دفعت في السابق العديد من شركات الحفر الأمريكية إلى حافة الانهيار من خلال إفراق السوق بالنفط.

وقال أحد المصادر أنه على الرغم من المخاوف التي لا مفر منها المرتبطة بمكافحة الاحتكار، فقد تقول الشركتان أن الاندماج سيمنح أفضل فرصة للولايات المتحدة لمواجهة المجموعة السعودية الملوكة للدولة وأكبر منتجي النفط الآخرين الدعويين من حكوماتهم في العالم.

فعلى سبيل المثال، سلطت حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا في العام الماضي الضوء على ضعف المنتجين الأمريكيين أمام الحكومات الأجنبية التي يمكنها أن تملأ أسعار النفط الخام بشكل فعال عن طريق إجبار شركات الطاقة على العودة إلى زيادة الإنتاج أو خفضه.

خفضت شركتا «إكسون» و«شيفرون» الوظائف خلال العام الماضي، كما أبقّت «إكسون» على توزيعات أرباحها ثابتة بعد أن كانت ترفع مدفوعات مساهمها سنويا منذ عام 1982.

وقال أحد المصادر أن المحادثات بين دارين وودز الرئيس التنفيذي لإكسون ونظيره في شيفرون مايك ويرث كانت جادة إلى حد إعداد مسودات وثائق قانونية تشمل جوانب محددة من مباحثات الاندماج، ولم تتسن بعد معرفة أسباب توقف المحادثات.

وطبقت المصادر عدم نشر أسمائها نظرا لسرية المسألة، وأجمعت الشركتان، اللتان تصل قيمتهما السوقية إلى 190 مليار دولار و164 مليارا على الترتيب، عن التعقيب.

وهو اسمهم «إكسون» و«شيفرون» بشدة في العام الماضي بعد حرب أسعار بين السعودية وروسيا، وبسبب تأثير انتشار فيروس كورونا المستجد، مما دفع قيمة الخام إلى الهبوط الحاد، وكان سهم «شيفرون» الأكثر تضررا، إذ تارت لدى المستثمرين مخاوف حيال ربحية الشركة على المدى الطويل وقرارات الإنفاق.

### «بي.بي» تبيع حصة 20% في امتياز غاز في عُمان إلى «بي.تي.تي.بي.تي.بي» التايلندية

ذى المستوى العالمي، بينما تحرز تقدماً مهماً في برنامجنا للتخارج من الاستثمارات على مستوى العالم.

وقالت الشركة التايلندية إن الشراء يتلاءم مع إستراتيجيتها للتركيز على المناطق وفيرة الإنتاج في الشرق الأوسط والدخول في شراكة مع شركات نفط وغاز كبيرة.

وأضافت في بيان سيستلام هذا الاستثمار بشكل جيد مع إستراتيجيتنا لزيادة مخفظة الغاز، بهدف تقليص أثر تقلب أسعار النفط والإنخراط في إستراتيجية سلسلة القيمة للغاز الطبيعي المسال، وتابعت القول أنها ستعمل الشراء باستخدام النقدية الموجودة لديها.

وقالت «بي.بي» إن المنطقة 61 تضم بالفعل مرحلتين تطوير، إحداهما مشروع خزان للغاز المحكم، وهو أحد أكبر مشروعات أنشطة المنبع في سلطنة عُمان، ومشروع غازير الذي بدأ الإنتاج في أكتوبر/تشرين الأول.

وقال أحد المصادر أن الرئيس التنفيذي للشركتين كانا يتصوران في محادثتهما تحقيق التعاون من خلال تخفيضات هائلة في التكاليف للمساعدة في التغلب على التراجع في أسواق الطاقة، وفي نهاية عام 2019، عينت «إكسون» 75 ألف موظف تقريبا وعينت «شيفرون» حوالي 48 ألفاً.

ويعد توقف المحادثات مع «إكسون» مضت «شيفرون» في الاستحواذ على شركة «نوبل إنرجي» المنتجة للنفط في صفقة تضمنت الدفع نقداً مع شراء أسهم بقيمة خمسة مليارات دولار جرى إنعامها في أكتوبر/تشرين الأول.

وترددت أيضاً فشل المحادثات مع عرض «إكسون» لضغوط من بعض مساهمها بشأن توجيهها الإستراتيجي.

## ارتفاع أسعار النفط رغم تعثر توزيع اللقاح والسلالات الجديدة لكورونا

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الإثنين بعد بداية ضعيفة، لتعزز المكاسب التي حققها على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، على الرغم من أن تعثر عمليات توزيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا والإصابات الجديدة واكتشاف سلالات جديدة يلقي بظلال على توقعات الطلب. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة صعدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 36 سنتاً أو ما يعادل 0.7 في المئة إلى 55.40 دولار للبرميل، بينما ربح خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 24 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 52.44 دولار، وزاد الخامان القياسيان نحو ثمانية في المئة في يناير/كانون الثاني.

وتلقت أسعار النفط الدعم من برامج التطعيم الجارية في الدول الأشد تضرراً من الجائحة، وخفض الإنتاج من جانب منتجين كبار مثل السعودية.

غير أن حالة الوبتاج إزاء نهاية محتملة للجائحة تقوضت بفعل بطء وتيرة التطعيمات وزيادة معدلات الإصابات في بعض المناطق، فإن الطلب على النفط والوقود من المرجح أن يرتفع مع تلقي العالم اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز يوم الجمعة الماضي أنه من المتوقع أن تظل أسعار النفط قرب مستوياتها الحالية لمعظم العام الجاري قبل أن يكتسب التعافي زخماً قرب نهاية 2021، وتناهب شركات التقليل من النفط والغاز الأمريكية لانتعاش الطلب، في الوقت الذي يؤدي فيه ارتفاع الأسعار إلى أن تصبح الآبار الجديدة مربحة من جديد، إذ أضافت الشركات منصات حفر جديدة للشهر السادس على التوالي في يناير/كانون الثاني.

ويترقب الإنتاج الأمريكي وبلغ ما يزيد عن 11 مليون برميل يوميا في نوفمبر/تشرين الثاني للمرة الأولى منذ أبريل/نيسان حسب بيانات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية».

### ... وسُحَّ الإمدادات في النصف الأول قد يصعد بسعر البرميل إلى 65 دولاراً

■ لندن - رويترز: قال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي أن أسعار النفط قد تصعد إلى 65 دولاراً للبرميل بحلول يوليو/تموز، لكن في ظل سُحَّ في إمدادات الخام في السوق وانتعاش بعلي للطلب، وجاء في مذكرة للبنك أن بيانات تشير إلى عجز 2.3 مليون برميل يوميا في الربع الرابع من 2020، على خلفية ارتفاع الطلب وتراجع الإمدادات من منتجين خارج مجموعة «أوبك+»، ويتوقع البنك عجزاً قدره 900 ألف برميل يوميا في النصف الأول من 2021، وهو مستوى أعلى من توقعاته السابقة عند 500 ألف برميل يوميا.

وقال البنك أن هذا قد يساعد في رفع خام برنت القياسي العالمي إلى 65 دولاراً للبرميل بحلول يوليو/تموز، إذ يتسبب انخفاض استثمار القطاع في الإمدادات في توجيه الاحتمالات صوب الصعود في 2022، وتوقع ارتفاع الطلب 5.3 مليون برميل يوميا في الشهور الستة حتى يوليو/تموز، انخفاضاً من 6.8 مليون برميل يوميا في توقعاته السابقة.

وتهدت السعودية بتقليص تخفيضات إضافية طوعية لإنتاج النفط في شهري فبراير/ شباط ومارس/آذار، في حين اتفق أغلب أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء في إطار مجموعة «أوبك+» على الإبقاء على الإنتاج ثابتاً في الشهرين.

## رئيس مجلس إدارة «كلاريانت» السويسرية تنحى عن منصبه رضوخاً لضغط «سابك» السعودية

ذو 12 عاماً لعضوية أعضاء مجلس الإدارة.

وقالت متحدثة باسم الشركة إن طلب وضع حد زمني لن يخضع للتصويت من جانب المساهمين في أبريل/نيسان، لكنه بدلاً من ذلك سيُرحَّب في اللوائح الداخلية لمجلس الإدارة.

وقاد كورتان البالغ 65 عاماً «كلاريانت» لأكثر من عشر سنوات، لكن سابك صارت أكثر إحباطاً منه، لاسيما بعد أن انهيار في 2019 مشروع مشترك بينهما كان مخطأ له.

وفي محاولة للإطاحة بكورتان بعد عطلة عيد الميلاد، اقترحت «سابك» التي تحوز 31.5 في المئة في «كلاريانت» وضع حد زمني لعضوية أعضاء مجلس الإدارة. وتطالب أيضاً بتوزيعات خاصة قيمتها فترنتين سويسري للسهل، وهو ما يخشى المحللون من أنه قد يستتدرف خزائن الشركة التي تحوي 670 مليون فرنك (749 مليون دولار).

وقالت «كلاريانت» إن التوزيع الاعتيادي يشمل 0.55 فرنك للسهل من 2019 و0.15 فرنك للسهل من 2020، وكانت الشركة حجبت التوزيع الاعتيادي للأرباح العام الماضي بسبب الضبابية الاقتصادية الناجمة عن تداعيات جائحة فيروس كورونا، لكنها قامت بتوزيع خاص للأرباح بقيمة ثلاثة فراكات للسهل بعد اكتمال بيع أنشطتها للأصباغ.

وقالت سيبيل بيوسرفيبرغر من بنك «فوتوبيل» السويسري بخفض التوزيعات نظراً لأن السيولة مهمة في ظل أزمة فيروس كورونا

وستعلن «كلاريانت» عن نتائجها للسنة كاملة في 11 فبراير/شباط الحالي.

(الدولار يساوي 0.8915 فرنك سويسري).

■ زوريج - رويترز: قال هاربولف كورتان، رئيس مجلس إدارة «كلاريانت» السويسرية، أنه لن يترشح لإعادة انتخابه في مجلس إدارة المجموعة في الاجتماع السنوي العام في أبريل/نيسان. ليروض لضغط من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر مساهم في الشركة.

وقالت شركة صناعة الكيماويات في بيان أمس الإثنين أنها تقترح انتخاب غونتر فون أو رئيساً جديداً لمجلس الإدارة بدلاً من كورتان، وأنها تقترح أيضاً توزيعات أرباح اعتيادية بقيمة 0.70 فرنك سويسري (0.7852 دولار) للسهل.

وأضافت أنه من خلال الموافقة على بنود جدول الأعمال، فإن «سابك» تسحب مقترحاتها المقدمة في ديسمبر/كانون الأول والتي تضمنت القيام بتوزيع نقدي خاص ووضع حد زمني

## السعودية تحصر مهن «خدمة العملاء عن بُعد» بمواطنيها

■ الرياض - أ ف ب: أعلنت السلطات السعودية أمس الإثنين حصر مهن خدمة العملاء عن بُعد بمواطنيها، سعياً لخلق فرص عمل جديدة للسعوديين في وقت تواجه البلاد مصابيح اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط وتدابيعات فيروس كورونا.

ومنذ بدء انخفاض أسعار الخام في 2014، شجعت السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، ودول الخليج الغربية الأخرى مواطنيها على تولي وظائف كان يشغلها في السابق ملايين الأجانب من دول آسيوية خصوصاً. كما فرضت الرياض قبل سنوات على الشركات تخصيص حصة من العمالة لديها للمواطنين السعوديين.

وقالت وزارة الموارد البشرية على حسابها في «تويتر» أمس أنها قررت «قصر مهن ووظائف خدمة العملاء على المواطنين عن بُعد على السعوديين سواء عن طريق التعاقد المباشر أو غير المباشر».

ويستهدف القرار جميع المهن «التي تقدم في مراكز الاتصال خدمة العملاء عن بُعد سواء عن طريق الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو وسائل الحادثة، أو وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل المباشر وغيرها».

وتواجه المملكة السابعة لتتوسع اقتصادها المرتكز للنفط، مصاب اقتصادية مع تدني أسعار الخام والأغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا. وخسرت السعودية هذا العام مئات ملايين الدولارات جراء تعليق العمرة

■ بغداد - الأناضول: قال البنك الدولي أمس الإثنين أنه يمول مشاريع عن طريق قروض مالية في العراق بقيمة ملياري دولار. جاء ذلك في مقابلة صحافية أجرتها وكالة الأنباء الرسمية العراقية مع الممثل الخاص لبعثة البنك الدولي، رمزي نعمان.

وقال نعمان أن محفظة البنك الدولي في العراق حالياً تبلغ ملياري دولار، وهي قروض موقفة منذ حوالي ثلاث سنوات، وأوضح أن «الركن الأساسي فيها، هو قرض لإعادة إعمار المناطق المحررة، وجاء نتيجة الطلب بعد بداية المرحلة الأولى من التحرير، أي تحرير محافظة صلاح الدين ومن ثم استكمال هذا المبلغ إضائي بعد تحرير باقي المحافظات عام 2017»، وتشمل تمويلات القرض

## المغرب ونيجيريا يجددان العهد بحد خط أنابيب غاز وإنشاء مصنع أسمدة

■ الرباط - رويترز: أعلن الديوان الملكي المغربي أن المغرب ونيجيريا جددا تعهدهما بحد خط أنابيب غاز وإنشاء مصنع أسمدة، وقال في بيان أن تجديد الالتزام بالمشروعين جاء في اتصال هاتفي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري.

وكان البلدان قد اتفقا على مشروع خط الأنابيب في ديسمبر/كانون الأول 2016 وأطلقا دراسات حول جدوا الاقتصادية، وقال في يونيو/حزيران 2018 أن خط الأنابيب سيتمد لسافة 5660 كيلومتراً، وأن استكماله سيجري على مراحل تستمر 25 عاماً، ولم يصف البيان أي تفاصيل إضافية عن المشروع يمر عبر عدة دول أفريقية، على أن يتم تطوير الأنابيب ليصل إلى أوروبا في مرحلة لاحقة.

ويمر الأنبوب من بلدان غانا وتوغو وساحل العاج السنغال وموريتانيا ثم المغرب، وهو امتداد لأنبوب أنشأته نيجيريا عام 2005، لمد بلدان أفريقية بمصدر الطاقة.

ويقول المغرب أن المشروع، في حال انمامه، سيسمح على اندماج بين منطقتي شمال وغرب أفريقيا، فضلاً عن تحقيق الاستقلالية في مجال الطاقة، وتسريع وتيرة إنجاز مشاريع مد الكهرباء.

من جهة ثانية اتفق العاهل المغربي والرئيس النيجيري أيضاً على تسريع جهود اصطلاح «مجموعة المكتب الشريف للفوسفات» المغربية، أكبر شركة مُصدِّر للفوسفات في العالم، ببناء مصنع للأسمدة في نيجيريا. وكان مسؤولون في «مجموعة المكتب الشريف» قد قالوا في يوليو/تموز أن المصنع سيبتح 750 ألف طن أونيوناً ومليون طن أسمدة وسيبدأ العمل على الأرجح بحلول عام 2024.

وشأنها شأن شركات مغربية أخرى، توسع المجموعة منذ سنوات استثماراتها في أفريقيا جنوب الصحراء مما يعزز القوة الاقتصادية للبلاد.

مقوماته وشروطه التي تستند على استدامة الدين».

وقرر العراق في 20 ديسمبر/كانون الأول الماضي خفض قيمة الدينار مقابل الدولار لاحتواء الأزمة المالية، لكن القرار تسبب في ركود الحركة الاقتصادية وارتفاع أسعار السلع في الأسواق المحلية.

ورفعت الحكومة قيمة الدولار إلى 1470 ديناراً عراقياً بعد أن كان الدولار الواحد يعادل 1184 ديناراً.

وبسرت الحكومة القرار، بمحاولة مواجهة الأزمة المالية التي تتعرض لها البلاد، إثر تراجع أسعار بيع النفط في الأسواق العالمية، بسبب تداعيات فيروس كورونا، ويقول العراق إن مبيعات النفط الشهيرة لا تكفي لتغطية فاتورة الرواتب.

## البنك الدولي يُقرض العراق ملياري دولار لتمويل مشاريع قيد التنفيذ وسداد ديون مستحقة

■ بروت - أ ف ب: رفعت وزارة الاقتصاد الليبنانية أمس الإثنين سعر كيس الخبز بنسبة عشرين في المئة، في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً حاداً باتت معه السلطات عاجزة عن مواصلة دعم المواد الأساسية وسط أزمة معيشية خانقة فاقمتها تدابير الإغلاق بمواجهة كوفيد-19.

وأعلن وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال، راؤول نعمنة، أمس أنه منظرًا إلى الارتفاع التواصل والحاد لسعر القمح في البورصة العالمية وارتفاع سعر صرف الدولار، وحفاظًا على الأمن الغذائي، رفعت الوزارة سعر رطل الخبز، الحجم الكبير من الكفين إلى 2500 ليرة كحد أقصى، أي زيادة قدرها 20 في المئة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها وزارة الاقتصاد إلى رفع سعر الخبز على وقع أسوأ أزمة اقتصادية يشهدها لبنان منذ خريف العام 2019 أدت إلى خسارة العملة المحلية أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السوق الموازية بينما السعر الرسمي ما زال على حاله.

وارتفعت الأسعار بنسبة 144 في المئة، وفقًا لتقديرات صندوق النقد الدولي، «وبات أكثر من نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر، وخسر عشرات الآلاف وظائفهم ومصادر دخلهم. وأثارت إجراءات الإغلاق العام المتشددة

مشاريع قيد التنفيذ أو سداد قروض مستحقة. وبشأن خفض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار محلياً بين المسؤول الأسمى أن «تغيير سعر الصرف يهدف لإعطاء الإمكانية للدولة لزيادة إيراداتها، لاسيما وأن بيع النفط يتم بالعملة الصعبة ويحول إلى الدينار، ما يتيح كتلة مالية إضافية، وبوجه العراق أزمة عجز مالي، مع هبوط مداخيل النفط الخام في البلاد، ما يهدد للتوجه إلى أسواق الدين المحلية والخارجية».

وقال نعمان «الاقتراض الداخلي يهدد احتياطي البنك المركزي، كما أن استخدامه لسداد العجز يهدد إمكانية الاستثمار في فرص منتجة تسمح بتطوير القطاع الخاص، بينما الاقتراض الخارجي

## لبنان يرفع سعر الخبز المدعوم بنسبة 20%



لبنانيون يصطفون لشراء الخبز من أحد الأفران في بيروت

فيه، حسب وزارة العمل، ويحتاج 75 في المئة من سكانه إلى المساعدة.

وأمس اعتبرت نقابة مستوردي المواد الغذائية أن «سأ يمر به لبنان من ظروف صعبة بدءاً من

الأزمة المالية والاقتصادية والسُح في العملات الأجنبية وصولاً إلى الإقفال العام... أرخى خبثه على القطاع وزاد من التحديات والصعوبات التي تواجهها الشركات المستوردة».

وحذرت من أن تؤدي تلك العوامل وتداعياتها إلى نقص في المخزون الغذائي إلى نحو النصف أو أكثر» في بلد يستورد نحو 80 في المئة من حاجاته الغذائية.

وقعت وزارة المال والبنك الدولي يوم الجمعة الماضي اتفاقاً على تقديم مساعدة طارئة للبنان قدرها 246 مليون دولار على شكل قروض مالية وخدمات اجتماعية لنحو 786 ألف لبناني يعيشون تحت خط الفقر.

وشهدت مدينة طرابلس، الأفقر في لبنان، الأسبوع الماضي احتجاجات ليام عده ضد إجراءات الإغلاق التي ضاعفت معاناة اللبنانيين، تخللتها مواجهات مع قوات الأمن أسفرت عن إصابة المئات بجروح ومقتل شاب.

وعلى وقع تضائل احتياجات المصرف المركزي من الدولارات، تدرس السلطات منذ أشهر رفع الدعم عن استيراد مواد أساسية في القمح والأذينة والوقود، وكان من المفترض رفع الدعم نهاية العام 2020، في خطوة يحذر محللون من «أثار تضخمية» ستنتج منها.

## ضجة الإقبال غير المسبوق على أسهم «غيم ستوب» قد تكون اختباراً لتعهدات بايدين الأخلاقية في المجال الاقتصادي



أمريكي يمر من أمام متجر «غيم ستوب» في مدينة نيويورك

■ واشنطن – رويترز: ربما كان آخر ما تريد وزيرة الخزانة الأمريكية الجديدة جانيت يلين أن تتصلق به خلال أيامها الأولى في منصبها الوزاري هو ورطة في الأسواق المالية أهدأ أطرافها كانت تربطها به آخر علاقة عمل في القطاع الخاص.

غير أنه في الوقت الذي يظهر فيه أن صندوق الحوط «سياتال إل.إل.سي» واحد من الأطراف الرئيسية في «هوجة التداول» التي شهدتها الأسواق الأسبوع الماضي على أسهم شركة «غيم ستوب» للالعاب الإلكترونية، وما ثار من تساؤلات عما إذا كان هذا النشاط يفضح مخاطر أعماق على النظام المالي، فربما تجد يلين نفسها منساققة إلى الخوض في هذه المعمة.

فقد صدق صندوق «سياتال» وصندوق آخر حبل إنقاذ بمساعدة مالية قيمتها 2.75 مليار دولار إلى صندوق الحوط «ميلفين كابيتال مانجمنت» الذي مني بخسائر فادحة من خلال المراهنة على هبوط أسهم «غيم ستوب».

ويعد صندوق «سياتال» أيضاً أموالاً مقابل الحق في تفعيل تعاملات مستخدم موقع «روبين هود» وهو أمر أثار بعض القلق عند مؤيديه من المستثمرين.

### شفاطية لحماية النزاهة

وقد قال البيت الأبيض إن يلين واحدة من قلة من المسؤولين الذين يراقبون هذه التطورات، ويوصفها برئيسة مجلس الإشراف على الاستقرار المالي فإنها مسؤولة مسؤولية واسعة عن سلامة نظام التداول والاستثمار بالكمال.

غير أنه ثمة نقطة عالمة قد يتعين عليها تسويتها تتمثل في 700 ألف دولار قبلتها من «سياتال» عن كلمات القتها في مناسبات كان آخرها في الخريف الماضي.

وقد وعدت يلين بعدم الخوض بصفتها الرسمية في أمور تتعلق بالشركة قبل أن تحصل مسبقاً على إخطار للمسؤولية من المسؤولين عن الجوانب الأخلاقية في وزارة الخزانة. ويقول خبراء في الأخلاقيات أنه ليس من الصعب عليها الالتزام بذلك التعهد إذا اقتضى الأمر.

وبعد أن لامت انتهاكات أخلاقية إدارة ترامب، تحت بعض الجماعات يلين على السعي من

وليام الجعة الماضي قال مسؤولون في اللجنة، أحدهم اليسون هيرين القائمة بأعمال رئيس اللجنة، في بيان أنهم يراقبون عن كثب التقلبات الشديدة في أسهم بعينها، ونيووا المشاركين في السوق إلى ضرورة «التمسك بالتراماتهم لحماية المستثمرين وملاحقة أي مخالفات محتملة».

وأضافوا إن التقلبات الشديدة في أسعار الأسهم تحتمل في طياتها إمكانية تعرض مستثمرين لخسائر سريعة وحادة تقوض الثقة في السوق.

وينظر غاري جنسلر الذي اختاره بايدين

وتتعلق بقضية تداول الأسهم. وأحد الأسئلة الكبرى المطروحة هو ما إذا كانت التقلبات التي شهدها سهم «غيم ستوب» وغيرها من مظاهر التمرد المائلة من جانب صغار المستثمرين على أزمت اقتراض الأسهم للمراهنة على هبوطها، تستتور إلى حد يمس النظام ويؤدي إلى انهيار عام في الأسواق.

في العادة تختص لجنة الأوراق المالية والبورصات بأى مسألة تتعلق بسهم بعينه، أو بالتداول في أسواق الأسهم وشركات الوساطة المالية، وقد قالت اللجنة إنها تدرس المسألة.

وتتعلق بقضية تداول الأسهم. وأحد الأسئلة الكبرى المطروحة هو ما إذا كانت التقلبات التي شهدها سهم «غيم ستوب» وغيرها من مظاهر التمرد المائلة من جانب صغار المستثمرين على أزمت اقتراض الأسهم للمراهنة على هبوطها، تستتور إلى حد يمس النظام ويؤدي إلى انهيار عام في الأسواق.

في العادة تختص لجنة الأوراق المالية والبورصات بأى مسألة تتعلق بسهم بعينه، أو بالتداول في أسواق الأسهم وشركات الوساطة المالية، وقد قالت اللجنة إنها تدرس المسألة.

تعطل «خطراً جسيماً» رغم أنه نادراً ما تتطور ضائقة تشهدها شركات بعينها إلى هذا الحد.

وقال بنك «باركليز» في مذكرة لعملائه أن الوضع يبدو تحت السيطرة حتى الآن. ويبلغ إجمالي المراكز المدينة في الأسهم المفضلة على موقع «ريديت» للتواصل الاجتماعي حوالي 40 مليار دولار وهو ما سيقتصر المعاناة على عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من صناديق التحوط.

وقال باركليز «أزمة المراكز المدينة المستمرة في عدد قليل من الأسهم والتي تسببت فيها هجمة صغار المستثمرين في شراء آثار مخاوف من حدوث عدوى أوسع انتشاراً. وفي حين أننا نعتقد أن المزيد من المعاناة في الطريق فلا يزال متفائلين بأن تبقى المسألة على الأرجح محصورة في نطاق محدود».

### تعاضد المصالح

على النقيض من كثيرين ممن وزراء الخزانة السابقين لم تعمل يلين سوى في التدريس الجامعي وفي الحكومة ولم يسبق لها العمل في بنك أو شركة تداول.

وقال ريتشارد بينتر، محامي الأخلاقيات الكبير السابق في إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، أن كثيرين من وزراء الخزانة وأجواء مواقف أكثر صعوبة تظهر فيها المخاوف من تعاضد المصالح مما تواجه يلين.

فقد باع هنري بولسون الجمهوري، الذي كان وزيراً للخزانة خلال الانهيار المالي عام 2008، بنك بنصف مليار دولار من أسهم مجموعة «بنك غولدمان ساكس» التي كان يعمل بها في السابق من أجل تسوية مخاوف أخلاقية. وفيما بعد أرغم بولسون «غولدمان ساكس» وبنوكا كبرى أخرى على قبول حصص في رأس المال من أموال دافعي الضرائب في عز الأزمة المالية.

كذلك تعهد ستيفن مونوشين، الذي خلفته يلين في منصب وزير الخزانة، بعد ترشيحه للمنصب بالتخلص من استثمارات قيمتها 94 مليون دولار والإحجام عن اتخاذ أي قرارات تتعلق بمجموعة «سي.أي.تي» حتى أغسطس/ آب 2018، وهو الموعد الذي كان يحق له الحصول فيه على خمسة ملايين دولار من المجموعة.

## ألمانيا ترفض دعوة فرنسا التخلي عن مشروع خط أنابيب «نورد ستريم 2» للغاز الروسي

وقال الوزير الفرنسي «سببق أن فرضت عقوبات، يمكن فرض عقوبات أخرى لكن ينبغي أن تكون واضحة، لذلك لا يكفي».

وأضاف «أعتقد أن خيار (فرض عقوبات مرتبطة) بنورد ستريم، خيار مطروح». «هذا القرار اليوم بيد ألمانيا لأن هذا أنبوب غاز يصل إلى ألمانيا».

من جهتها أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التزامها مجدداً بهذا المشروع في 21 يناير/ كانون الثاني المنصرم.

ومطلع ديسمبر/ كانون الأول، استؤنفت الأعمال في المشروع الذي يكلف تسعة مليارات يورو ويمتد على مسافة 1200 كلم تحت الماء في المياه الألمانية، بعدما عُثقت لعام بسبب عقوبات أميركية.

لكن المشروع يتسبب بإحراج متزايد لبرلين، مع تصلب النظام الروسي.

وقال شتيفن سايبيرت، الناطق باسم أنغيلا ميركل، الأسبوع الماضي «تريد الولايات المتحدة منع استكمال نورد ستريم 2 بالقول إن أوروبا أصبحت تعتمد بشكل كبير على روسيا في إمداداتها من الطاقة، كما أن بعض الدول الأوروبية ترفض ذلك».

ولكنه تدارك بالقول «إن الحكومة الألمانية تعتبر هذا المشروع ملفاً اقتصادياً وكانت ترفض دائماً التدخل» في المناقشات حول وقفه.

باريس – أ ف ب: عارضت ألمانيا أمس الإثنين دعوات فرنسا للتحلي عن مشروع خط أنبوب غاز «نورد ستريم 2» مع روسيا رداً على قمع التظاهرات المؤيدة للمعارض الموقوف اليكسي نافالني. وقالت ماريتينا فينيس، الناطقة باسم الحكومة الألمانية، للصحافيين أن «الحكومة الفدرالية لم تغير موقفها الأساسي» بشأن هذه المسألة، ما يعني أن برلين ستستمر في دعم مشروع الطاقة وترفض ربطه باحتجاز الكرملين لنافالني.

وكان وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون قد قال عبر إذاعة «فرانس إنتر» في وقت سابق أمس «لطالما قلنا إن لدينا أكبر الشكوك حول هذا المشروع في هذا السياق».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت فرنسا تؤيد التخلي عن المشروع، أجاب «سبق أن قلنا ذلك، نعم».

وتنظر الولايات المتحدة ودول أوروبا عدة مثل بولندا سلبياً إلى هذا المشروع الجديد الذي يضاف إلى خط أنابيب «نورد ستريم 1» الموجود قيد الخدمة بالفعل، معتبرة أنه سيزيد من اعتماد ألمانيا والاتحاد الأوروبي على الغاز الروسي وبالتالي على روسيا كدولة. ويعتزم الأوروبيون فرض عقوبات جديدة على موسكو إذا واصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قمع المعارضة.

باريس – أ ف ب: عارضت ألمانيا أمس الإثنين دعوات فرنسا للتحلي عن مشروع خط أنبوب غاز «نورد ستريم 2» مع روسيا رداً على قمع التظاهرات المؤيدة للمعارض الموقوف اليكسي نافالني. وقالت ماريتينا فينيس، الناطقة باسم الحكومة الألمانية، للصحافيين أن «الحكومة الفدرالية لم تغير موقفها الأساسي» بشأن هذه المسألة، ما يعني أن برلين ستستمر في دعم مشروع الطاقة وترفض ربطه باحتجاز الكرملين لنافالني.

وكان وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون قد قال عبر إذاعة «فرانس إنتر» في وقت سابق أمس «لطالما قلنا إن لدينا أكبر الشكوك حول هذا المشروع في هذا السياق».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت فرنسا تؤيد التخلي عن المشروع، أجاب «سبق أن قلنا ذلك، نعم».

وتنظر الولايات المتحدة ودول أوروبا عدة مثل بولندا سلبياً إلى هذا المشروع الجديد الذي يضاف إلى خط أنابيب «نورد ستريم 1» الموجود قيد الخدمة بالفعل، معتبرة أنه سيزيد من اعتماد ألمانيا والاتحاد الأوروبي على الغاز الروسي وبالتالي على روسيا كدولة. ويعتزم الأوروبيون فرض عقوبات جديدة على موسكو إذا واصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قمع المعارضة.

## اقتصاد بريطانيا الأكثر تضرراً من كوفيد-19 بين دول مجموعة السبع

لندن – رويترز: أظهر تحليل أجراه «مكتب الإحصاء الوطني» أن اقتصاد بريطانيا هو الأكثر تضرراً من جائحة كوفيد-19 بين دول مجموعة السبع، حتى مع الأخذ في الاعتبار اختلافات كبيرة في طريقة قياس الإنفاق الحكومي. وأظهرت أرقام رسمية في وقت سابق أن بريطانيا عانت من أكبر انخفاض في الناتج الاقتصادي بين دول مجموعة السبع بين الربعين الأول والثالث من عام 2020.

وقال المكتب أنه يمكن بالفعل تفسير بعض الركود في بريطانيا بالطريقة التي تم بها قياس ناتج الخدمات الحكومية مثل التعليم والرعاية الصحية، وكان من الصعب إجراء مقارنات دولية. وأضاف قائلاً «لكن أحد الأساليب المفيدة هو إزالة تقديرات حجم الإنفاق الاستهلاكي الحكومي.. هذا يظهر أن المملكة المتحدة لا تزال تعاني من أكبر انكماش لكن المقارنة النسبية مع بقية دول مجموعة السبع ليست كبيرة جداً».

وقال أيضاً أن بريطانيا عانت من أكبر هبوط في إنفاق الأسر بين دول مجموعة السبع، مشيراً إلى أن إجراءات العزل العام في البلاد كانت أشد صرامة بشكل عام وتم فرضها لفترة أطول.

وأضاف أن التأثير الاقتصادي العام للإغلاقات والتباعد الاجتماعي قد يكون أكبر في بريطانيا لأن الإنفاق الاجتماعي، مثل تناول الطعام خارج المنزل وقضاء العطلات، له دور مهم أكثر منه في البلدان الأخرى.

وسجلت بريطانيا واحداً من أعلى معدلات وفيات كوفيد-19 في العالم، وهو عامل آخر يُنظر إليه أنه يؤثر على الاقتصاد.

على صعيد آخر أظهر مسح نشره أسس أن المصنّعين البريطانيين واجهوا ضربة مزدوجة الشهر الماضي بسبب اضطراب حركة الشحن عالمياً جراء تفشي موجة جديدة من فيروس كورونا مصحوباً بواجاز تجارية جديدة مع الاتحاد

الأمريكي. وأظهرت بيانات منفصلة من «بنك إنكلترا» المركزي انخفاضاً قياسياً في الاقتراض من جانب المستهلكين في ديسمبر/كانون الأول، مما قد يعهد الطريق لتعافي الإنفاق بمجرد انحسار الوباء.

لكن في الوقت الحالي، ترسم البيانات صورة للاقتصاد البريطاني الذي يواجه صعوبات في أوائل عام 2021، بينما يدرس وزير المالية ريشي سوناك ما إذا كان سيمد برامج الدعم الطارئة.

وقالت شركة «آي.إتش.إس ماركيت» للبيانات أن المسح الشهري لقطاع المصانع أظهر تضرراً لطلبات التصدير الجديدة ومؤشرات على مشكلات في سلاسل الإمداد وضغوط تضخمية.

وانخفضت القراءة النهائية لمؤشر «آي.إتش.إس ماركيت» لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية في منطقة اليورو إلى 54.1 نقطة، أي دون المستوى المسجل في منطقة اليورو وبانخفاض عن أعلى مستوى في ثلاث سنوات عند 57.5 في ديسمبر/كانون الأول، عندما سارعت المصانع للتغلب على مشكلات ظهرت عند بدء العلاقات التجارية الجديدة لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي في الأول من يناير/كانون الثاني، وكانت المصانع الأصغر هي الأكثر تضرراً. وقال روب ويوسون، المدير لدى «آي.إتش.إس ماركيت» أن برنامج التلقيح السريع ضد كوفيد-19 في بريطانيا والتقدم الذي أحرزته الشركات في التكيف مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ربما يكونان سبباً وراء تعاف أسرع للنمو.

وأظهرت بيانات من بنك إنكلترا أمس الإثنين أن الإقراض غير المضمون للمستهلكين كان أقل بنسبة 7.5 في المئة في ديسمبر/كانون الأول مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، في أكبر انخفاض منذ أن بدأ التسجيل شهرياً في 1994.

## سوقاً أسهم الإمارات تقودان مكاسب البورصات الخليجية... واستمرار تراجع السعودية

دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم في الإمارات العربية المتحدة على ارتفاع أسس الإثنين، بدعم من القطاعين المالي والعقاري، بينما تراجعت الأسهم السعودية للجلسة الثانية على التوالي. وبدأ المؤشر الرئيسي لبورصة دبي الشهر على صعود، إذ ارتفع 1.6 في المئة في أول جلسة من المكاسب في ثلاث جلسات.

وكان سهم «إعمار» العقارية الأفضل أداءً إذ قفز 3.5 في المئة، في حين صعد سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.2 في المئة.

أظهر استطلاع أجرته رويترز أن من المتوقع أن تنخفض أسعار المنازل في دبي بوتيرة أبطأ مما كان يُعتقد في السابق، في العامين الجاري والمقبل. إن عززت آمال النجاح في طرح لقاحات مضادة لكوفيد-19 وتعافي الاقتصاد الثقة في هذا القطاع.

وارتفع مؤشر أبوظبي، السوق الرئيسي الآخر في الإمارات، 0.7 في المئة، نهيلاً خسائر على مدى الجلستين السابقتين. وعزز مكاسب مؤشر أبوظبي صعود بنسبة 0.7 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك الإمارات.

وكان لسهمي «المدار» العقارية و«مجموعة اتصالات» دور في تحقيق المكاسب إذ ارتفعا بنسبة 3.2 في المئة و0.6 في المئة على التوالي.

وزاد سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.2 في المئة، بعد أن أعلن البنك عن تحقيق أرباح أفضل من المتوقع لعام 2020 بلغت 3.81 مليار درهم (1.04 مليار دولار) مقارنة بتقديرات المحللين لصافي ربح عند 3.46 مليار درهم، وفقاً لبيانات «فينيتيف».

وتراجع المؤشر السعودي 0.6 في المئة، وهو رابع هبوط للمؤشر في خمس جلسات، مع انخفاض سهم «مصرف الراجحي» ذي الثقل في المؤشر 0.4 في المئة.

وأظهر مسح لرويتز يوم الجمعة أن من المتوقع أن تخفض السعودية، أكبر بلد مصدّر للنفط، أسعار البيع الرسمية للمشتريين الآسيويين في مارس/آذار، في أول خفض في ثلاثة أشهر، تعاضياً مع تراجع الأسعار وضعف الطلب الناجم عن فيروس كورونا.

وفي بورصة الدوحة، أغلق المؤشر القطري مستقراً، وكان «مصرف قطر الإسلامي» الأفضل أداءً في المؤشر، إذ صعد سهمه بنسبة 2.4 في المئة، بينما تصدرت الخسائر سهم «بنك قطر الوطني» الذي تراجع 2.3 في المئة، وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر القيادي في البورصة المصرية 0.4 في المئة، معوضاً خسائر الجلسة السابقة.

وارتفع سهم «الشركة القابضة المصرية الكوييتية» 3.3 في المئة، بينما قفز سهم شركة «بالم هيلز للتطوير العقاري» 7.5 في المئة، وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أسس:

السعودية انخفض المؤشر 0.6 في المئة إلى 6648 نقطة.

وفي أبوظبي صعد المؤشر 0.7 في المئة إلى 5635 نقطة، بينما قفز مؤشر دبي 1.6 في المئة مسجلاً 2696 نقطة. واستقر المؤشر القطري عند 10474 نقطة، في حين تراجع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة ليبلغ 6293 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1466 نقطة، ونقص المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 3650 نقطة، وفي مصر ارتفع المؤشر 0.4 في المئة إلى 11589 نقطة.

## هبوط الدولار مع انحسار الطلب على الملاذ الآمن

للسع الأسترالية. وأظهرت بيانات أن تعافي أنشطة المصانع في الصين تباطأ في يناير/كانون الثاني إذ عرقلته موجة من الإصابات بفيروس كورونا.

وقفز الإسبرليني 0.4 في المئة إلى 1.3739 دولار، مقرباً من أعلى مستوى في عامين ونصف العام البالغ 1.3759 دولار الذي سجله الأسبوع الماضي.

وتراجع اليورو 0.1 في المئة إلى 1.2185 دولار، ويواصل التقلب في نطاق ضيق.

ونزل الدولار 0.1 في المئة إلى 104.655 ين، ليترجع أكثر عن أعلى مستوى في شهرين ونصف الشهر البالغ 104.94 الذي لاسه يوم الجمعة.

تداعى الجائحة البالغة 1.9 تريليون دولار على نحو كبير، ويقترحون بدلاً من ذلك رقماً عند 600 مليار دولار.

وتراجع مؤشر الدولار 0.1 في المئة إلى 90.534، وأس في آسيا، بعد أن حقق مكسباً بنحو نصف في المئة الأسبوع الماضي.

ويتحرك المؤشر ضمن نطاق محدود في الأسابيع الأخيرة إلى حد كبير، بعد أن صعد من أدنى مستوى في ثلاث سنوات تقريباً عند 89.206 في بداية العام.

وأضاف الدولار الأسترالي 0.2 في المئة إلى 76.57 سنتاً أمريكي، ليعوض خسائر تكديدها في وقت سابق بفعل مؤشرات جديدة على ضعف التعافي في الصين، العميل الرئيسي

الإنترنت ربما يواصلون هجومهم على المركز المدينة لصناديق التحوط، مما يثير المزيد من التقلب، لكن يبدو أن تركيز الحشود تحول بشكل مباشر إلى الفضة.

ويشعر البعض بالقلق من أن التقلبات الشديدة في أسهم شركة «غيم ستوب» وأسهم أخرى قد تتدرج بتصحيح في السوق.

كما أن الجدل بشأن حجم حزمة تحفيز يقترحها الرئيس جو بايدين والتأخير في توزيع لقاحات مضادة لفيروس كورونا يقيدان أيضاً أسبانياً للحد.

وإنشادت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ المنتخبين للحزب الجمهوري الرئيس بايدين خفض حزمته المقترحة للتحفيز من

تداعى الجائحة البالغة 1.9 تريليون دولار على نحو كبير، ويقترحون بدلاً من ذلك رقماً عند 600 مليار دولار.

وتراجع مؤشر الدولار 0.1 في المئة إلى 90.534، وأس في آسيا، بعد أن حقق مكسباً بنحو نصف في المئة الأسبوع الماضي.

ويتحرك المؤشر ضمن نطاق محدود في الأسابيع الأخيرة إلى حد كبير، بعد أن صعد من أدنى مستوى في ثلاث سنوات تقريباً عند 89.206 في بداية العام.

وأضاف الدولار الأسترالي 0.2 في المئة إلى 76.57 سنتاً أمريكي، ليعوض خسائر تكديدها في وقت سابق بفعل مؤشرات جديدة على ضعف التعافي في الصين، العميل الرئيسي

## أسعار الفضة تحلق إلى ذروة 8 سنوات وسط فورة مشتريات من المستثمرين الأفراد

لندن – رويترز: وأصلت أسعار الفضة ارتفاعها الحاد للجلسة الثالثة على التوالي أمس الإثنين، لتصعد بما يصل إلى 11.2 في المئة إلى أعلى مستوى في حوالي ثلثي سنون، بعد إقبال كبير من المستثمرين الأفراد على المعدن في فورة شراء أطلق شرارتها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وقفزت الفضة في المعاملات الفورية 8.8 في المئة إلى 29.38 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1305 بتوقيت غرينتش بعد أن بلغت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوياتها منذ فبراير شباط 2013 عند 30.03 دولار.

وسجلت الفضة مكاسب بحوالي 19 في المئة منذ يوم الخميس، حين بدأ تداول منشورات على موقع «ريديت» تدعو المستثمرين الأفراد إلى شراء أسهم شركات تعدين الفضة وصناديق المؤشرات المتداولة لها المدعومين بفضبان بالفضة الحاضرة في عمليات على غرار ما حدث في أسهم «غيم ستوب».

وقال المحلل المستقل روس نورمان «من الصعب القطع بمدى استمرار ذلك. الأمر برمته متعلق بالزخم.. إذ إن انسحاق سوق العقود الآجلة هي الأخرى خلف هذه السيرة، فقد تزيد النار اشتعالاً. لذا سيكون الفتح في بورصة نيويورك مثيراً للغاية».

وقال أويجن فاينبرغ، المحلل في «كومرتس بنك» الألماني في مذكرة أنه في الأجل المتوسط فإن أي ارتفاع مُفرط للسعر سيضر الفضة، إذ يمكن أن يبهد الطلب في السوق الحاضرة.

وأضاف «لكن على الجانب الآخر، سينتج عن ذلك تعزيز اعتبار الفضة معدناً للاستثمار».

وزادت الفضة، وهي أصل ملاذ آمن ومعدن صناعي، نحو 15 في المئة منذ يوم الخميس، حين بدأ تداول منشورات على موقع «ريديت» تدعو المستثمرين الأفراد إلى شراء أسهم شركات تعدين الفضة وصناديق المؤشرات المتداولة لها المدعومين بفضبان بالفضة الحاضرة، في عمليات تدعت المراهنين على انخفاض الفضة لشراء لتغطية مراكز

مدينة على غرار ما حدث في أسهم «غيم ستوب».

وقال المدير العام لدى «غولد سيلفر سنترال» برايان لان «هذا هو رد فعل آسيا على فورة شراء الأفراد، مضيقاً أن الكثير من المستثمرين يرغبون في الاستفادة من الوضع. وأضاف أن الطلب على الفضة الحاضرة زاد إلى مثليه منذ الخميس، إذ إن المستثمرين المجمعين عن تكوين مراكز اشتروا المعدن بفعل مخاوف من ارتفاع قوي للأسعار.

وتظهر بيانات من صندوق «أي.شيرز سيلفر ترست» للمؤشرات المتداولة صدرت يوم الجمعة الماضي أنه جرى تكوين 37 مليون سهم في يوم واحد، وكل سهم يعطل أوقية من الفضة. والشراء في صناديق المؤشرات المتداولة يمكن أن يعزز أسعار الفضة عبر زيادة عدد الأسهم في الصندوق، مما يجعل مُشغله يشتري المزيد من المعدن لدعمه.

وقفز الذهب 0.9 في المئة إلى 1862.91 دولار للأوقية، في حين رجحت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.8 في المئة لتسجل 1865.40 دولار.

لندن – رويترز: وأصلت أسعار الفضة ارتفاعها الحاد للجلسة الثالثة على التوالي أمس الإثنين، لتصعد بما يصل إلى 11.2 في المئة إلى أعلى مستوى في حوالي ثلثي سنون، بعد إقبال كبير من المستثمرين الأفراد على المعدن في فورة شراء أطلق شرارتها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وقفزت الفضة في المعاملات الفورية 8.8 في المئة إلى 29.38 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1305 بتوقيت غرينتش بعد أن بلغت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوياتها منذ فبراير شباط 2013 عند 30.03 دولار.

وسجلت الفضة مكاسب بحوالي 19 في المئة منذ يوم الخميس، حين بدأ تداول منشورات على موقع «ريديت» تدعو المستثمرين الأفراد إلى شراء أسهم شركات تعدين الفضة وصناديق المؤشرات المتداولة لها المدعومين بفضبان بالفضة الحاضرة في عمليات على غرار ما حدث في أسهم «غيم ستوب».

لندن – رويترز: وأصلت أسعار الفضة ارتفاعها الحاد للجلسة الثالثة على التوالي أمس الإثنين، لتصعد بما يصل إلى 11.2 في المئة إلى أعلى مستوى في حوالي ثلثي سنون، بعد إقبال كبير من المستثمرين الأفراد على المعدن في فورة شراء أطلق شرارتها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وقفزت الفضة في المعاملات الفورية 8.8 في المئة إلى 29.38 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1305 بتوقيت غرينتش بعد أن بلغت في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوياتها منذ فبراير شباط 2013 عند 30.03 دولار.

وسجلت الفضة مكاسب بحوالي 19 في المئة منذ يوم الخميس، حين بدأ تداول منشورات على موقع «ريديت» تدعو المستثمرين الأفراد إلى شراء أسهم شركات تعدين الفضة وصناديق المؤشرات المتداولة لها المدعومين بفضبان بالفضة الحاضرة في عمليات على غرار ما حدث في أسهم «غيم ستوب».



مونديال 2022

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت شركة «ماتش للضيافة» صاحبة الحقوق المصرية حول العالم لبرنامج الضيافة التابع للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، عن تسجيل المبيعات المسبقة لبرنامج الضيافة الخاص بكأس العالم 2022 في قطر رقماً قياسياً بلغ 90 مليون دولار.

وتعدّ «ماتش للضيافة» الشركة الوحيدة المعيّنة من الفيفا للترويج والبيع الحصري لباقات الضيافة التجارية الشاملة للتأثير الرسمية لكأس العالم 2022 سواء عن طريق الشركة مباشرة أو من خلال شبكة وكلاء المبيعات العاملين معها. كما أعلنت «ماتش للضيافة» عن تعيين 27 وكلاء من وكلاء المبيعات المرموقين دولياً في 39 دولة لبيع باقات برنامج الضيافة الخاص بمونديال قطر حول العالم، في إطار مناقصة دولية كانت الشركة طرحتها لاختيار وكلاء متخصصين في مجال السفر والضيافة الرياضية، وتعدّهم الوكلاء بأن تتخطى حجم مبيعاتهم الإجمالية 260 مليون دولار ليسجل الفيفا رقماً قياسياً آخر على مستوى المبيعات المستهدفة لباقات الضيافة في مرحلة ما قبل البيع، وهو ما يتجاوز بكثير تعهدات وكلاء «ماتش للضيافة» في نفس المرحلة خلال نسختي 2018 في روسيا و2014 في البرازيل.

وستستغل وكلاء المبيعات الرسميين بيع باقات الضيافة الرسمية شاملة تذاكر المباريات وباقات السفر الاختيارية التي تشمل الإقامة والطيران والتقلبات الداخلية وغيرها من خدمات السفر، وتعليقاً على ذلك قال خافيير بيروم، الرئيس التنفيذي لشركة «ماتش للضيافة»: «يسعدنا التأكيد أن الإقبال على متابعة كأس العالم أقوى من أي وقت مضى». وأضاف: «نسنا استجابة عالية ملفقة للظفر في مرحلة ما قبل البيع، وشهدنا تفاعل وكلاء المبيعات بمنتهى الحماس والاحترافية مع دعوة التقديم في مناقصتنا الخاصة ببرنامج الضيافة رغم التحديات غير المسبوقة التي فرضتها جائحة كورونا في الشهور الأخيرة، وهو ما جعلنا نزيد ثقتنا بوجود حماس واهتمام بالبن برنامج الضيافة لمونديال قطر 2022». وأضاف: «تعدّ قطر العالم ببرنامج الضيافة مميزة، وتعتمد في ذلك على عدد من السمات الرئيسية التي تميز المونديال المقبل، أهمها قرب الاستادات الثمانية من بعضها بعضاً ووقوعها جميعاً في مدينة الدوحة أو على مسافة قصيرة منها بالسيارة، هذا إلى جانب امتلاكها لمعالم جذب فريدة واستادات مبهرة مصممة على أحدث طراز عالمي، فضلاً عما تشتهر به من كرم الضيافة والحفاوة العربية، وستستعد هذه المزايا الفريدة التي يتمتع بها مونديال قطر في تقديم تجربة ضيافة مذهلة وغير مسبوقة». ويقدّم برنامج الضيافة باقات تشمل التذاكر الرسمية ومجموعة واسعة من الخدمات اللوجستية داخل الاستادات، منها تقديم الأطعمة والمشروبات الفاخرة وواقف سيارات مميزة ووسائل ترفيهية وخدمات إضافية أخرى مثل الإقامة والطيران.

تسجيل مبيعات قياسية لبرنامج الضيافة الخاص بكأس العالم في قطر



الحاصلون على باقات الضيافة في مونديال 2022 سيحظون بتجربة مميزة

الإعلان عن باقات الضيافة الدولية لبطولة كأس العالم بعد خطوة مهمة في طريقنا نحو استضافة نسخة استثنائية من المونديال في غضون أقل من عامين. انطلاقاً من مطلع شهر أيلول، وستطرح باقات الضيافة لوندنايل قطر حول العالم بداية من مطلع الشهر الجاري، وستتاح للعملاء وفق نظام أسبقية الحجز.

يشير إلى أن شركة «ماتش للضيافة» التي يحفل سجلها بأحداث رياضية كبرى، تتخذ من مدينة زيورخ السويسرية مقراً لها وتنتشر مكاتبها في الدوحة ولندن ومانشستر وديبلن وبلنسية وموسكو وجوهانسبرغ وريو دي جانيرو.

وقال نيك براون، مدير العائدات التجارية في الفيفا: «يسعدنا أن نرى هذا الاهتمام الاستثنائي بكأس العالم 2022 الذي سيستجيب فرصة للعالم كي يجتمع سوياً في مهرجان كروي عالمي سيقام بعد فترة عصيبة من رهبها العالم. يتمتع برنامج الضيافة بسجل حافل على مستوى تقديم مجموعة مذهلة من الخدمات، وبحلول نهاية 2022 سنقدم لعملائنا خدمات من طراز عالمي ومستوى متميز من الضيافة ليستمتعوا بتجربة استثنائية خالدة في ذكارتهم».

وقال ناصر الخاطر، الرئيس التنفيذي لكأس العالم 2022:

«الإعلان عن باقات الضيافة الدولية لبطولة كأس العالم بعد خطوة مهمة في طريقنا نحو استضافة نسخة استثنائية من المونديال في غضون أقل من عامين. انطلاقاً من مطلع شهر أيلول، وستطرح باقات الضيافة لوندنايل قطر حول العالم بداية من مطلع الشهر الجاري، وستتاح للعملاء وفق نظام أسبقية الحجز. يشير إلى أن شركة «ماتش للضيافة» التي يحفل سجلها بأحداث رياضية كبرى، تتخذ من مدينة زيورخ السويسرية مقراً لها وتنتشر مكاتبها في الدوحة ولندن ومانشستر وديبلن وبلنسية وموسكو وجوهانسبرغ وريو دي جانيرو.»

لحار الملاعب

سرقة محتويات منزل إيكاردي خلال لعبه لسان جيرمان!

باريس - أف ب: وقع الأرجنتيني ماورو إيكاردي مهاجم باريس سان جيرمان ضحية سرقة محتويات من منزله الكائن في منطقة نوبي سور سين في العاصمة باريس بقيمة 400 ألف يورو، خلال خوضه مباراة فريقه ضد لوريان في الدوري المحلي. وقال مصدر: «تتنبه المحيطون باللاعب إلى أشياء مبعثرة ومفقودة، تمت سرقة مجوهرات وساعات وملابس فخمة، هذه الأشياء تقدر قيمتها بحوالي 400 ألف يورو». بدون الكشف عن تفاصيل عملية السرقة، وفتحت محكمة نانتيير تحقيقاً بالحادثة، وأوكلت الملف إلى فرقة مكافحة العصابة التابعة للشرطة القضائية في باريس. وكان إيكاردي شريك أساسياً في تشكيله سان جيرمان التي سقطت أمام لوريان 2-3 في الدوري الفرنسي الأحد.

ليفربول يضمن المدافع ديفيز من بريستون

ليفربول - رويترز: توصل ليفربول لاتفاق لضم بن ديفيز مدافع بريستون (درجة أولى) في ظل إصابة العديد من لاعبي الخط الخلفي، وقال تقرير إن ليفربول سيدفع لبريستون حوالي مليوني جنيه إسترليني لضم اللاعب البالغ 25 عاماً والذي يبتغي عقد في يونيو حزيران. ومن المنتظر إتمام الصفقة في آخر يوم لاتصالات الشتوية، وسيستقل سيب فان دن بيرغ مدافع ليفربول إلى بريستون على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. ويقتعد ليفربول ثنائي الدفاع فيرجيل فان دايك وجو غوميز لفترة طويلة وتعرض لضربة جديدة بإصابة جويل ماتيب الأسبوع الماضي. واضطر المدرب بورغون كلوب لإشراك ثنائي الوسط فابينو وجوردان هندرسون في مركز قلب الدفاع إلى جانب الاعتماد على بعض الشبان.

أحمد أحمد يعود إلى مزاولته عمله في رئاسة «كاف»!

القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عودة أحمد أحمد لمزاولة صلاحياته في رئاسة الاتحاد بعد صدور قرار من محكمة التحكيم الرياضي بتعليق العقوبة الصادرة بحقه من غرفة التحكيم بالقابلية المعلقة الماضي، ونكر «كاف» أن كونستت عماري رئيس «كاف» بالإنابة عقد اجتماعاً بلجنة الطوارئ فيه تم مناقشة قرار محكمة التحكيم الرياضي وتم الاستقرار على عودة أحمد لمزاولة نشاطه كرئيس للاتحاد الأفريقي. وأشار أحمد في أول تعليق له لبدء عمارة الذي تولى الرئاسة خلال الأسابيع الماضية، وقال إنه احتراماً لإجراءات مؤسسة «كاف» سيلتقي بلجنة الحكمة لاتخاذ القرار النهائي بشأن عودته لسباق الترشح في رئاسة «كاف» بعد قرار محكمة التحكيم الرياضي بتعليق العقوبة الصادرة ضده.

الأفريقي التونسي يعين اليقوي مدرباً

تونس - رويترز: أعلن النادي الأفريقي التونسي تعاقده مع المدرب قيس اليقوي (54 عاماً) لمدة عام ونصف العام، وسيقود لليقوي تدريب عدة أندية في تونس إلى جانب الوكرة والعربي في قطر والوحدات الأندلسي واتحاد الجزائر، ويعاني الأفريقي ثاني أكثر الأندية تنويجاً بالدوري التونسي، من أسوأ بداية في تاريخه إذ حقق انتصاراً وحيداً ومضى بست هزائم وتعادل في أربع مواجهات ليحتل المركز قبل الأخير برصيد سبع نقاط بعد خوضه 11 مباراة.

اتحاد الجزائر يدعم صفوفه بثلاثة لاعبين

الجزائر - د ب أ: أعلن اتحاد الجزائر عن دعم صفوفه بثلاثة لاعبين جدد. وقال اتحاد الجزائر إنه توصل لاتفاق مع مواطنه بارادو لضم المهاجم كزياً عبيجي، كأعادة حتى نهاية الموسم، فور فتح فترة الانتقالات الشتوية في آذار/مارس المقبل، كما أعلن عن تعاقده مع الجزائري هيثم لوسيف، لاعب أجنبي الفرنسي لعامين ونصف العام، علماً أن اللاعب درج في بارادو قبل انتقاله لأجنبي. وضم أيضاً المهاجم حامد بيليم، مهاجم رجبو البوركييني، الذي شارك مع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا للمحليين المقامة بالكامبيرون، لعامين ونصف العام. يشار إلى أن لوسيف وبيليم، بإمكانهما المشاركة مع اتحاد الجزائر بداية من الجولة المقبلة.

بيراميدز يضم رولان مهاجم منتخب أوروغواي

القاهرة - د ب أ: أعلن بيراميدز المصري إتمام التعاقد مع مهاجم أوروغواي ديفغو رولان، ليصبح لاعبا في فريقه. وقال بيراميدز: «يمتلك رولان صاحب الـ 27 عاماً مسيرة قوية حيث سبق له اللعب لديبورتيغو لأكورونيا والأفيس وليغانيس وملقة في إسبانيا، وبورود الفرنسي. وأبدى مودح عبد الرئيس التنفيذي لبيراميدز مسعاده بالتعاقد مع صفقة عالية مثل رولان، موضحاً إنه إضافة قوية لخط هجوم الفريق». وأضاف: «يمتلك النجم الأوروغواي راقماً هائلة كاحد الهادفين المميزين، حيث لعب 121 مباراة في الدوري الفرنسي مع بوردو، وساهم في 45 هدفاً، وسجل 33 وصنع 12 هدفاً. كما خاض 41 مباراة في الدوري الإسباني وسجل خلالها 5 أهداف وصنع هدفاً واحداً، فيما لعب 18 مباراة في الدوري المكسيكي وسجل خلالها 7 أهداف». رولان مهاجم لمنتخب أوروغواي، ويكمل الثلاث الهجومي بجانب لويس سواريز وأديسون كانافي، حيث خاض 25 مباراة دولية بقميص منتخب بلاده وسجل 4 أهداف وصنع 6.

لاعبو الأهلي المصري: جاهزون لمواجهة الدحيل

العالم للأندية أمر يدعو للفخر، خاصة أنها أكبر بطولة على مستوى الأندية، لأنها تضم أبطال القارات، وكلها فرق قوية جداً. وأضاف أن الأهلي يشارك ممثلاً عن أفريقيا بكاملها، وليس مصر فقط، ما يشعل حماس الجميع لتقديم عروض قوية لتليق بأحلام وطموحات جماهير الأهلي. وأوضح: «ندرس الدحيل بشكل جيد ورسدنا نقاط القوة والضعف في صفوفه، وتركيزنا بالكامل في هذه المواجهة، ولا نفكر على الإطلاق في مباراة بايرن ميونخ، ولدينا رغبة شديدة في تحقيق فوز أول، لاستكمال المشوار بنجاح». وأضاف: «البلع ميسارة الباييرن في حال مواجهته تبقى تاريخية ولها حسابات أخرى، ولكن هذا الأمر محطو تماماً التفكير فيه في الوقت الراهن، خاصة أننا اعتدنا في الأهلي على السير بخطوة خطوة، وبوصلة تركيزنا الآن موجهة إلى مباراة الدحيل فقط». وقال سعد سمير مدافع الأهلي: «كأس العالم للأندية بطولة كبيرة، ولها طابع خاص جداً، والمشاركة فيها حلم لأي لاعب، وهو ما نسقته للاعبين، خاصة أن أغلبهم يتواجد لأول مرة في هذه البطولة».

الدوحة - د ب أ: أكد لاعبو الأهلي المصري جاهزيتهم لمواجهة الدحيل القطري الخميس المقبل في بداية مشوار الفريقين بكأس العالم للأندية. وقال محمد شريف مهاجم الأهلي إن اللاعبين يحترمون الدحيل الذي يضم العديد من العناصر المتميزة في كافة الخطوط. وأضاف: «حضرنا إلى قطر مبكراً للوصول إلى أعلى معدلات التركيز بهدف تحقيق نتائج تليق بدراسة الدحيل بشكل جيد، ومن ثم بدأنا مبكراً مشاهدة تسجيلات المنافس، للوقوف على نقاط القوة والضعف في صفوفه قبل المواجهة». وأشار إلى أن جميع اللاعبين سعداء بالدعم الجماهيري من عشاق الأهلي في قطر، مؤكداً أن الفريق لديه قاعدة جماهيرية كبيرة في كل الدول، وهو أمر يحفز اللاعبين، ويمتدحهم ودافع كبيرة لتحقيق الانتصارات. وأكد محمد هاني الظهير الأمين، تحسين حالته واقترابه من العودة إلى التدريبات الجماعية، وقال: «الأمور تتحسن بشكل جيد، وبدأت تدريبات الكرنج الخفيف، وإن شاء الله سأتكون متواجداً في مباراة الدحيل، وبالطبع المشاركة في كأس

الدوحة - د ب أ: أعلن الفيفا قائشة الدحيل القطري لكأس العالم للأندية التي تستضيفها قطر بين الرابع و11 شباط/فبراير الجاري، وضمت 23 لاعبا. ويواجه الدحيل ممثل الدولة صاحبة الضيافة، الأهلي المصري بطل أفريقيا بعد غد الخميس في الدور الثاني على استاد المدينة التعليمية. ويتأهل الفائز لمواجهة بايرن ميونخ بطل أوروبا في قبل النهائي في الثامن من فبراير. وخرج من قائمة الدحيل أحمد معين ومحمد عياش وعبد الرحمن مصطفى، الذين انتقلوا للوكرة، وطه دياب الذي رحل للبحرين، ويوسف المسائلي الذي انضم للعربي، وكذلك جاسم المهيري لاعب فريق الشباب بالنادي. وضمت قائمة الدحيل في المرى: محمد البكري وخليفة أبو بكر وصلاح زكريا، وفي الدفاع: محمد موسى وعلي مال الله والمهدي بن عطية وبسام الراوي وأحمد الحمدي وإسماعيل محمد. وفي الوسط: لويس مارتن وكريم بوضياف ومبارك شنان وعبد الله الأجرق وسلطان آل بريك وعلي عفيف وخالد محمد وعاصم ماديو وعلي كريمي. وفي الهجوم: المعز علي وميثيل إيلونغا ومحمد مونتاري ودودو وادميلسون.

مونديال الأندية الفيفا يعلن قائمة الدحيل القطري

القاهرة - د ب أ: قبل عامين فقط، سطر المنتخب النماركي لكرة اليد اسمه في السجل الذهبي لبطولات كأس العالم من خلال الفوز بلقبه الأول في النسخة الماضية والتي استضافتها بلاده بالتنظيم المشترك مع جارتها ألمانيا، وكرر الفريق الإنجاز وحافظ على اللقب في أرض الفرغمة من خلال المباراة النهائية التي تغلب فيها على نظيره السعودي 24/26.

مونديال اليد

الدنمارك تتوج باللقب العالمي الثاني على التوالي

العالم الثاني على التوالي. وبرز المنتخب النماركي بين أقوى المرشحين للفوز باللقب في هذه النسخة في ظل الخبرة التي يتمتع بها الفريق وأيضا في ظل وجود العديد من اللاعبين المتميزين بين صفوفه. وخاض المنتخب النماركي المباراة النهائية للمرة الخامسة، حيث خسر النهائي ثلاث مرات قبل تتويجه باللقب الأول له عبر النسخة الماضية.

وبخلاف الفوز بلقب النسختين الأخيرتين، يحظى المنتخب النماركي بمسيرة طويلة ورائعة توجهها سابقا بإحراز الميدالية الذهبية في أولمبياد 2016 بالفوز على نظيره الفرنسي في فوزا مثيرا على بروكلن نيتس 149-146. وكانت عامي 2008 و2012، وأن تحقق حلم الفريق بقيادة مدربه نيكولاي ياكوبسون، الذي قاده للقب قبل عامين، بإحراز لقبه

القاهرة - د ب أ: قبل عامين فقط، سطر المنتخب النماركي لكرة اليد اسمه في السجل الذهبي لبطولات كأس العالم من خلال الفوز بلقبه الأول في النسخة الماضية والتي استضافتها بلاده بالتنظيم المشترك مع جارتها ألمانيا، وكرر الفريق الإنجاز وحافظ على اللقب في أرض الفرغمة من خلال المباراة النهائية التي تغلب فيها على نظيره السعودي 24/26.



لاعبو المنتخب النماركي يحتفلون باللقب العالمي الثاني في تاريخهم

بطولة جيبسلاند للتنس الأمريكية الصاعدة غوف تنتصر رغم مشاكلها

مليون - رويترز: رغم تراجع مستوى أدائها ومعاناتها من مشاكل في الإرسال نجحت الأمريكية الصاعدة كوكو غوف في الفوز بـ 6-3 و 7-6 و 7-6 على السويسرية جيل تايشمان لتتاهل للدور الثاني في بطولة جيبسلاند التي تأتي في إطار الاستعداد لانطلاق بطولة أستراليا للتنس.

وأهدرت غوف (16 عاماً) فرصة الفوز بالمباراة سريعا عندما ارتكبت خطأين مزدوجين تسببا في كسر إرسالها بينما كانت متقدمة 5-2 في المجموعة الثانية. ويعدها نجحت تايشمان الصنفة 57 عاماً في معادلة النتيجة لتعادل المباراة لجموعه ثالثة فاصلة. واستتسلت غوف المصنفة 48 عالميا في المجموعة الثالثة وفازت لتضرب موعدا في الدور المقبل مع البريطانية كاتي بولتر. وكانت غوف حققت أكبر فوز خلال مسيرتها في أستراليا المفتوحة العام الماضي عندما هزمت حاملة اللقب اليابانية ناومي أوساكا قبل أن تخسر في الدور الرابع أمام صوفيا كين التي توجت باللقب بعد ذلك. وهذا كان ثاني ظهور لغوف في الأسبوع الثاني لبطولة كبرى قبل إتمام عامها الـ 16 بعد وصولها للدور الرابع في بطولة ويمبلدون في 2019.

دوري السلة الأمريكي ناغيتس يوقف سلسلة انتصارات جاز

كليبرز صدارة المنطقة الغربية من يوتا جاز مع سجل هو الأفضل في الدوري حتى الآن إذ يتضمن 16 انتصارات و 5 هزائم. وحقق واشنطن ويزاردز فوزا مثيرا على بروكلن نيتس 149-146. وكانت المواجهة بين أفضل هدفين هذا الموسم، براندي بيل في ويزاردز وكيفن دورانت مع نيتس، فسجل كل منهما 37 نقطة في الأول سجل حاسمة منحت التقدم لفريقيته 144-146 قبل نهاية المباراة بـ 8 ثوان. بيد أن راسل وستيرونك تفوق عليهم من خلال تسجيله 41 نقطة نقطة للناظر. وقبل فيلادلفيا سفيتني سيكسرز تحلّفه امام انديانا بيسرز ليفوز 119-110 بفصل 27 نقطة لتوحياس خاريس بيينا في الربع الاخير. وفاز مينيسوتا تمبرولفرز على كليفلاند كافالييرز 109-104. وتورونو رابتورز على اورلاندو ماجيك 115-102.

لوس انجليس - أف ب: أوقف دنفر ناغيتس سلسلة من 11 فوزا تواليا (الطول هذا الموسم) ليوتا جاز بالفوز عليه 128-117 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وضرب نجم ناغيتس نيكولا يوكيتش بقوة بتسجيله 47 نقطة بينها 22 في الربع الأول رفعاها إلى 33 في نهاية الشوط الأول وأضاف 12 متاعدا ليحقق «الذيل دبل» العشرين هذا الموسم. ومنذ البداية تقدم ناغيتس بفارق كبير وصل إلى 28 نقطة في الشوط الأول باعتماده بنسخة كبيرة على الهيمات الثلاثية ونجح في تسجيل 8 منها في محاولته 8 الأولى ثم 15 من أصل 18 في نهاية الشوط الأول. ونجح جاز في تقليص الفارق إلى أقل من 10 نقاط في الربع الثالث لكن الكلمة الأخيرة كانت لناغيتس بفصل الاحتياطيين جايمايكل غرين



## طرابلس لبنان: الدرس ومكسر العصا

خالد بريش\*

منذ اتفاق الطائف، وطرابلس تعاني من الحرمان المنهوج. تارة يضغط من النظام السوري، وتارة من بعض الموثورين الطائفيين في الداخل اللبناني. وعندما حاول الرئيس الشهيد رفيق الحريري يوماً فتح باب الإعمار في طرابلس والشمال، دخل سياسة المدينة وزعمائها على الخط، مدفوعين من الخبرات السورية، طالبين منه أن يدفع لهم، وهم يقومون بكل ما يلزم، وبعد أخذ ورد، طويت الصفحة، لأن الضغوطات حينها، أنهت من صدقائه في المملكة السعودية، بعد تقارير وفيديوهات مفبركة، وصلتهم من قبل النظام السوري، تصور طرابلس ومنطقة الشمال، مرتعا للمطرئين، الذين يهرون السعودية، ويدين كثير من شبابها بالولاء للإيرانيين...

### المشاريع التنموية

ومنذ عقود، لم يكف سياسة الداخل الطائفيين، من حرمان طرابلس والشمال من المشاريع التنموية، بل أدخلوها في أتون صراعات، لا ناقة لها فيها ولا جمل. فبعد 21 جولة من المعارك الداخلية، مع بداية الثورة السورية، أدت إلى دمار هائل في أملاك الطرابلسيين، وضحايا بالمئات، واعتقالات عشوائية بالآلاف لشباب زج بهم في غياهب السجون، بلا محاكمات، في ظروف لا علاقة لها بحقوق الإنسان.

كان من المفروض أن يقوم مشروع تنموي في طرابلس والشمال، رصد له ملايين الدولارات، لكن بقي الأمر حديث الصحف، ولم يدخل حيز التنفيذ. وتبخرت بالتالي الملايين على الطريقة اللبنانية، فحول قسم منها لمشاريع في مناطق أخرى، تخدم مصالح بعض السياسة الكارهيين لطرابلس، وذهب قسم آخر إلى جيوب سياسة آخرين... وبقي الطرابلسيون، وأهالي الشمال، يعيشون على وعود سياستهم الكاذبة، الأشبه بوعود عرقوب... وحتى جلسة مجلس الوزراء التي وعدوا بأن تعقد في مدينتهم، وعلقوا عليها أمالا كثيرة، اعترضت عليها أطراف فاعلة، متسلطة على الحكومة، ولم تعقد... ومنذ أن كرس حزب الله دويلته التي تتمسك بمفاصل الدولة من خناقها، يعيش لبنان أوضاعاً صعبة على كل المستويات، واحتقاناً اجتماعياً، وانهاياراً اقتصادياً، وخصوصاً بعدما فرض على اللبنانيين رئيساً

للمهورية في حالة غيبوبة، محاطاً بمافيا عائلية، كل مها جمع الثروات، وتوظيف الأتباع، والذي عوض أن يعبت بالاطمئنان، والأمل في قلوب مواطنيه، فإنه صرح علانية أنه لا يملك حلولاً للمشاكل المستعصية، وأن الوطن ذاهب إلى جهنم...!

في الوقت الذي يشعر فيه أبناء طرابلس والشمال اليوم، أنهم فعلا في جهنم... وينتابهم شعور، أنهم غير مرغوب بهم في وطنهم، فالقانون لا يطبق على كل الأراضي اللبنانية إلا عليهم، وفي مناطقهم، ويشكل استفزازي، ومُذلل في كثير من الأحيان... وعمليات التوظيف الحكومي لأبنائهم، لا تتم إلا بعد الركون على أبواب فلان وعلان من السياسة، من أجل أدنى وظيفة في السلم الوظيفي.

أما الوظائف الكبرى فهي من المفقودات، كسرف السياسة والزعماء في وطن العجائب...

إن الاحتجاجات التي حدثت في طرابلس على مدى عدة أيام، هي نتيجة حتمية لعملية الحرمان والإفقار المنهجة، التي يمارسها سياسة متسلطون على مقدرات الدولة، وطائفيون مذهبيون حادون على منطقة الشمال، وبالأخص طرابلس، سياسة يعملون كل ما بوسعهم لكي لا يكون في هذه المدينة أي نوع من التنمية، بل على العكس، فعلى عين الطرابلسيين وبوقاحة تم نقل آلات مصنع التبغ (الريجي) من طرابلس إلى الجبوت، منطقة صهر رئيس الجمهورية.

### تفجير مرصاً بيروت

وبعد حادث تفجير مرصاً بيروت في الرابع من آب - أغسطس الماضي، اتجهت الأنظار إلى مرصاً طرابلس، وشعر أبناء المدينة، أن هذه فرصتهم للعمل وكسب لقمة عيش كريمة، لكنهم فوجئوا بجيش جرار من العاملين، يأتون من مناطق أخرى، تحت حجب ودرائع مختلفة، ليتم في النهاية تعيين مجموعة من العمال الشماليين لا تتناسب نسبتهم مع أعداد جيوش الحاسب الطائفية الجاررة، التي أتت من خارج منطقة الشمال. المراقب للتابع الأحداث، وتصريحات بعض السياسة اللبنانيين، يدرك أن طرابلس كانت موضوعة تحت الجهر، وأنهم يكيون لها منذ فترة، وينظرون الساعة المناسبة، لينتقموا منها بالدرجة الأولى، ويجعلوا منها مكسر عصا،

ودرسا وعبرة، لكل من فكر في التحرك ضد هذه المنظومة السياسية الطائفية الحاكمة الفاسدة، لكن كانت مشكلتهم أنها بعيدة عن متناول أيديهم، وتدخلاتهم المباشرة، لكي يرسلوا أتباعهم في غزوات مباركة، ويعتدوا بالضرب على المظاهرين، كما حصل في بيروت، ومدينة صور، وغيرها... إلى أن تظاهر بعض الشباب الغاضبين على أوضاعهم المزمنة، فاستغلوا وتدخلوا بطرقهم، وأساليبهم الخبيثة، مرسلين برسانتهم لكل من سيظهر بعد اليوم في طرابلس أو في غيرها من المناطق، وهي رسائل متممة لرسائل أرسلوها عبر صواريخ الحوثيين، وصواريخ بغداد على المنطقة الخضراء، والتفجير المزوج الأخير في إحدى ساحاتها.

### المنظومة الإعلامية الطائفية

لقد شارك وعاث فساداً في مأساة تلك الليالي السوداء التي عاشتها طرابلس، أطراف كثيرة، كانت تبحث عن دور، وتموضع جديد لها على الساحة السياسية، بالإضافة إلى المنظومة الإعلامية الطائفية، التي صبت الزيت على النار بلا هوادة، وسوف نمر الأيام ولن يعرف الطرابلسيون حقيقة ما جرى، أسوةً بفاجعة تفجير المرص، وجراسم الاغتيال المتكررة، والسيارات المتفجرة... ودون الدخول في الأسباب الكثيرة التي أنتجت هذه الاضطرابات والحديث عن الأيدي الخفية التي شاركت فيها وتعمل باستمرار على إشغال الفتنة في طرابلس، وخصوصاً منذ أن أثبتت أنها عروس ثورة 17 تشرين الأول - أكتوبر، يوم ساء لهم منظر طرابلس الحضاري والإنساني، والذي فضح كذبهم، وعهرهم، ودجلهم، مثبتة كذب كل قصص التطرف والدعشة التي حكوها حولها.

لكن ماذا تريد طرابلس، ومنطقة الشمال اليوم، أن هذه فرصتهم وهو السؤال الذي يجب أن نطرحه، بعيداً عن الدخول في متاهة الأسباب والمسببات، والأطراف التي لعبت بالنار في تلك الليالي السوداء من تاريخ هذه المدينة الناصع، والتي قصصتها وسائل الإعلام المختلفة، والصحف اللبنانية، والمحلية الصادرة في طرابلس...

طرابلس اليوم تريد كل شيء... لأنها في حاجة لكل شيء... نعم كل شيء، فطرابلس اليوم أصبحت خاوية على عروشها من أي مشروع اقتصادي فعال، يؤدي دوراً في دورة اقتصادها المتهترئ. طرابلس تحتاج

وباقصى سرعة إلى مشروع إعمار، وخطة تنموية تشبه مشروع «مارشال» الذي طبق في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ومشروع يدخلها غرفة الإنعاش، ويحدث فيها، وفي مناطق الشمال المختلفة تغييراً نوعياً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ويفتح آفاق عمل شريف لأبنائها، مشروع يعيد تاهيل كافة البنى التحتية، التي يعود بعضها إلى فترة الاستعمار الفرنسي.

طرابلس تريد أن تُرفع الغيتو الطائفي الحاد عن مشاريعها القديمة، فيتم إنعاشها وتحديثها، لكي تعمل كما خطط لها، وأعني بذلك مطار القيعات، ومعرض طرابلس الدولي، والمرقا، وصفحة النفط... وكذلك تاهيل الآثار التاريخية التي فيها بشكل علمي، وإراجها ضمن الخريطة السياحية للبنان، وعدم مضايقة المستثمرين فيها بقوانين تفكر خصيصاً لهم، لكي يتوقفوا عن الاستثمار فيها، وفتح مزيد من المدارس الرسمية، وخصوصاً على أطراف المناطق المهمشة، لكي تستوعب أبناءهم، وتحميمهم من الجهل ومن غيلان المدارس الخاصة، التي تمتص دماء أهاليهم.

طرابلس تحتاج بشكل فوري إلى مراكز تاهيل في المهن اليدوية والصناعية المختلفة، تستوعب الشباب غير المتعلم، وغير المؤهل، وهم أكثر جداً في المناطق الشعبية، وقرى الشمال المختلفة... فيتم بالتالي إنقاذهم من براثن الضياع، ومن السياسة المتوحشين، ويؤمن لهم بعد تخرجهم منها لقمة عيش كريمة، مدارس ومراكز تاهيل حقيقية، فعالة، جادة، تعمل وفق خطة ومناهج تعليمية وتدريبية معدة خصيصاً لذلك، يقوم بالعمل فيها اختصاصيون متمرسون، ووطنيون مخلصون. يقدمون ويعطون أفضل ما لديهم لأبناء هذه المناطق...

والأهم من كل ذلك يريد الطرابلسيون وكل أبناء الشمال، أن تتوقف وسائل الإعلام الطائفية الحاكمة عن بث سمومها المفرصة، وغير المؤهل، وهم أكثر وكانها قندهار، ومركز تفريخ للأوغاش والمنظرين... وأيضاً التوقف عن الاستهزاء بهم من خلال الصور النمطية الكاريكاتيرية، ومحاسية بيث مثل هذه السموم والاتهامات الباطلة والمفرضة، التي يستريح في طياتها حقد طائفي مذهبي مفرض، وإخاضهم لقانون الطبوعات، ومحاكمتهم وتجريمهم.

\* كاتب من لبنان يقيم في فرنسا

## تعقيب

مقال سليم عوزو، دليلك للهروب من «خطيب الجمعة»... مختار جمعة!

### الخبرة العميقة

أتفق مع الأستاذ سليم، على أننا فقدنا الراحل الأستاذ سامي حداد، يوم توقف عن تقديم برنامج «أكثر من رأي» وللأسف مع كل عمالقة الجزيرة أمثال كريشان والقاسم والأدب ومنصور.

لا يوجد من يعرضه في رأيي، قدرة وإمكانية ولغة وخبرة وتحكما بمحاوور البرنامج وضيوفه...

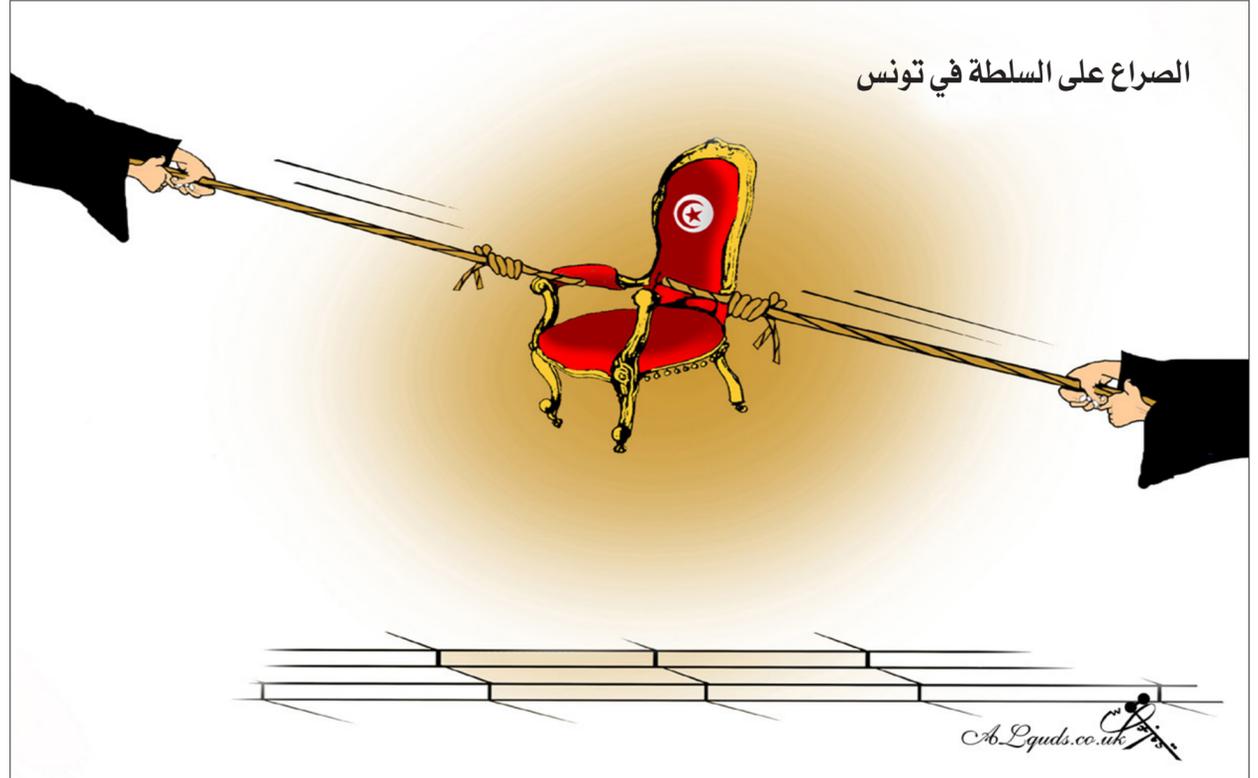
كنت أتمني على الأستاذ سليم أن يرشح بديلاً عنه ويقترح إعادة الحياة إلى ذلك البرنامج الهام جداً والمعبر الأمل عن روح قناة «الجزيرة» وشعارها وتوجهها!

ربما هذا سيكون أعظم تكريم وتقدير للراحل الموهوب رحمه الله وغفر له.

شخصياً من خلال متابعتي، أشرح شخصية تمتلك من الخبرة العميقة في الصحافة والإعلام وفي التمكن من اللغة العربية بالتخصص (وكذلك الإنكليزية وربما لغات أخرى) ناهيك عن الكاريزما والاستقلالية وتشعب العلاقات، لكن المشكلة أنه من خارج القناة وممن بوجه سهام الانتقاد إليها بين الحين والآخر، ولكنه النقد البناء، ولا أعلم إن كان سيقبل ذلك لو عرض عليه الأمر حقاً؟

د. أنثري الشبخلي - العراق

## الصراع على السلطة في تونس



## تعقياً على مقال إحسان الفقيه: يوم أن عاد الخميني

### العودة من المهجر

كل من عاد من المهجر ليحكم فهو خميني دون منازع، وأخرهم الخميني التونسي الذي منذ أن حل على تونس وهي من السني إلى الأسوأ.

ماغون

### قالب طائفي

بعيدا عن المغزى السياسي للثورة الإسلامية في إيران. لقد أعادت الثورة مكانة الدين في قلوب وعقول أغلب أفراد الأمة بعد أن كانت غارقة في أشكال سبات الوعي الجمعي. وكانت لحملة السعودية للتحشيد ضد الثورة أثر كبير في حصرها في قالب طائفي.

### استقبال نجاد

من أكبر الأخطاء التي إنتهجها الإخوان المسلمون إعتبارهم أن الثورة الخمينية كانت ثورة إسلامية مما قد إستعدى كثيرا من السياسيين في الوطن العربي.

وكان أكبر خطأ وقع فيه الرئيس مرسي حين إستقبال الرئيس الإيراني أحمدني نجاد الذي حاول الإنتصاف على الوطن العربي من خلال مصر التي كانت تعاني من زلزال إنتفاضة كائون الثاني - يناير وكان هذا سببا في دعم السعودية والإمارات للإنتقال العسكري بقيادة عبد الفتاح السيسي.

أحمد

### ثورة الأناض

ثورة الأناض لا نعرف حتى الآن حقيقة من دعمها، ولماذا لم تتخلص أمريكا من نظام الثورة، بينما دمرت نظام البعث في العراق، وأعادت شعبه إلى العصور الحجرية ولا نعرف لما أطلقت يد إيران تعبت في سوريا ولبنان.

ركوبي عمر

### الرغبة العارمة في الإنتقام

في كانون الثاني - يناير 1978 الخميني كان لا يزال في العراق، إذ خرج منه شهر تشرين الأول - أكتوبر متجها إلى فرنسا عن طريق الكويت بعد زيارة الشهبانو فرح ديبدا. كان إخراجها خطأ من الحكومتين الإيرانية والعراقية.

ما أستغرب منه بشدة تلك الرغبة العارمة في الإنتقام عند رجل دين.

بعد 11 شباط - فبراير مباشرة تم إعدام العشرات من الضباط الكبار، منهم أمير بيعي قائد القوة الجوية الذي لعب دورا كبيرا في تحييد الجيش، ولا يمكن إتهامه في قمع المظاهرات ورئيس وزراء سابق كبير السن. ومباشرة بعد ذلك سلط أجهزة الإعلام وبطولية كبيرة ضد النظام البعثي في العراق، ما قاد إلى الحرب مع العراق. و أصر رجل الدين الكبير على إستمرار الحرب لست سنين أخرى بعد إنسحاب القوات العراقية مما أدّى إلى مئات الألوف من الضحايا من الطرفين.

وبعد غزو العراق 2003 أمدى أتباعه الرغبة العارمة نفسها في الإنتقام، فقتلوا المئات من الضباط والعلماء والطيارين ولم يسلم حتى المطرب داود القيسي.

محمد شهاب احمد

### قوانين شريرة

حل مشاكل إيران يتم بإعلان مرشد أعلى عدمية نظريات سلفه، وتسليم سلطانه لرئيس الجمهورية لإلغاء دولة فوق الدولة، تعادي شعوب إيران والعرب والمسلمين والعالم، وإلغاء ما خلقته في أربعة عقود بتبديل دستور مدني بدستور وقوانين شريرة، وتفكيك أجهزة أمن تضطهد شعوب إيران، وتفكيك مصانع أسلحة دمار شامل، وصواريخ بالستية، هدفها العدوان وإلغاء الحرس الثوري

### تحرير فلسطين

أذكر ونحن في المدرسة كم كنا فرحين بثورة الخميني، فقد كنا مستبشرين بتحرير فلسطين! كم كنا سُدجا!

الكروي داود - النرويج

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## إلى أين تسير حركة حماس؟

محمد عايش\*



دخلت حركة حماس نحو منعطف بالغ الخطورة، بالواقعة على إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة والمشاركة فيها، وصعدت إلى شجرة لا يمكن أن تنزل عنها إلا بخسارة مؤكدة.

إن لا يوجد اليوم أي سيناريو يمكن أن ينتهي بالحركة إلى تحقيق مكاسب، أو حتى تجنب الخسارة، لكن الأهم من ذلك أن أزمة الانقسام الداخلي الكبير تم اختصارها بالانتخابات، وبدلاً من التوافق بين حركتي فتح وحماس على خطة لإنهاء الانقسام، فإن الانتخابات إجراء انتخابات.

التوافق على الانتخابات يشكل بادرة حسن نية طيبة من الأطراف كافة، وتعبيراً عن رغبة جادة في إنهاء الانقسام، لكن المشكلة الأساس هنا أن الطرفين – فتح وحماس – يفتقران إلى الانتخابات هي الطريق نحو الوحدة الوطنية، والمخرج من الأزمة المستمرة منذ 15 عاماً، وأنها الطريق نحو إنهاء الانقسام، وهذه فرضية لا يوجد ما يدعمها على أرض الواقع، بل إن أغلب الظن أنها فرضية فاسدة وغير صحيحة، إذ إن الانتخابات (2006) هي التي تسببت بالانقسام، ولا يمكن أن تكون الوسيلة لإنهائه.

الوفود المظلمة لحركتي حماس وفتح، التي اجتمعت في إسطنبول والقاهرة، خلال الشهور الماضية انتهت إلى اتفاق على إجراء انتخابات عامة، وهي انتخابات تشرية ورئاسية، وانتخابات للمجلس الوطني استجري لأول مرة، ولا أحد يعلم كيف سيتم انتخاب أعضاء المجلس الوطني من قبل الفلسطينيين الموزعين على دول العالم، كما لا أحد يعلم كيف ستشارك حماس في هذا المجلس، وهي لا تزال خارج منظمة التحرير، وترفض أصلاً اعتبارها «ممثلاً وحيداً للفلسطينيين».

كان لافتاً أن حركة حماس وافقت على إجراء الانتخابات واتخذت قراراً بالمشاركة فيها، رغم أنه من غير المعروف حجم مشاركتها بطبيعة الحال، ومن غير المعروف كيف تم اتخاذ قرار المشاركة داخلياً، ما دامت الحركة قد أصدرت بياناً يُرحب بالانتخابات بعد نصف ساعة فقط من صدور المرسوم الرئاسي بشأنها. المهم أن حركة حماس تقف اليوم على مفترق طرق، والمستقبل يبدو لنا مصوراً بالسيناريوهات التالية، وجميعها تنتهي إلى خسارة سياسية تستدعها الحركة، وقد تغير شكل مسارها إلى

الأدب: أولاً، أغلب الظن أن الانتخابات لن تجري، ولو جرت «التشريعية»، فلا ضماناً لأن تجري «الرئاسية»، أما المجلس الوطني فإعادة تشكيله بالانتخاب تكاد تكون فكرة أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع، فضلاً عن كونه مؤسسة تابعة لنظمة التحرير، ولا يستوي مقلا أن تكون حماس ممثلة فيه، بينما هي ليست جزءاً من المنظمة. وفي حال تعطلت كل الانتخابات أو بعضها بسبب انتخاب قيادة جديدة وشبكة حركة حماس، أو بسبب انهيار محادثات الفصائل، فسوف يتلقا اليوم على حماس حتى لو لم تكن في الحقيقة تتحمل المسؤولية، حيث سيُقال إن الرئيس أصدر مرسومه وأصبحت الكرة في ملعبكم.

ثانياً: لو جرت الانتخابات فعلاً فلا يختلف عاقلان على أن نصيب حماس من أصوات الناخبين ستراجع بعد 15 عاماً من الانقسام، ومقاعدها في «التشريعية» ستتقلص، وعندها سوف تكون قد خرجت من الانتخابات بتثبيت تراجع شعبيتها وحجمها في الشارع.

ثالثاً: النتيجة الأهم والأخطر للانتخابات المقبلة هو أن الشرعية – شعبيًا وديمقراطيًا وسياسيًا – سوف تتجدد للرئيس (سواء محمود عباس أو غيره) والمجلس التشريعي (البرلمان)، وهذا يعني أن مؤسسات السلطة الفلسطينية، التي تستعج على الانتخابات ستكون لديها الشرعية الكافية لتوقيع أي اتفاق مع إسرائيل مستقبلاً.

بل سيكون – ولأول مرة – اتفاقاً توقعه السلطة التي تضم تحت مظلتها الفصائل كافة بما فيها حماس، وهو ما لم يسبق أن حدث من قبل.

والخلاصة هي، أن المسار الذي تسلكه حماس اليوم بالمشاركة في الانتخابات بعيد إلى الأذهان كارثة المشاركة في عام 2006، وهي التي نتج عنها الانقسام الكبير والسنوات العجاف الـ15 الماضية في تاريخنا الفلسطيني. وهذا المسار هو عبارة عن رهان لا يمكن أن ينتهي إلا بخسارة.. هنا خسارة لا مناص منها، ثمة حقائق يجب وضعها بالاعتبار دوماً، منها أن الانتخابات هي أداة من أدوات الديمقراطية، وهذه الديمقراطية هي نظام سياسي يحتاج إلى دولة، والفلسطينيون اليوم ليس لديهم دولة وإنما هم شعب تحت الاحتلال. أعيدوا للشعب الفلسطيني حريته وحروره من الاحتلال ثم استدعوه للانتخابات، أما الحقيقة الأخرى فالانتخابات شيء والمصالحة شيء آخر. وأغلب الظن أن تؤدي الانتخابات إلى تعميق الانقسام؟ من قال لكم إن الفلسطينيين بحاجة لتغيير رئيسهم؟ ومن قال إنهم بحاجة لتغيير أعضاء المجلس التشريعي الذين لم يقوموا أصلاً بأعمالهم؟ إنما الشعب الفلسطيني بحاجة لإنهاء الاحتلال أولاً ثم بناء الدولة ثم فليتأنس المتنافسون على ما شاؤوا من مناصب.

\*كاتب فلسطيني

## بدلاً من التوافق

بين حركتي فتح وحماس

على خطة لإنهاء الانقسام

اتفقوا على خطة لإجراء

انتخابات

## ما موقع العراق في أجندة بايدن؟ محاولة للفهم

. مثنى عبدالله\*



الانسحاب من هذا الملف، لكنها شاهدهت واقعا كيف أن هذا السلوك السياسي جعل إيران تضع العراق في السياق الأوسع لمصالحها الإقليمية، ومارست عليه يوماً سلطتها بهدف إبعاد المنافسين الإقليميين والدوليين عنه، بضمنهم الولايات المتحدة نفسها. كما رأت واشنطن كيف أن تنازلهما عنه دفع طهران للضغط عليها لإخراج قواتها منه، واستخدمه نقطة انطلاق للتأثير في حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، في الخليج والجزيرة والهند والباكستان، وجعله سوقاً كبيراً لبضائعها وتسخير اقتصاده لصالحها، وكذلك مكانة رمزية لها تقابل به القوى الدولية والإقليمية، لذلك لا يمكن لبائدين المجازفة مرة أخرى في التنازل عن العراق لصالح إيران، أو إعطائه هدية لها من أجل التوصل إلى اتفاق في الملف النووي، لأنه خير جديا كيف أن ذلك يؤسس لإعطاء المنافسين قوة أكبر على المسرح العالمي، يناقون بها ويشتبكون مع الولايات المتحدة.

إن مركزات السياسة الأمريكية في عهد بايدين ستكون الواقعية السياسية، وليست الليبرالية المثالية، كوسيلة تصاع بها السياسات الأمريكية خلال السنوات الأربع المقبلة، وعليه فإن المتوقع منه التعامل مع الملف العراقي في ضوء الحقائق الموجودة على الأرض، لذلك ربما تكون الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي يعيشها العراق هي المفاتيح التي يتناولها مع فريقه، لصنع سياسة أمريكية تجاه هذا البلد. كما أن النهضة الجارية الآن للانتخابات المقبلة قد يعتمدها وسيلة أرسخ لإحداث تغيير في العراق وسوف يعمل عليها. هناك حقيقة مُسرّرة في عالنا العربي هي أن التعويل في حل قضائياً دائماً ما يكون اعتماداً على الغير، وهو إعلان واضح على أننا أمة بدون مشروع.

يقول وزير الخارجية القديمي (إن الشرق الأوسط وجيرانه يجب أن لا يتوقعوا من القوى الخارجية نزع فتيل صراعاتهم). هذا صحيح لأن القوى الخارجية تستثمر في الصراعات لتحقيق مصالحها.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

أوباما، ما يدفع في هذا الاتجاه هو أن وزير الخارجية الجديد في لقائه مع الكونغرس للحصول على الترقية، لم يتطرق إطلاقاً إلى ماهية السياسة التي سينتجها في ملفي العراق وأفغانستان بالتحديد، هذا أعطى انطباعاً بأن الولايات المتحدة تعبت من هذين الملفين، ولا يريد بايدين التوضيح فيها مرة أخرى، وقالها صراحة في كتابه له صدر عام 2017 بأن العراق (أكثر القضايا إحباطاً في حياتي). ما تجدر الإشارة إليه هنا، أن عودة بايدين وفريقه مرة أخرى إلى التعامل مع الملف العراقي، لا تعني بالضرورة العودة إلى التسوية السياسية نفسها، صحيح أنه وفريقه لديهم خبرة واسعة بالتعامل مع ملفات الشرق الأوسط، ومنها العراق، لكن لا الشرق الأوسط اليوم هو نفسه الذي تعاملوا معه، ولا العراق كذلك، ما يفرض عليهم تحديث نظرتهم، واستحداث مقاربة جديدة، فقد تغيرت وقائع كثيرة في العراق، أبرزها الأندفاع الوطنية التي ملتها ثورة تشرين، والتي أكدت الثوابت العراقية، بأن تكون الهوية الوطنية هي أساس الحكم، كما أعلنت بشكل واضح الرض المطلق للسياسات الميليشياوية والتبعية لإيران والمطالبة بإسقاط الفاسدين ورمع الطوائف، الذين كان يؤمل عليهم في صنع السياسة الأمريكية في العراق، وكل هذه التحركات كانت مؤشرات سياسية مُكتملة بديل سقوط ما يقرب من سبعة عشر شهيد وآلاف الجرحى، ما يجعل عودة إدارة بايدين إلى فتح مشروع التقسيم غير ممكنة. وبذلك يمكن القول إن ملاحق السياسة الخارجية لبائدين في العراق لن تكون مُكتملة لما أتت إليه سياسة أوباما.

يذهب البعض إلى القول إن الرئيس الأسبق دونالد ترامب هو من جعل العراق مساحة للصرع مع إيران، وهذا العامل وحده هو الذي جعله في صلب الاهتمام الأمريكي بعد أن تنازلت عنه إدارة أوباما لإيران، صحيح أن رغبة ترامب المستمرة في الإيقاع بإيران ورفضه ممانعة العراق في الأجندة الأمريكية، بعد أن أصبح هراوة يستخدمها ترامب في معركة أوسع، ولكن الاهتمام الأمريكي بهذا البلد سوف لن ينهت، وسيستمر مع الإدارة الجديدة، فقد جربت واشنطن

ذلك الإصرار من قبله على تقديم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لولاية ثانية عام 2010، رغم أنه لم يكن الفائز في الانتخابات، التي كان من نتائجها الكارثية على العراق والعراقيين، أن القتل على الهوية صار عقيدة السلطة، وأن ثلث مساحة العراق باتت تحت سيطرة تنظيم «الدولة»، بعد هروب فرق عسكرية كاملة أمام عدد محدود من عناصر التنظيم، واليوم ومع وصول بايدين إلى سدة البيت الأبيض، أصبح من المنطقي أن تُثار عدة أسئلة عن ماهية السياسة الأمريكية تجاه العراق في ظل الإدارة الحالية؟ هل مشروع التقسيم أو الأقاليم سيكون حاضراً في عقلية صانع القرار الأمريكي؟ هل ظروف البلد الذاتية والموضوعية عناصر طارئة، أم جاذبة لهذا الطرح؟ وما هي حدود القدرة الأمريكية على تحقيق ذلك؟

ولاجابة على هذه الأسئلة، لا بد من محاولة لفهم السياسة الخارجية الأمريكية رغم عدم الوضوح الكبير لحد الآن، أولاً قدم بايدين ثلاثة أعمدة ستقوم عليها عملية صنع القرار السياسي الخارجي، وهم أنتوني بلينكين وزيراً للخارجية، ليندا توماس سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة، وجيك سوليفان مستشاراً للأمن القومي، ويعتبر الثلاثة من فريق الموالاة لبائدين حالياً وسابقاً لأوباما، ورغم أن مؤهلاتهم وخبرتهم تعطي انطباعاً بعودة الانتظام إلى الحياة الطبيعية في السياسة الأمريكية من جديد، لكن نظرية التوافق الأمريكي التي يؤمن بها هذا الطاقم ستقود إلى سلوك سياسي غير متوقع أو متهور أحياناً. وإذا أضفنا إلى هذا سلوك بايدين السابق في ملف العراق، الذي كان يقوم على دفاعه المستमित عن كل الكوارث التي أعقبتها الولايات المتحدة وعدم اعتبارها أخطأ، واعتماده على العلاقات الشخصية مع أركان السياسة الخارجية في صنع السياسات الأمريكية تجاه البلد، التي كان يعتبرها وسيلة أرسخ في إحداث التغيير، فإن ذلك يعطي فكرة أنه عائد من حيث انتهى عهد، وعهد أوباما عام 2016، بمعنى أنه سوف يستمر مجدداً في العلاقات التي تربطه مع الفاعلين السياسيين العراقيين، وبذلك تكون قد عدنا مجدداً إلى السلوك السياسي الأمريكي الذي عشناه من عام 2003 وحتى نهاية عهد

## سيستمر العالم رهين الكمامة رغم اللقاح

مستوى فعالية اللقاحات ضد أمراض العنق البشرية في الماضي الشلل والجذري، أي يكفي أخذ حقنة واحدة ليكفون مفعولها أبدياً، أو ستكون البشرية مضطرة إلى اللجوء للتطعيم كل سنة على شاةكة الحقن التي يخضع لها المرضى المزمون لغفائي الإصابة بالأنفلونزا الموسمية. لا يوجد حتى الآن جواب كاف من طرف مراكز البحث العلمي تحسم في هذا الشأن. ومنطقياً، لا تغامر هذه المراكز بتقديم اجابة واضحة وحاسمة، وعلاقة بهذا، معطف اللقاحات السابقة التي قصت على الأمراض خضعت لتجارب دامت سنوات، بل في بعض الأحيان عقوداً، في حين لم يتطلب اللقاح الحالي سوى أشهر من البحث العلمي، ولم يتم اعتماد الوقت الكافي للتأكد من فعالية الدواء عبر التجارب السريرية التقليدية. فالهدف هو محاولة إنقاذ البشرية من حالة ما يشبه «البيات الشنوي»، التي نمرع من في الوقت الراهن بسبب الفيروس، ورغم محدوديته والشعوب باحتمال مساهمته في مناعة عالية ضد الفيروس في حالة تلقيح 70% من مجموع البشرية، حوالي خمسة مليارات من أصل سبعة مليارات، تبدو البشرية عاجزة عن إنتاج كميات كافية لتلقيح خمسة مليارات نسمة خلال 2021. وتعد مراكز التصنيع محدودة، وتامل حتى الدول المصنعة لللقاح مثل الولايات المتحدة وبريطانيا في تلقيح قرابة النصف من شعوبها، مع نهاية الصيف المقبل، ويبدو أن الصين التي توصف «بمصنع العالم، بدأت تحذل اللقاح، إذ لا يبدو أن لها القدرة على إنتاج كميات كبيرة من هذا النوع من اللقاحات، إضافة إلى أن الصين لا تمتلك المرافق العلمية والتكنولوجية في فعالية اللقاح وسهره والرفع التي يقارب 70% لولا، بينما استراليا نيكلا لا تعدي إلى أربعة دولارات، ما يضع شكوكاً قوية حول مصداقية خطاب التعاون ومساعدة الدول الفقيرة، الذي ترفعه بكين لاسيما في هذه

الحاكمة، لاسيما بعد الوعي بمحدودية تأثير اللقاحات، سواء نوعياً أو كمياً، معه يجري الحديث عن حجر صخي نسبي بين الصين والآخر تقادياً للإغلاق التام. ويعد المشهد الحالي مانسايًا بكل المقاييس، فقد عادت عشرات الدول إلى إغلاق حدودها مع باقي العالم، أو وضع شروط صعبة لتلقي على الحد الأدنى من الحركة البرية والجوية والبحرية، التي تأخذ بعين الاعتبار الاستيراد والتصدير. وغادر التلاميذ والطلبة أقسام المدارس والجامعات للدراسة عن بعد، وتوقف النشاط الاجتماعي من سباحة ومقاه ومطاعم، وبالكاد نسجم بإحياء مهرجان وتحت شروط مشددة، ويكاد الناس ينسون ما معنى قاعة سينما للعرض. أشياء كانت في المتناول يوماً غدت من العوار، وأصبح الجميع يتحدث بصيغة الماضي «عندما مسافروا، وعندما كنا نذهب إلى السينما» عندما كنا نجلس في ذلك المقهى، وصيغة الماضي التي يتحدث العالم يعيش مثل ذلك العجز الذي تجاوز الثمانين يتحدث يوماً عن ذكرياته. ويحدث هذا في وقت كان العالم ينتفش الصعاء، بعد بدء عملية التلقيح، وكان بعض الدول يضرب به المثل في السيطرة على الفيروس مثل ألمانيا والبرتغال، وإن بالأولي تعيش حجراً شبه كامل، بينما الثانية انهار نظامها الطبي خلال الأسبوع الأخير. ولم يحمل ظهور اللقاح الشهور بوصول النقد المنتظر، بل لم يتعد بعض الإنتاج المشكوك فيه حتى الآن ارتباطاً بالنتائج. وفي هذا الصدد، لم تصدر أي وثيقة علمية من أي مجمع علمي في الدول الكبرى، تفيد بقبض لقاح من اللقاحات الحالية مثل لقاح فايزر الأمريكي أو سونوتك الروسي، أو موديرنا الأمريكي وسونوتك الفرنسي أو استرازينيكا البريطانية – السويدية. نوعاً فيروس كورونا، ينسب إلى اللقاحات تعزيز المناعة نوعاً ما، ويرافق الغموض للمقاحات، هل المناعة تكون في

. د. حسين مجدوبي\*



بدأت كل التكهات بنهاية جائحة فيروس كورونا على المدى القريب جدا تتبحر، وتشير المعطيات إلى استمرار الفيروس بيننا، ما سيجعل تأثيرات حقيقية على مسار الكثير من الدول والشعوب، بشكل بدأ بعيد مجدداً التفات الذي عاشته الإنسانية في الماضي.

وكان الاعتقاد السائد بعد انتشار هذا الفيروس خلال مارس من السنة الماضية تراجعها ابتداء من إبريل الماضي، ثم بدأ الحديث عن سبتمبر من السنة نفسها، وما نحن في فبراير 2021 وأول في نهايته، وتبرز المؤشرات العلمية محدودية التكهات بشأن نهاية فيروس يتحدى المفاهيم والتقدم العلمي، الذي حققه الإنسان حتى الوقت الراهن.

ويبدأ هذا الشعور يسود في الأوساط العلمية والسلطات

## فيروس كورونا

يؤكد محدودية العلم مجدداً في مواجهة أي

جائحة تحل بشكل مفاجئ على البشرية

ما، ويرافق الغموض للمقاحات، هل المناعة تكون في

## عن الحركة الصليبية لأجل الديمقراطية

في «وول ستريت جورنال»، فإن هذه يجب أن تكون مهمة الحلف أيضاً، الذي يجب عليه أن ينقل من مرحلة الاستهداف إلى الأضعف إلى مستوى الدول الأكثر قوة، تطبيقاً على مقال رومسون الذي وجه سهام الاستهداف بشكل مباشر إلى روسيا والصين، كتب الصحافي الفرنسي سيجوري هاليبي في عدد يناير من صحيفة «لو موند ديلواتيه»، مقالاً تحت عنوان: «من هو عدونا القادم؟» اعتبر فيه أن تصريحات الرئيس المنتخب جو بايدين توحى بأن الولايات المتحدة عازمة على استعادة الحرب الصليبية لأجل الديمقراطية، التي استقود فيها بقية العالم، يقول هاليبي إن العدو الأول والرئيس للديمقراطيين الأمريكيين هو روسيا، أما الصين، فلطالما اعتبر الجمهوريون إن هناك مصالح تجمع بايدين بها، فمن المعروف أن ابنه هنتر أنشأ فيها مشروعات اقتصادية كبيرة. تلك نقطة ما كان بالإمكان توفيقها إبان التنافس الانتخابي. هذا التنافس والشائكة الحزبية بين الطرفين السياسيين الأمريكيين قد يكون لها دور في تحديد مستقبل العلاقة مع هذين البلدين، فلطالما استهلك الديمقراطيون وبشكل كبير نظرية العالقة الخاصة التي تجمع ترامب بروسيا وبالرئيس فلاديمير بوتين من أجل إضعافه وإظهاره بظهور الخائن، فإن بإمكان الجمهوريين أيضاً أن يلعبوا على وتر الصين، بالتركيز على علاقة الرئيس بايدين الخاصة بكين، والقول بتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة الوطنية، ختم هاليبي مقاله بده أن يقدم اجابة لسؤاله، فكمًا قال نظل نرى العدو الأول لكثير من الأمريكيين، وعلى رأسهم الديمقراطيون، لكن بالمقابل فإن الكثيرين ينظرون إلى الصين كخطر داهم يجب تحججه على الجانب الأمريكي يتسلم الرئيس جو بايدين الحكم بالترزامن مع الذكرى العاشرة لاندلاع ثورات الربيع العربي، وبمعنا لا يزال هناك من يجادلون حول ما إذا كانت حدثاً تاريخياً غلوياً ما محض من موضة، فإن الكثير هو أن هذه الاحتجاجات، ورغم ما أتت إليه من تغييرات، لم تستطع أن تحقق تطلعات شعوب المنطقة، في الوقت الذي حافظت فيه بشكل كبير على مصالح دول المركز، على تفاوت لا يتكر بينها في ذلك.

موقف الدول المركزية الأكثر تأثيراً في القرب العالمي

\*كاتب سوداني

## عن الحركة الصليبية لأجل الديمقراطية

في العراق «والتشي» والتي أنتجت غزواً مُمجلاً لأكمل من العراق وأفغانستان وتقديراً لحياة الملايين من المسلمين حول العالم، من الذين حاصرتهم الشوك والنظرات التمييزية والمعادية، كل ذلك كان بعيداً عن الأذهان عبارة «الحرب الصليبية»، بالمقابل، وبالنسبة للتطبيقات التي تبنت الجهاد العالمي الفشوح، كان التوصيف يقدم حافزاً جديداً وتأكيداً على أنها تحوض المعركة الصحيحة ضد العدو الصحيح وهو ما لخصه منطق تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي ألغى الفوارق بين المقاتلين والمساكين على طريقة: إنهم يستهدفوننا جميعاً، ويجب أن نستهدفهم جميعاً.

ترزامن مع حملة بوش حملات سيطرة عالية موازية للدين الإسلامي الذي وصف بأنه معاد للقيم الغربية وعلى ضرورة حفظ مجتمعاتها من خطر الإرهاب. كان من نتائج «صراع الحضارات» هذا نزوح الكثير من أبناء المسلمين للفرار وللنفور من المجتمع، الذي أحسوا أنه يستهدفهم ويعاديهم، وهو ما ظهر في التسوية القوية المفرطة من أجل «الدولة الإسلامية»، استقطاب أعداد كبيرة من الشباب الذين اعتبروا أنها ستكون أكثر ترحيباً بهم من ديارهم الأوروبية. بجانب الوجه العسكري واستخدام القوة المفرطة من أجل تغيير النظام في كل من العراق وأفغانستان، وبها البلدان اللتان كانت تظل لهما الولايات المتحدة وبعدها، حتى قبل أحداث سبتمبر، كان هناك وجه آخر للحملة تمثل في مساعي مخاطبة العقول والقلوب، وإقناعها بأن ما تم نتائج الشعوب النواقة للحرية والديمقراطية، فيما يتعلق بالعالم الإسلامي كانت الرسالة هي الترحيب بالإسلام طالما كان معتدلاً، أما حدود هذا الاعتدال وتعريفاته فهو أمر متروك للأمريكيين، فكل ما لا يصعب في خط المصلحة الأمريكية هو بالضرورة متطرف ينظرهم.

الحملة الصليبية كانت، في أحد تعريفاتها، حملة لأجل الديمقراطية، تقودها «الديمقراطيات الكبيرة» ضد دول الاستبداد، وحسب مقال نشرته نهاية العام الماضي أندرس فوغ راسموسن الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي

. د. مدى الفاتح\*



في نزوة غضبه عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر أعلن الرئيس جورج بوش الابن بدء ما سماها «الحملة الصليبية» ضد الإرهاب، خلق هذا التعبير آنذاك تشويشاً لدى الذين لا يحملون ذكريات تاريخية طيبة مع المصطلح، الذين اعتبروا أن الأمر بهذا الإعلان يتجاوز

الحرب الجردة على تنظيم «القاعدة» وغيره من المنظمات الإرهابية المهددة للغرب إلى الحرب على الإسلام والمسلمين. حينها تسرع البعض بالدفاع عن الرئيس الأمريكي، معتبرين أن تصريحه تم ترفيحه من سببائه، وأن تعبیر «الحرب الصليبية» تمثل تعبیر «الجهاد» عند المسلمين، الذي أيضاً معاني أكثر بساطة من قبيل جهاد النفس، أو بذل الجهد لتحقيق أي هدف.

كان يمكن لنطق المثاقفة الغلوية هذا أن يكون مفتحاً، وأن يؤكّد أن ما تفوه به جورج بوش لم يعد أن يكون زلة لسان، خاصة أنه ما لبث أن اعتدّ معتبراً أن استخدام تلك الكلمة لم يكن موقفاً، لكن الطريقة التي تم بها تنفيذ «الحملة

## الدول المركزية لم

تتدخل لتقف مع الشعوب

في اللحظات التي احتاجت

فيها إليها، وإنما مع الجانب

الذي تشعر بأن بإمكانه أن

يضمن مصالحها

الديمقراطية، تقودها «الديمقراطيات الكبيرة» ضد دول

## ميانمار وأخطار جيش معتاد على الانقلابات

مناطقها من التصويت، متذمرة بأنها لن تشهد اقتراعاً نزيهاً. ومن الغريب أن الجيش كان قد أقر ضمناً بنتائج هذه الانتخابات، ومن بينها نسبة الـ 25% المخصصة له، وذلك في جلسة مبكرة عقدها البرلمان الجديد بعد انتخابه بوقت قصير. قيادة الانقلاب الراهن كررت الذرائع ذاتها التي سبق أن ساققتها قيادات الجيش البورمي التي حكمت البلاد منذ استقلالها عن الاستعمار البريطاني في سنة 1948، كما أعادت تكرار الأسطورة ذاتها التي عرّفها قادة انقلاب 1962 عندما أسقطوا حكومة وليدة تم لتمتع إلا بعقد واحد من الحكم المدني. وهكذا تولى قائد الجيش الحالي استلام السلطة الفعلية وأعلن فرض حالة الطوارئ لمدة عام وتعهّد بإجراء انتخابات حرة ونزيهة، لكن الجيش في الآن ذاته شن حملة اعتقالات واسعة النطاق وعطل البث التلفزيوني وتقطعت خدمات

الهاتف والإنترنت وحركة المطارات، كما ألغ قائد الانقلاب إلى احتمال إبطال دستور 2008. وهكذا يعود الجيش عن تعهده قطعه سنة 2015 بإرساء حياة ديمقراطية مدنية، يظل فيها للجيش نفوذ واسع في الحكم مع ذلك، أسفر في حينه عن إنهاء 15 سنة من الإقامة الجبرية التي المقاومة على أوغ سان سو تشي، وهذا الخيار في المقاومة السلمية أكسبها شعبية سياسية وأخلاقية داخل بلادها وفي العالم بأسره، ومنحها جائزة نوبل للسلام سنة 1991. لكنها خسرت مقادراً غير قليل من تلك المكانة حين وقعت لاحقاً إلى جانب الجيش في الحرب العرقية والعنصرية والدينية التي خاضها ضد أقلية الروهينجا من المسلمين، والذين لم يُجرموا من المواطنة والتصويت والحقوق المدنية فقط، بل هُجرت أعداد كبيرة منهم خارج البلاد، بلغت أكثر من 900 ألف بين طفل وامرأة وشيخ،

عاد جنرالز الجيش في ميانمار إلى سالف عهدهم في اللجوء إلى الانقلاب العسكري على الحكم المدني، وتذرعوا هذه المرة بوقوع تزوير على نطاق واسع في الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي وأسفرت عن فوز ساحق لحزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» الذي تنزعه أوغ سان سو تشي، والتي تم اعتقالها صحة عدداً من قيادات الحزب والشخصيات المدنية في الحكومة. وذريعة التزوير لا تصمد أمام المنطق البسيط، بالنظر إلى عدد المقاعد الضئيل الذي أحرزه واجهة الجيش حزب «التضامن والتنمية» والذي لم يتجاوز 33 مقعداً مقابل الحزب الحاكم الذي فاز بـ 396 مقعداً. كذلك فإن الانتخابات شهدت أصلاً تعييباً فاضحاً لعدد غير قليل من الإثنيات المسيحية والمسلمة التي قوت مفضوية الانتخابات حرمان

### إنقلاب عسكري في ميانمار!!



### عمرو حمزاوي\*

## الغرب حين يروج للاستثناء العربي

الديمقراطي والحكم الرشيد. قبل 2011، استندت حديث الغربيين عن «الاستثناء العربي» تارة إلى مقولات متوهمة عن «التناقض بين الإسلام والقيم الديمقراطية»، وتارة ثانية إلى مزاعم متهافة بشأن «سلطوية الثقافة السياسية»، للمجتمعات العربية وتفضيلها لحكم الفرد الذي تلقى عليه «المسؤوليات الوظيفية»، وتعلق به «أمال الناس»، وتارة ثالثة إلى خصوصيات مفرقة تحول بين العرب وبين الحكم الديمقراطي كالبنيّة القبلية لبعض البلدان والتنوع الديني والذهبي والعرقى لبعضها الآخر وسطوة المؤسسات العسكرية والأجهزة الأمنية لبعضها الآخر.

قبل 2011، فكك مفكرون وأكاديميون عرب وغربيون الحديث الواهي عن «الاستثناء العربي» بكتابات عديدة قدمت للحريات الديمقراطية في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة في آسيا (إندونيسيا تونجا) وفي إفريقيا (السنغال تونجا) وفي أوروبا (جمهورية البوسنة والهرسك نموجا) ووظفتها لدحض وهم التناقض بين الإسلام والقيم الديمقراطية. أنجزت أيضاً شهادات فكرية وكتابات أكاديمية كثيرة عن بحث البعض المستشرقين عن العدل والحرية، والمقاومة الشعبية المتكررة للاستبداد والسلطوية، ورسوخ الممارسة الديمقراطية في عروق البيرالية العربية بين 1918 و1948.

قبل 2011 بدأت النقاشات حول بلاد العرب تهدم أساطير خصوصيتها المناوئة لحقوق الإنسان الكاشفة، وان باستثناء الخبرات الناجحة للانقلاب الديمقراطي في مجتمعات متنوعة دينياً ومذهبياً وعرقياً (من الغرب الأمريكي والأوروبي إلى الهند وبلدان أمريكا اللاتينية) وفي حالات حكمتها بها المؤسسات العسكرية والأمنية طويلاً ثم غادرت السلطة وتوافقت على تأسيس تدريجي للحكومات الديمقراطية (بلدان

الديمقراطية ليست منتجا يصدر كمنتجات ماركوسالز»، «صون حقوق الإنسان والحريات لا معنى له إذا غابت فرص التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للناس»، «لم يطلب العرب الديمقراطية، بل طلبوا الخبز وعناو به فرص العمل والتأمينات الاجتماعية»، «السيئاريو الأفضل للعرب ليس التطلع إلى عملية تحول ديمقراطي لا يكون مقوماتها، بل البحث عن تعميم نظم حكم رشيدة ومستقرة كتلك القائمة في الخليج أو تلك التي يمكن للمؤسسات الملكية أو العسكرية إدارتها على نحو يحتوي التحديات الأمنية كما هو الحال في المغرب والجزائر»، هذه بعض الأمثلة على الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية التي تروج اليوم في مؤتمرات وورش عمل الغربيين عن بلاد العرب.

والحقيقة أن طقس الجدل الجماعي للذات يتم إخراجها على نحو شديد الإحكام؛ ورسيمون وأكاديميون غربيون يفتخرون ويندمون، ونظراء عرب يبدو لسان حالهم «قلنا لكم كذلك»، وبعض ممثلي قطاع الأعمال في المغرب وبلاد الذين يجلسون حول الواندها المستديرة بلغة جسد وشيئياً من لغة الكلام التي تدعى «نحن نملك الحل، وليس من يمارسون السياسة» أو يحترفون التخضير من الأكاديميين، وبعض القادمين الجدد الباحثين في سيرك، المؤتمرات وورش العمل المعنية بشأن العرب، غير أن إحكام الإخراج لا يفي أبداً بتأهات الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية المستخدمة للاعتدال عن «سابق الاهتمام بالديمقراطية» وازدواجية المعايير التي يتورط بها الغربيون.

اليوم، يروج الغربيون مجدداً «للاستثناء العربي» الذي يحكم مسبقاً بالفشل على محاولات الانتقال

بإلا المنطقة الممتدة بين البحرين والمغرب. الديمقراطية ليست منتجا يصدر كمنتجات ماركوسالز»، «صون حقوق الإنسان والحريات لا معنى له إذا غابت فرص التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للناس»، «لم يطلب العرب الديمقراطية، بل طلبوا الخبز وعناو به فرص العمل والتأمينات الاجتماعية»، «السيئاريو الأفضل للعرب ليس التطلع إلى عملية تحول ديمقراطي لا يكون مقوماتها، بل البحث عن تعميم نظم حكم رشيدة ومستقرة كتلك القائمة في الخليج أو تلك التي يمكن للمؤسسات الملكية أو العسكرية إدارتها على نحو يحتوي التحديات الأمنية كما هو الحال في المغرب والجزائر»، هذه بعض الأمثلة على الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية التي تروج اليوم في مؤتمرات وورش عمل الغربيين عن بلاد العرب.

والحقيقة أن طقس الجدل الجماعي للذات يتم إخراجها على نحو شديد الإحكام؛ ورسيمون وأكاديميون غربيون يفتخرون ويندمون، ونظراء عرب يبدو لسان حالهم «قلنا لكم كذلك»، وبعض ممثلي قطاع الأعمال في المغرب وبلاد الذين يجلسون حول الواندها المستديرة بلغة جسد وشيئياً من لغة الكلام التي تدعى «نحن نملك الحل، وليس من يمارسون السياسة» أو يحترفون التخضير من الأكاديميين، وبعض القادمين الجدد الباحثين في سيرك، المؤتمرات وورش العمل المعنية بشأن العرب، غير أن إحكام الإخراج لا يفي أبداً بتأهات الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية المستخدمة للاعتدال عن «سابق الاهتمام بالديمقراطية» وازدواجية المعايير التي يتورط بها الغربيون.

اليوم، يروج الغربيون مجدداً «للاستثناء العربي» الذي يحكم مسبقاً بالفشل على محاولات الانتقال

بإلا المنطقة الممتدة بين البحرين والمغرب. الديمقراطية ليست منتجا يصدر كمنتجات ماركوسالز»، «صون حقوق الإنسان والحريات لا معنى له إذا غابت فرص التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للناس»، «لم يطلب العرب الديمقراطية، بل طلبوا الخبز وعناو به فرص العمل والتأمينات الاجتماعية»، «السيئاريو الأفضل للعرب ليس التطلع إلى عملية تحول ديمقراطي لا يكون مقوماتها، بل البحث عن تعميم نظم حكم رشيدة ومستقرة كتلك القائمة في الخليج أو تلك التي يمكن للمؤسسات الملكية أو العسكرية إدارتها على نحو يحتوي التحديات الأمنية كما هو الحال في المغرب والجزائر»، هذه بعض الأمثلة على الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية التي تروج اليوم في مؤتمرات وورش عمل الغربيين عن بلاد العرب.

والحقيقة أن طقس الجدل الجماعي للذات يتم إخراجها على نحو شديد الإحكام؛ ورسيمون وأكاديميون غربيون يفتخرون ويندمون، ونظراء عرب يبدو لسان حالهم «قلنا لكم كذلك»، وبعض ممثلي قطاع الأعمال في المغرب وبلاد الذين يجلسون حول الواندها المستديرة بلغة جسد وشيئياً من لغة الكلام التي تدعى «نحن نملك الحل، وليس من يمارسون السياسة» أو يحترفون التخضير من الأكاديميين، وبعض القادمين الجدد الباحثين في سيرك، المؤتمرات وورش العمل المعنية بشأن العرب، غير أن إحكام الإخراج لا يفي أبداً بتأهات الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية المستخدمة للاعتدال عن «سابق الاهتمام بالديمقراطية» وازدواجية المعايير التي يتورط بها الغربيون.

اليوم، يروج الغربيون مجدداً «للاستثناء العربي» الذي يحكم مسبقاً بالفشل على محاولات الانتقال

### هيفاء زكنة\*

## لا تقرب لا تلمس... حقول الموت في العراق

في العراق، حسب منظمة دائرة الأمم المتحدة لا أعمال المتعلقة بالألغام (أونماس). ففي 2013، أقر العراق قانون رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، والذي حل محل جميع التشريعات الأخرى المتعلقة بالإعاقة لأنه لا يضم، على إشارة محددة للناجين من حوادث المخاطر المتفجرة.

إن تطهير الأراضي والأماكن من الألغام والمتفجرات ليس مهمة مستحيلة في بلد غني بالعراق. وخلافاً لكارثة اليورانيوم المنضب الذي استخدمته أمريكا وبريطانيا ضد البلد، والذي يمتلك خاصية التسمم بين دقائق التربة ومدة تأثيره السام، تصل مئات السنين، بإمكان تنظيف الأراضي من الألغام الأرضية والمقنونات غير المنفجرة إذا ما توفرت النية الحقيقية لحماية السكان المعرضين للخطر، وتوفير الدعم لهم، الدعم المالي لهم بأشده الحاجة إليه لتخفيف معاناتهم الإنسانية. هناك، مثلاً، بريطانيا التي أعلنت أخيراً تنظيف جزيرة فولكلاند، ولأثبات عدم استحالة المهمة وتفكيك الادعاء بعدم قدرة العراق على تمويل منظمات عراقية وبلدية متخصصة بتطهير الأراضي، تكفيها المقارنة ما بين سرعة التخلص من الألغام من قبل المتخصصين في النظام، وابلغ المطلوب لتمويل برنامج التطهير والذي تبلغ قيمته 265 مليون دولار، حسب آخر تصريح لدائرة الأمم المتحدة لأعمال المتعلقة بالألغام، وهو مبلغ سيدفع تكلفته، بحياتهم، أشخاص لم يكونوا قد ولدوا بعد.

\* كاتبة من مصر

المهولة، وهي نقلة نوعية من ناحية استخدام السلاح المتطور في المدن وحتى داخل البيوت، فالألغام المضادة للأفراد محظورة بموجب معاهدة حظر الألغام التي وقعتها 155 دولة، باستثناء أمريكا، لحظر تصنيع واستخدام الألغام الأرضية، لأنها تهدد حياة المدنيين بعد فترة طويلة من انتهاء الحروب، وكونها لا تفرق بين المدني والعسكري، وأكثر من نصف ضحاياها هم من الأطفال الذين يلتقطونها كلعبة.

تشير تقارير مرصد الألغام إلى أرقام مخيفة، تخبرنا أن الأراضي العراقية ملوثة بـ 25 مليون لغم و 6 مليون طن من المقنونات غير المتفجرة بعد، التي تشكل مجموعها تديداً مباشراً لقرابة 2117 تجمعاً مدنياً يعيش فيه قرابة 2.7 مليون مواطن عراقي. وتعتبر محافظة البصرة والموصل من أكثر المحافظات تلوثاً بالألغام والذخائر الحربية، ويقدر مدير التوعية ومساعدة ضحايا الألغام في المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كردستان، في تصريح لوقع (درج) أن عدد ضحايا الألغام في كردستان يزيد عن 13 ألف مواطن. ويكثر عدد الضحايا والمصابين خاصة بين الفلاحين والرعاة. وإذا كانت الألغام والقنابل غير المنفجرة سبباً للموت القوي، فإنتها، أيضاً، مدمرة لحياة من يتعرضون للتفجرات فينتهون بإعاقات دائمة ليضافوا، وهنا المناسبة، إلى قائمة ضحايا الحروب الفعلية. يتراوح عدد متبوري الأطراف بسبب الألغام في العراق بين 80 و 100 ألف شخص. وتشكل الخسارة البشرية جانياً من جوانب تهديد حياة البلد المتعددة. من بينها عاقبة التنمية واستحالة استثمار الأراضي والاعمار في حال عدم تطهير الأراضي والأماكن السكنية، وهذا ما يتبدى بوضوح في الجانب

الغربي من مدينة الموصل والأنبار وبقية المدن. فعلى الرغم من مضي سنوات على «التحرير» لا تزال عديد الأحياء، حقول موت أكثر منها مناطق صالحة للسكن وعودة الأهالي، وعلى الرغم من توقيع العراق على اتفاقية أتواو الدولية المزملة له بتنظيف البلد من الألغام المزروعة مع نهاية عام 2018، لكنه فشل في تحقيق ذلك ومدد الفترة عشرة أعوام أخرى، إلى عام 2028.

بيير المسؤولون الحكوميون فشلهم بقلعة الكادر المدرب على تطهير الأراضي الملوثة، وقلة المعدات الكاشفة، وعدم توفر المسح الميداني، وعدم حصولها على خرائط توضح مكان انتشار حقول الألغام بالإضافة إلى تصريحاتهم المستمرة عن قلة التمويل باعتباره السبب الرئيسي، متناسين أن العراق بلد غني بثروته وكفاءاته لو أتيحت فرص التعليم والتدريب، وبإمكانه، أن لم تتحكه به حكومة المنصوص والغسان، أن يعد في المساعدة إلى بلدان العالم بدلاً من استجدة المعونة المادية والقروض لزيادة محاصصة النفط.

إن كل لغم موجود في الأرض يمكن أن يعني فقدان حياة أو طرف آخر، ما لم يتم العمل على إزالتها، وإلى أن يتحقق ذلك وجوب احاطة الأماكن الملوثة بالأسلاك الشائكة ووضع إشارات التحذير الواضحة والتوعية بوجودها في المدارس والندوات العامة وأجهزة الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على عدم وزيادة عدد مراكز التأهيل ومساعدة الضحايا الناجين من حوادث المخاطر المتفجرة وأفراد أسرهم، وهو أحد الركائز الخمس التي تقوم عليها الأعمال المتعلقة بالألغام، والذي يعتبر قطعاً عن ناقص التمويل

بإلا المنطقة الممتدة بين البحرين والمغرب. الديمقراطية ليست منتجا يصدر كمنتجات ماركوسالز»، «صون حقوق الإنسان والحريات لا معنى له إذا غابت فرص التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للناس»، «لم يطلب العرب الديمقراطية، بل طلبوا الخبز وعناو به فرص العمل والتأمينات الاجتماعية»، «السيئاريو الأفضل للعرب ليس التطلع إلى عملية تحول ديمقراطي لا يكون مقوماتها، بل البحث عن تعميم نظم حكم رشيدة ومستقرة كتلك القائمة في الخليج أو تلك التي يمكن للمؤسسات الملكية أو العسكرية إدارتها على نحو يحتوي التحديات الأمنية كما هو الحال في المغرب والجزائر»، هذه بعض الأمثلة على الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية التي تروج اليوم في مؤتمرات وورش عمل الغربيين عن بلاد العرب.

والحقيقة أن طقس الجدل الجماعي للذات يتم إخراجها على نحو شديد الإحكام؛ ورسيمون وأكاديميون غربيون يفتخرون ويندمون، ونظراء عرب يبدو لسان حالهم «قلنا لكم كذلك»، وبعض ممثلي قطاع الأعمال في المغرب وبلاد الذين يجلسون حول الواندها المستديرة بلغة جسد وشيئياً من لغة الكلام التي تدعى «نحن نملك الحل، وليس من يمارسون السياسة» أو يحترفون التخضير من الأكاديميين، وبعض القادمين الجدد الباحثين في سيرك، المؤتمرات وورش العمل المعنية بشأن العرب، غير أن إحكام الإخراج لا يفي أبداً بتأهات الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية المستخدمة للاعتدال عن «سابق الاهتمام بالديمقراطية» وازدواجية المعايير التي يتورط بها الغربيون.

اليوم، يروج الغربيون مجدداً «للاستثناء العربي» الذي يحكم مسبقاً بالفشل على محاولات الانتقال

بإلا المنطقة الممتدة بين البحرين والمغرب. الديمقراطية ليست منتجا يصدر كمنتجات ماركوسالز»، «صون حقوق الإنسان والحريات لا معنى له إذا غابت فرص التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للناس»، «لم يطلب العرب الديمقراطية، بل طلبوا الخبز وعناو به فرص العمل والتأمينات الاجتماعية»، «السيئاريو الأفضل للعرب ليس التطلع إلى عملية تحول ديمقراطي لا يكون مقوماتها، بل البحث عن تعميم نظم حكم رشيدة ومستقرة كتلك القائمة في الخليج أو تلك التي يمكن للمؤسسات الملكية أو العسكرية إدارتها على نحو يحتوي التحديات الأمنية كما هو الحال في المغرب والجزائر»، هذه بعض الأمثلة على الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية التي تروج اليوم في مؤتمرات وورش عمل الغربيين عن بلاد العرب.

اليوم، يروج الغربيون مجدداً «للاستثناء العربي» الذي يحكم مسبقاً بالفشل على محاولات الانتقال

## لهذه الأسباب لن تعترف فرنسا من الجزائر

### توفيق رياحي\*



استاءة كثير من الجزائريين من تقرير المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا حول «الذاكرة المشتركة بين الجزائر وفرنسا» الذي سلمه للرئيس إيمانويل ماكرون. ولم يرق التقرير لطوحات الجزائريين. ولم يرق التفاعل الفرنسي معه إلى طموحاتهم أيضاً لأنه كان تكراراً لواقف سابقة في هذا الموضوع. في فرنسا لم يزل التقرير حصة التمجيد التي كان يأملها، هناك حتى نوع من التهميش المنعدم له في الأوساط السياسية والإعلامية.

الذين قرأوا التقرير، في الضفتين، شعروا بأنه خيَّب آمههم. كل في زاويته أحس بأن التقرير إيقاعه على وجوهه وقضولهم. هذا أقل ما يمكن قوله فيه، وحملاً لا حظوا قبل ستورا في التزام الحيدار رغم محاولته إبراز ذلك، فجاه تقريره فرنسياً مفضلاً، خصوصاً عندما استبعد توبة فرنسا واعتذارها للجزائريين، الأمر الذي سئل مهمة الرئيس ماكرون في التعامل مع هذا الملف المغفوم.

ربما كان الانتماء ثلاثي الأضلاع لستورا وعلاقته بالموضوع سبباً ذا حدين ولا يربح صاحبه مهما كانت أراؤه في الموضوع. فالرجل فرنسي يهودي من مواليد الجزائر (قسطنطينة) الذين طردهم الاستقلال في صيف 1962 في ظروف مأساوية يصفونها بالاقطاع من أرضهم.

كان أمل كثير من الجزائريين أن تقر فرنسا باخطائها ثم تعترف عنها. هكذا بكل بساطة، على الرغم من أن الموقف الفرنسي هو ذاته قبل تقرير ستورا وبعد.

جزائرياً، لا يوجد فرق كبير في الطوح إلى هذا الاعتذار بين النخبة الثقافية والسياسية وعامة الناس في المقاهي وقوافل المهجرين والانتهازيين السياسيين الذين تهتم مصالحهم فقط. أعادت الرئاسة الفرنسية التذكير بنيتها «الحسنة» والإشارة إلى جاهزيتها لبعض الخطوات الرمزية تجاه الجزائريين، مثل إعادة ججاج قادة المقاومة الجزائرية الأوائل ومدفعية بابا مرزوق، لكن دون الذهاب إلى حد الاعتذار. لن تعترف فرنسا لأن ما يسمى في الخطاب السياسي والإعلامي الفرنسي «الذاكرة المشتركة» مع الجزائر، قضية سياسية وثقافية واجتماعية متشعبة في فرنسا. هي قضية فرنسية داخلية قبل أن تكون فرنسية/جزائرية. للتدليل على خطورتها على فرنسا، يكفي التذكير بأن واحداً من كل ستة فرنسيين اليوم له علاقة ما، مباشرة أو غير مباشرة، في الماضي أو في الحاضر، مع الجزائر.

تحمس نتيجتها (لهذا يسارع بعض المرشحين للانتخابات في فرنسا إلى زيارة الجزائر وجس نبضها، أزرهم إيمانويل ماكرون في كانون الأول/ديسمبر 2016). ويمكن أن تتسبب في قلاقل واضطرابات اجتماعية وسياسية داخل فرنسا (الكثير من أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين الجزائريين يعانون مشاكل عميقة مع المجتمع الفرنسي لا يمكن فصل جذورها عن الماضي الاستعماري). ويمكن أن تمنع وجود علاقة سوية بين البلدين (بعد 58 سنة من الاستقلال لا ينجح البلدان في إقامة علاقة واقعية متوازنة خالية من شحنا وأحقاد الماضي). وكقيلة بان تقي فرنسا سجينتها ماضيتها الذي لا يشرّفها، لكنها ترفض مواجهته (إلى اليوم لا تعرف فرنسا ماذا يجب أن تفعل بقضايا الذاكرة، وعجزت عن التصالح مع نفسها وماضيتها، فكيف تتصالح مع الجزائر). هذه بعض المعطيات والأسباب القوية التي ستؤخر، إن لم تقتل، موضوع التوبة والاعتذار.

هناك أسباب أخرى تجد فيها فرنسا ذريعة للمضي في رفضها وعنادها. من ذلك أن الطرف الآخر، السلطات الجزائرية، لا يبدي جدية كافية في التمسك بمطلبه، ولا يملك استراتيجية وأدوات وكفاءات خوض هذه المعركة طويلة النفس، عنه اكتشاف بعض الحقائق المؤلمة عن الثورة الجزائرية، مثل بعض الخلافات الداخلية التي وصلت أحياناً إلى حد التصفية الجسدية.

والأهم من كل شيء أن الطرف الآخر ليس في وضع أخلاقي يسمح له بتقنين فرنسا دروساً ومطالباتها بالاعتذار، فهو أيضاً نكل بالجزائر وشعبها وأبقاها تابعة لفرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ولغويًا.

يذكر الجزائريون، وحملاً وسجلاً الفرنسيون، إن إحدى حلقات الخلاف المزمين بين تركيا وفرنسا تضمنت في 2012 إشارة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى مذابح فرنسا في الجزائر رداً على حديث فرنسي عن مذابح الأرمن في بداية القرن الماضي. كان كلام أردوغان انتهازياً، وبسرعة بادر رئيس الوزراء الجزائري الأسبق أحمد أوجيحي (المسجون في قضايا سرقة واختلاس واستغلال منصب) إلى التعبير عن استيائه من الرئيس التركي ومخاطبته بكلام علني خلا من الدبلوماسية، بالا يتدخل في الموضوع. بعد أن نهر أوجيحي أردوغان بذلك بطريقة القفص؟ هذا الصعيد العملي لم تظهر الجزائر استراتيجيتها واضحة في تعاملها مع هذا الموضوع. حديث الاعتذار مجرد كلام صفح وصلوات سياسية وشذوات نخوية ينتهي بانتهاه الفعالية التي يُذكر فيها.

أقرب مثال على عياب الجدية لدى الطرف الجزائري، غياب تقرير مقابل لتقرير ستورا، في الصيف الماضي كلفت الرئاسة الفرنسية بتورا وكلفت الرئاسة الجزائرية الأمين شحيد، مدير عام الأرشيف الوطني، بالعلم على موضوع الذاكرة. بينما سلم ستورا ثمرة عمله للرئاسة الفرنسية بعد ستة أشهر، غرق الطرف الجزائري في صمت غير مفهوم وغير مبرر.

بين الجزائر وفرنسا دائرة مشتركة بخنقة الجراح، تشمل نقاشاتها من الكثير من الأوجاع والدماء. أزمة هذه الذاكرة لا يعالجها أمر رئاسي من ماكرون أو أي رئيس فرنسي كان، ولا يعالجها توبة غيب جزائرية عابرة تستعمل حيلة تلميح غيب داخلي.

الأمر أخطر وأكثر جدية، وبحثاً إلى شجاعة استثنائية في الضفتين وقدرة هائلة على التحلي بالموضوعية. هذا غير متاح في الوقت الحالي لأن «عمل الذاكرة» في البلدين لا يزال في مرحلة ما قبل البداية، وإن اختلفت الأسباب وتوفرت النوايا، النية الطيبة وحدها لا تكفي، والحسابات السياسية والانتخابية لا تنفع في شيء.

وعندما انتفض العرب طلباً لكرامتهم وحقوقهم وحرياتهم، وربطوا بين التخلص من المستبدتين والقضاء على الفساد والانتخابات الحرة وإنجاز العدالة الاجتماعية، كان التوقع أن يغرب حديث «الاستثناء العربي» إلى غير رجعة وأن تتعقق بلادنا من خصوصياتها المتوهمة، إلا أن رياح السنوات الماضية جاءت بما تشتهي سفن «الاستثناء» ومكنتها من الإبحار، مجدداً.

\* كاتب من مصر

في العراق، حسب منظمة دائرة الأمم المتحدة لا أعمال المتعلقة بالألغام (أونماس). ففي 2013، أقر العراق قانون رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، والذي حل محل جميع التشريعات الأخرى المتعلقة بالإعاقة لأنه لا يضم، على إشارة محددة للناجين من حوادث المخاطر المتفجرة.

إن تطهير الأراضي والأماكن من الألغام والمتفجرات ليس مهمة مستحيلة في بلد غني بالعراق. وخلافاً لكارثة اليورانيوم المنضب الذي استخدمته أمريكا وبريطانيا ضد البلد، والذي يمتلك خاصية التسمم بين دقائق التربة ومدة تأثيره السام، تصل مئات السنين، بإمكان تنظيف الأراضي من الألغام الأرضية والمقنونات غير المنفجرة إذا ما توفرت النية الحقيقية لحماية السكان المعرضين للخطر، وتوفير الدعم لهم، الدعم المالي لهم بأشده الحاجة إليه لتخفيف معاناتهم الإنسانية. هناك، مثلاً، بريطانيا التي أعلنت أخيراً تنظيف جزيرة فولكلاند، ولأثبات عدم استحالة المهمة وتفكيك الادعاء بعدم قدرة العراق على تمويل منظمات عراقية وبلدية متخصصة بتطهير الأراضي، تكفيها المقارنة ما بين سرعة التخلص من الألغام من قبل المتخصصين في النظام، وابلغ المطلوب لتمويل برنامج التطهير والذي تبلغ قيمته 265 مليون دولار، حسب آخر تصريح لدائرة الأمم المتحدة لأعمال المتعلقة بالألغام، وهو مبلغ سيدفع تكلفته، بحياتهم، أشخاص لم يكونوا قد ولدوا بعد.

\* كاتبة من مصر



تجمة الغناء العالمية «دوا ليبيا» اشتهرت بتحقيق النجاحات فأصبحت واحدة من أهم نجوم الغناء في العالم بعمر العشرينات، وما زالت دوا ليبيا البالغة 25 عاماً، تحقق المزيد من النجاحات بـ «كليبها» «قبلة واحدة» الذي أطلقته عام 2018 حيث وصلت نسبه مشاهدته على موقع الفيديو «يوتيوب» لأكثر من 700 مليون مشاهدة.

## «قبلة واحدة» لـ «دوا ليبيا» تحقق 700 مليون مشاهدة

● تحت رعاية منتدى «البيت العربي» الثقافي في العاصمة الأردنية عمان، وقّعت الناشطة الحقوقية والاجتماعية جههان أبو الراغب كتابها الأول «في طريقي إلى الحياة». شارك في اللقاء أمين النشر والإعلام في رابطة الكتاب الأردنيين الشاعر محمد خضير، وأدار الحفل مراد أصحاب.

● يستضيف غاليري «المخية» في مقره في مركز «كتارا» للفن في الدوحة، النسخة الثالثة من معرض «معالجات» وذلك بمشاركة الفنانين: أحمد الجفيري، فاطمة محمد، مبارك آل ثاني، ومنى البدر.

● كرم الأمين العام لرابطة الأديباء الكويتيين، الدكتور خالد رمضان، الفائزين بجائزة الشيخة باسمة الصباح للإبداع الشبابي في القصة، عثمان الكتوري عن قصته «حكاية أخوان» وفي الشعر عائشة العبد الله عن قصيدتها «أغنية لا تمل».

● تنازلت الإعلامية ريهام سعيد، عن البلاغ الرسمي الذي تقدمت به للنائب العام في مصر، ضد الإعلامي سيد علي، والذي اتهمته فيه بالسب والقذف، وذلك عقب جلسة صلح بينهما. على أن يقدم اعتذاراً رسمياً لها في أول ظهور له في برنامج «حضره المواطن» بعد انتهاء فترة إيقافه وفقاً للقرار الصادر من نقابة الإعلاميين خلال هذه الأزمة.

## أحوال الناس

## دعوات بالشفاء من أنحاء بريطانيا لجامع التبرعات الكابتن مور

حديقته في مارستون مورتن شمال لندن، وكان أمه أن يجمع 1000 جنيه إسترليني، لكنه جمع ما يزيد على 33 مليون جنيه إسترليني (45 مليون دولار) لصالح هيئة الصحة العامة، وحطم رقمين قياسي في موسوعة غينيس، وحصل على وسام فارس من الملكة إليزابيث، وحقق أغنية له المركز الأول في المبيعات وكتب سيرته الذاتية، وساعد في إنشاء مؤسسة خيرية.

ابنته إنه دخل إلى المستشفى مصاباً بالفيروس. وكتب جونسون على تويتر: «لهمت الأمة بأسرها، وأنا أعلم أننا جميعاً نتمنى لك تمام الشفاء» معرباً عن دعمه الكامل لور وعائلته. استحوذ المحارب القديم الذي قاتل في الحرب العالمية الثانية، على اهتمام الناس في أبريل/نيسان، قبل عيد ميلاده المئة بقليل، عندما نُشرت له لقطات مصورة وهو يقوم بتلك الجولات متمكناً على إطار يساعده على المشي حول

■ لندن - رويترز: انضم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إلى جموع الداعين في بريطانيا بالشفاء العاجل للكابتن مور، الذي جمع تبرعات بالملايين لدعم نظام الرعاية الصحية قبل أن يدخل للمستشفى مصاباً بكوفيد-19. وجمع نحو 40 مليون جنيه أسترليني (55 مليون دولار) من خلال جولات سير داخل حديقة منزله أثناء فرض إجراءات عزل عام، العام الماضي، وقالت

## فيلم «الأشياء الصغيرة» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

■ لوس أنجلوس - رويترز: تصدر فيلم الإثارة والجريمة الجديد «الأشياء الصغيرة» (ذا ليتل ثينجز) للممثل دنزل واشنطن، صدارة إيرادات السينما في أمريكا الشمالية، بمبلغ 4.8 مليون دولار بعد عرضه على 2171 شاشة بأحاء أمريكا الشمالية. تدور أحداث الفيلم الذي أخرجه جون لي هانوك، حول سفاوح يحاول شرطيان الإمساك به، وجاء فيلم الرسوم المتحركة «عائلة كروود: عهد جديد» (ذا كروودز: أنيو إيدج) في المركز الثاني، مسجلاً 1.84 مليون دولار في الأسبوع العاشر من عرضه. وتراجع الجزء الثاني من فيلم «المرأة الخارقة 1984» (وندر وومان 1984) إلى المركز الثالث بعد أن بلغت إيراداته 1.3 مليون دولار، وبلغت إيراداته الإجمالية 39.2 مليون دولار بعد ستة أسابيع من عرضه في 1864 دار عرض. واحتل فيلم الحركة الجديد «الرامي» (ذا ماركسمان) للممثل ليام نيسون، المركز الرابع بإيرادات بلغت 1.25 مليون دولار. وجمع فيلم الإثارة «صائد الوحوش» (مونسستر هانتر) 740 ألف دولار محتل المركز الخامس.

## شارلي شابلن «الباكستاني» يقدم البسمة في الأوقات الحالكه

■ بيشاور - رويترز - في مدينة بيشاور الواقعة في شمال باكستان، يلوح رجل - يربط رابطة عنق حول عنقه ويضع قبعة مستديرة فوق رأسه - بعصاه في الزحام المروري، ويتجنب بصعوبة الاصطدام بالدرجات ثلاثية العجلات (الريكشا) والدراجات البخارية والحافلات، في مشهد يُعيد للذاكرة فيلماً صامتاً أنتج في عشرينيات القرن الماضي. واعتاد عثمان خان، أن يبيع لعب الأطفال أثناء وقوفه على جانب الطريق، لكن خلال جائحة كوفيد-19 تقصص خان شخصية «شارلي شابلن» بعد قرن من سطوع نجم الممثل الكوميدي الصامت عالمياً بطرائفه الكوميديّة. وقال: «عندما انتشر فيروس كورونا، عانى الكثير من الناس من ضغط حقيقي، ويشع بعض الناس من الحياة... كنت أشاهد مقاطع شارلي شابلن المصورة وأفكر لأمثل مثل شارلي».

ويرتدي خان الزي الذي اشتهر به شابلن، زي الشخصية «المتشردة» واضعاً شارباً مستعاراً وقليل من الكحل، ثم يخرج إلى الشوارع يصحبه بعض أصدقائه ويقومون بتصويره على أمل إضفاء القليل من البهجة في الأوقات الكئيبة.

وقال خان: «إضحاك الناس من خلال الكوميديا الصامتة، والغز يقولهم مهمة صعبة».

ويضيف إنه في غضون شهرين، بلغ عدد متابعيه على منصة «تيك توك» للتواصل الاجتماعي 800 ألف متابع من جميع أنحاء العالم، يجدون في الكوميديا التي يقدمها راحة من الجائحة وحالات العزل العام والتباعد الاجتماعي.

ويأمل خان أن يكتشفه منتجو التلفزيون والسينما، ويقول إنه إذا أصبح ثوريا يوماً ما فإنه سيشارك أرباحه مع الفقراء.

## أم تضع رضيعها على متن مروحية

■ أوستنبروك (ألمانيا) - د ب أ: يبدو أن طفلاً رضيعاً كان في عجلة للوقوف إلى الحياة لدرجة أن مروحية لم تتمكن من نقل أمه في الوقت المناسب إلى أحد المستشفيات في ألمانيا للوضو هناك.

وقال المتحدث باسم خدمة الإنقاذ الجوية «إيه دي إيه سي»، إن مارتن ثيموثيوس ولد على متن مروحية الشهر الماضي قبيل هبوطها في مستشفى مدينة أوستنبروك.

وولد مارتن في مروحية الإنقاذ التي كانت أوشكت على الوصول إلى المستشفى، وكانت الطائرة على ارتفاع 150 متراً وتحلق بسرعة تزيد عن 200 كيلومتر في الساعة.

وقال المتحدث باسم خدمة الإنقاذ الجوية إن الطفل ولد بوزن 3620 جراماً وطول 53 سنتيمتراً، مضيفاً أنه وأمه البالغة من العمر 24 عاماً بصحة جيدة.

وأرسل مركز مراقبة الإنقاذ المروحية إلى منزل الأم بعد أن دخلت المخاض قبل أيام قليلة مما كان متوقعاً، ولا تحتاج المروحية سوى بضع دقائق للوصول إلى وجهتها.

وتعد مثل هذه الولادات الجوية نادرة الحدوث للغاية، وقال يوخن أوسترله، المتحدث باسم خدمة الإنقاذ الجوية: «آخر حالة سجلناها كانت قبل 28 عاماً، كان ذلك في عام 1992 على متن طائرة الإنقاذ كريستوف 1 في ميونخ».

## حلول جديدة في ألمانيا لا يمكن اعتبارها شيكولاته

كانوا طبيعي، يتم استخلاصه من ثمار الكاكاو في مزرعة في نيكاراغوا.

ويعتبر مرسوم الكاكاو في ألمانيا بمثابة وصفة قانونية للمنتج، من ينتهكها يعرض نفسه للعقوبات وإلى حظر البيع في الحالات القصوى.

وتنص «ريتر شيبورت»، من أن قانون المواد الغذائية الألماني لم يعد مواكباً للعصر في هذه النقطه، وقال رئيس الشركة، أندرياس رونكن، في بيان أمس الإثنين، إنه من غير المعقول عدم السماح بوصف منتج مصنوع من الكاكاو بنسبة 100% بدون إضافة سكر بانه «شيكولاته»، هنا في ألمانيا، وأضاف: «إذا كان يُسمح بصناعة

## أطول رحلة طيران امتدت إلى 15 ساعة و35 دقيقة

■ هامبورغ - د ب أ: بدأت شركة لوفتهانزا، مساء الأحد، أطول رحلة طيران دون توقف في تاريخ شركة الطيران الألمانية، متجهة من مدينة هامبورغ الألمانية إلى جزر فوكلاند - على بعد 13700 كيلومتر، وقالت متحدثة باسم الشركة إن الرحلة الخاصة تستغرق 15 ساعة و35 دقيقة، وكان على متن الطائرة المتجهة إلى قاعدة «مونت بليزانز»، العسكرية باحثون من معهد ألفريد فينجر الألماني، والطاقم الجديد لكاسحة الجليد البحتية الألمانية «بولاسترن»، وبمجرد وصولهم إلى جزر فوكلاند، سيصعد الطاقم على كاسحة الجليد لفضاء شهرين في بحر «ويدل» في أنتاركتيكا لجمع بيانات طويلة الأجل حول التنبؤات المناخية.

## فالدنبوخ (ألمانيا) - د ب أ: أطلقت شركة «ريتر شيبورت» الألمانية لصناعة الشيكولاتة منتجاً جديداً في الأسواق، إلا أنه لا يُسمح لها في ألمانيا تسميته شيكولاتة.

ويرجع ذلك إلى مرسوم ألماني خاص بمنتجات الكاكاو والشيكولاته يعود إلى عام 2003 ينص على أن الشيكولاتة ليست مكونة فقط من كتلة الكاكاو ومسحوق الكاكاو وزبدة الكاكاو، بل لا بد أن تتضمن أيضاً السكر. لكن المنتج الجديد الذي طرحه «ريتر شيبورت» باسم «Cacao Nada» - خال من السكر - وللتحلية تضيف الشربة - حسب بيانها - بدلاً من ذلك عصير



ثلاث رسائل من طرابلس

الياس خوري

ما هي رسالة طرابلس للبنان؟ هناك إجماع سياسي وإعلامي على أن طرابلس استخدمت في أيام الغضب والحرائق منصة لإرسال رسائل مختلفة، وكأداة في الصراع السياسي على تقاسم سلطة الانهيار، لكن ماذا لو صوبنا المنظار، وخرجنا من إطار اللغة السائدة، وبديل قراءة المدينة كمصنعة، تعالوا نحاول أن نقرأها كرسائل وجهتها أكثر مدن لبنان بؤساً وفقراً وبطالة.

أرادت طرابلس أن توجه رسالتها، حتى لو سلمنا بأن هناك من تتسلل إلى داخل الانهيار الطرابلسي، ودفع به إلى الحرائق، فإن هذا لا يغير من بلاغة الرسائل، بل يزيد أهميتها، وحين نتكلم عن طرابلس فنحن نتكلم عن مدينة كبرى وليس عن مدينة هامشية. طرابلس همشت وليست هامشية، وأفقرت، لكنها ليست فقيرة.

طرابلس هي أجمل مدن لبنان على الإطلاق، بعمارتها وأحواشها ولقعتها المدهشة وقصبتها وأسواقها الجليلة بسحر العمارة الملوكية، وبجوامعها ومدارسها التاريخية وحماماتها، ومينائها، والجزر التي تزين شاطئها.

رثتها سهل عكار، وسقفها القرنة السوداء وأرز الرب. إنها ميناء الداخل السوري، شقيقة حمص وحماة، طرابلس الشام وطرابلس لبنان وطرابلس النور.

طرابلس قدمت الصرخة الأولى للتغيير في لبنان، من علي ومن بعده خليل عكاوي، إلى فجر 17 تشرين.

من نسسى علي عكاوي وثورة الغضب التي أطلقها في السبعينيات، ومن تناسى خليل عكاوي (أبو عربي) الذي حوّل بساب الثابتة إلى بؤرة ثورية، لا يستطيع أن يفهم ماذا يجري في طرابلس.

حوصرت الفيحاء مرات عديدة، حاصرها الانتداب عبر عزلها عن مدها الجغرافي الشمالي، وحاصرتها الدولة اللبنانية بالإهمال والنهميش والإفقار، وحاصرها زعماء المدينة لأنهم خافوا من ثورتها وعروبها، واليوم يحاصرها نظام آب الانهيار، لأنه يريد القضاء على ذاكرة انتفاضة 17 تشرين.

لماذا يريدون تحويل المدينة إلى ساحة يُذبح فيها حلم الاعتناق من العبودية؟

خلال انتفاضة 17 تشرين، قدمت ساحة عيد الحميد كرامي - ساحة النور، مشهدة احتمالات التغيير على مستوى لبنان بأسره. كانت قلوبنا تنجبه إلى الشمال، وعيوننا تراقب الفيحاء بمزيج من الإيجاب والغيره.

ماذا جرى في طرابلس في زمن الثورة المضادة، وتكالب أطياف سلطة الانهيار على حماية نظام تأكل من الداخل.

من البنائيات والبنائيتين. سلطة 4 أب، التي أفلتت علينا وحش كورونا في فترة الأعياد، تقوم بتحويل الوباء إلى أداة للإفقار والاذلال. سلطة تسعى إلى السيطرة على الأجساد، بعدما فشلت في السيطرة على الفضاء العام.

لقد كشفت صرخة الغضب في طرابلس حقيقة تفكك السلطة وعجزها عن الحكم. انتهى الأمر، لم يعد لصوص المصارف وناهيو المال والعام وتجار الكهرياء قادرين على الحكم، وعلى بناء نصاب سياسي قابل للحياة.

يتحكمون بدل أن يحكموا.

يثيرون شجباً فأرغاً عن حقوق الطوائف في السلطة وعن تقاسم مقاعد مجلس الوزراء، وهم يعلمون أن هذه اللعبة ستطيل الأزمة، والأزمة تعني تأجيل كل شيء.

رئيس الجمهورية يعرف أنه دخل التاريخ بصفته رئيس زمن الانهيار، ورئيس الحكومة المكلف يعلم أنه لم يعد يصحح أن يكون ظلاً شاحباً لزمين الوعود الحريية وأوامها، ورئيس المجلس النيابي يعرف أن الناس صارت تترحم على عهود تبادل الرئاسة الثانية ولو بين ثلاثة أشخاص.

كلهم يعرفون أنهم فقدوا السلطة، وأن سيولتهم الوحيدة للبقاء هي التسلسل الطائفي.

لكن الخطاب الطائفي لم يعد يُقنع أحداً، أنهم يجرجروننا إلى ما يشبه الحرب الأهلية التي لن ندخل في لعبتها الخادعة من جديد.

لقد ورثوا ما يشبه الوطن وحولوه إلى أشلاء.

من ركام الأشلاء ارتفعت صرخة طرابلس لتوجه ثلاث رسائل:

الرسالة الأولى هي سقوط النظام، فالسلطة تفككت في طرابلس قبل أن يعين حريق مبنى البلدية ذلك. نعم لقد سقط النظام السياسي والاقتصادي الحاكم، ولم يعد إنقاذه ممكناً. اللعبة انتهت، لم تعد مصارف لبنان والكايزنو وسياسة التجول بين النقابات تغري أحداً، حاكم مصرف لبنان المدجج بالجوازات اقتضض أمره وهو اليوم أمام المساءلة. كلهم أمام أسئلة لا يحسبون الإجابة عنها، وكلهم فقدوا القدرة على الكلام.

وحين تصاب الطغمة الحاكمة بالخرس، تلجأ إلى اللغة الطائفية.

فالطائفية في لبنان هي لغة البكم.

الرسالة الثانية هي أن هذا الانهيار الشامل ليس بسبب الحصار الخارجي فقط. فلبنان محاصر بالفساد والنهب ولعبة الكشاشين على طريقة الهندسات المالية. الطغمة الحاكمة حاصرت لبنان بالفقر والجوع، قبل أن يأتي زمن التطبيع الاستبدادي ويجول المشرق العربي إلى ملعب إسرائيل، وساحة لصراع إقليمي طائفي وحشي.

أما الرسالة الثالثة فتقول إنه آن الأوان لإعادة تفكير جذرية في كيفية بناء وطن من هذا الركام. لم يعد إصلاح النظام ممكناً. إن ضمور الانتفاضة الشعبية، التي خرجت بعفوية جارية وهي ترفع شعار إسقاط النظام، يعود إلى حقيقة أنها كانت تضمير لإصلاح النظام.

فإسقاط النظام تعني بناء مجموعة من الرؤى والقيم الجديدة، ومؤسسات اجتماعية راسخة، وقيادات سياسية تأتي من الحاضر والمستقبل وليس من الماضي. أما إصلاحه فمستحيل.

أرسلت طرابلس رسالتها، وقالت بدماء أبنائها إن الانهيار مخيف ويفتح احتمالات مأساوية شتى، وأن علاج الانهيار ومنعه يحتاج إلى ثورة.

وطرابلس لن تستسلم.